

صدى الوطن

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية - تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة - قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٢٧ - ١ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ - ٥ كانون الثاني ٢٠٢٢ م - رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

◀ العتبة العباسية المقدسة

تحيي الموسم الفاطمي وسط محافظة الموصل

◀ أهالي سنجار يقيمون المسيرة الفاطمية السنوية

في مزار السيدة زينب الصغرى عليها السلام



٢٢

أهالي سنجار يقيمون
المسيرة الفاطمية السنوية
في مزار السيدة زينب
الصغرى عليها السلام



٨

٢٩

العتبة العباسية المقدسة
تحيي الموسم الفاطمي وسط محافظة الموصل

٢٤

كربلاء المقدسة تحتضن بانوراما فنية
تسبر أغوار مظلومية فاطمة الزهراء عليها السلام

العباس بين نبي ووصي وولي

٤٦

الاستشراق
بين النشأة
والأهداف

٣٨



٥٨

٤٩

ليس من حق أحد التجاوز
على معصومية الحسين
عليه السلام



٥١

جمعية العميد العلمية والفكرية تعقد ندوة
علمية بعنوان (لغة الثقلين: منبع الثراء اللغوي
والفكري في العالم)

المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف
يقيم ندوة علمية بعنوان (انعكاسات الإرهاب
على المجتمع ومشاريع التنمية)

٥٦

٦٤

شركة خير الجود
تطلق تحذيرا لأصحاب
بساتين النخيل



٦١

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

احمد صالح

... هيئة التحرير ...

طارق الغانمي

علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي مرتضى زيني

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

محمد الأعرجي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

ياسين العبادي / سهى سالم البهادلي

أمونة جبار الحلبي / منتهى محسن

مرتضى أبو حميدة / غالية سعدي

أفياء الحسيني / محمود هاشم

راضي المتري / سارة صالح

شفاء الحساني / نعمت ابو زيد

د.عزيز جبر الساعدي

رزنة صالح / آمنة حبيب

سوسن عبد الله / محمد ياسين كوسه

أسعد عبد الرزاق هاني / أ.م.د.سؤدد كاظم

نرجس مهدي / د.إيتسام مشني

أسماء العبادي / شيما جواد كاظم



(المنتظرون)

من ينتظر القادم القائم بالعدل لا يخون
ولا يمدّ يده لمال حرام
تلك حكمة
تعني أن نكون من المنتظرين أو لا نكون
إلهي بحقّ الحسين عليه السلام أن تجعلنا له
سبيل نصرة وانتماء.



رئيس التحرير

٩٢

العتبة العباسية المقدسة
تضع حجر الأساس لإنشاء
معمل لغسل السجاد
والمفروشات



١٠٢

المعرفة المهدوية إثراء للقيم
والمواهب

الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة

سؤال: ما حكم اللعب بالشطرنج والطاوي، ولكن بدون رهان؟

الجواب: لا يجوز اللعب بهما.

سؤال: يلعب بعض الناس بغير الشطرنج والطاوي من الأدوات أو الآلات المعدة للقمار، ولكن للتسلية وبدون رهان؟

الجواب: [يحرم اللعب بكل ما عدّ آلة للقمار ولو بغير رهان].

سؤال: ما حكم الاستماع للأغاني الدينية، أي الكلمات الدينية التي تؤدي بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو والطرب؟

الجواب: إذن، يحرم الاستماع إليها، وكذا كل كلام غير لهوي يؤدي بهذه الألحان دعاءً كان أم ذكراً [أم غيرهما].

سؤال: وما يطلق عليه

الموسيقى في عرفنا الحاضر؟

الجواب: هي على قسمين: فمنها ما يناسب مجالس اللهو والطرب فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.

سؤال: وبعض أنواع الموسيقى تُذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم أو مقدمة لرفع الأذان أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، فهل يجوز الاستماع إليها؟

الجواب: هي في الغالب من القسم الثاني المحلل.

سؤال: والفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار؟

الجواب: هي كذلك.

السؤال: استطاع رجل مادياً أن يحج في سنة من السنين، ولكنه

منع من السفر، ولم يستطع الحصول على (الفيزة) ليحج تلك السنة، فاضطر لحاجته الحياتية إلى صرف المال المخصّص للحج بعد الموسم، ثم لم يستطع بعد ذلك تحصيل المال الذي يكفيه لحجه؟

الجواب: إذا استطاع في السنين الآتية وجب عليه الحج، وإن لم يستطع لم يجب عليه.

السؤال: لو استطعت الحج هذا العام، وأنا طالب في الجامعة أو الثانوية، وصادف موعد سفري للحج موعد امتحاني النهائي، ممّا يؤدي سفري للحج إلى رسوبي وضياع سنة دراسية عليّ، وفي ذلك حرج مادي ومعنوي شديد؟

الجواب: ما دام سفرك للحج يسبب لك حرجاً شديداً كما قلت،

جاز لك ترك الحج في هذه السنة. السؤال: أيجوز للمرأة أن تخرج من بيتها لبعض شؤونها، وهي معطرة يشم عطرها الرجال الأجانب؟

الجواب: لا ينبغي لها أن تفعل ذلك، بل لا يجوز إذا كان يوجب افتتان الرجل الأجنبي أو يسبب عادة اثارته.

السؤال: اثر وفاة عزيز تلبس النساء السواد حزناً عليه، وقد تضرب الوجوه والصدور وغيرها، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: نعم يجوز.

سؤال: أسمع من جهاز تسجيل أو مذياع أو جهاز تلفزيون شريطاً مسجلاً لمقرئ للقرآن يتلو آية يجب السجود لها، فهل أسجد؟



طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلته



الجواب: كلا، لا يجب عليك فقط.

السجود، إلا إذا سمعتها من المقرئ نفسه لا من تسجيله.

سؤال: إذا كنت أجهل حكم الجهر والإخفات في الصلاة، أو

نسيت فقرأت السورتين أو بعضهما بصوت خافت، وأنا أصلي الصبح

أو المغرب أو العشاء، أو قرأتها أو بعضها بصوت عال وأنا أصلي الظهر

أو العصر أي عكس المطلوب؟
الجواب: صلاتك صحيحة.

سؤال: أحياناً أعرف أن شخصاً ما ينوي أو يريد ارتكاب منكر وترك

معروف، فهل يجب عليّ أمره أو نهيه قبل أن يفعل فعلته؟

الجواب: نعم يجب عليك أمره بالمعروف أو نهيه عن المنكر حتى

ولو قصد المخالفة مرةً واحدة



مستشفى الكفيل التخصصي

يجري سلسلة من العمليات المعقدة بتقنيات حديثة

نجاحات متوالية يحققها

مستشفى الكفيل التخصصي

في مختلف الاختصاصات

الطبية، مسجلاً بذلك أرقاماً

قياسية في مجمل العمليات

الجراحية التي أجراها.

زاهر الخفاجي

تأتي هذه الانجازات بالنظر لما يمتلكه المستشفى من تجهيزات حديثة ومعدات طبية متطورة، فضلاً عن مهارة ملاكاته الطبية سواء المحلية أو المستقدمة من الخارج، مما جعله يضاهي بخدماته المستشفيات العالمية، حيث أجرى المستشفى مؤخراً العديد من العمليات المعقدة نذكر أبرزها:

أولاً: إجراء عملية تثبيت كسرين بالساق لمريض خمسيني، استخدم فيها تقنية الشيش المغلق، وهي أحدث التقنيات لمعالجة كسور العظام، وتتم بفتحة لا تتجاوز الخمسة سنتيمترات، وهي طريقة مختلفة عن غيرها التي تجري بالفتح الجراحي الكبير، حيث تمكن المريض من الوقوف والسير عقب



بعملية النطق والتنفس، حيث استخدم الفريق الطبي تقنية الليزر، واستطاع فتح تليف الأوتار الصوتية والتصاقها. يذكر أن مستشفى الكفيل التخصصي يستقدم بين مدة وأخرى عددا من الأطباء والاختصاصيين العالميين في مختلف الاختصاصات الطبية، فضلا عن استقباله الحالات المرضية عن طريق الإحالة بحسب نوعية ودرجة كلّ حالة مرضية.

العملية عن نجاحه بفتح تضيق الحنجرة لتلك المريضة بتقنية الليزر المتوفرة في مستشفى الكفيل التخصصي، فضلا عن استخدام مواد طبية حديثة في العملية، مؤكدا استقرار الوضع الصحي للشابة المريضة عقب العملية ومغادرتها المستشفى. خامسا: إجراء عملية ناجحة لشاب ميساني مصاب بعيار ناري في الحنجرة سبب له تلفا بالأوتار الصوتية، مما أنتج خللا واضحا

بإجراء عملية إصلاح تشوّه القلب لطفلة بعمر عام ونصف كانت تعاني من وجود فتحات بين البطينين مع ارتفاع في ضغط الشريان الرئوي بفضل وجود التقنيات الحديثة بالمستشفى والأدوية المطلوبة واتباع بروتوكولات العناية الفائقة بمرضى عمليات القلب. رابعا: إجراء عملية نادرة ومميزة لشابة بعمر (٢٥) عاما تعاني من تضيق ولادي بالحنجرة، حيث بيّن الفريق الطبي الذي أجرى

العملية بـ(٢٤) ساعة. ثانيا: إجراء أكثر من (٤٠) عملية نازولية لرفع الغدة الدرقية باستخدام تقنية الناظور التي تغني عن الفتحة الجراحية، والتي تتعامل مع الأنسجة بدقة أكثر، وتقلل نسبة حدوث مضاعفات العمليات، حيث بيّن الفريق الطبي أن جميع العمليات كانت ناجحة بنسبة عالية، ولم تحصل فيها أي مضاعفات. ثالثا: نجاح مركز جراحة القلب



زيارة وفد طلابي من جامعة بغداد إلى العتبة العباسية المقدسة

والدعاء بصورة جماعية في رحاب صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام، بعدها تمّ الترحيب بهم والتعريف بأنشطة وفعاليات الشعبة بصورة عامة، ومشروعها الموسوم بـ(فتية الكفيل الوطني) على وجه الخصوص.

المشرف على تنفيذ البرنامج
الأستاذ حسين شاكر العطار
من شعبة العلاقات الجامعية
والمدريّة قال في تصريح:
استقبلنا أكثر من (٥٠) طالباً من جامعة بغداد، استهل برنامج استقبالهم بتأدية مراسيم الزيارة

الزيارة التي جاءت ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني وبرنامج الملتقى الثقافي الأسبوعي تهدف إلى إدامة الصلة والتواصل مع هذه الشريحة المهمة، وترسيخ قيم الولاء ومفهوم الانتماء للوطن ومعرفة الحقوق والواجبات الموكلة إليهم.

ضمن سلسلة من الزيارات التي يقوم بها طلبة الجامعات العراقية إلى العتبة العباسية المقدسة، زار وفد ضمّ طلبة من جامعة بغداد قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة.

علي طعمة



بعدها توجه الوفد عقب ذلك لمقعد الإمام الحسين (عليه السلام) لأداء مراسيم الزيارة، من ثم القيام بجولة في مدينة سيد الأوصياء (عليهم السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، التي كانت محطته الأخيرة. هذا وقد عبر الوفد شكره للقائمين على العتبة العباسية المقدسة وإدارتها، لما يبذلونه من جهود مباركة، خدمة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وزائريه الكرام.

مؤهلاً لخدمة الوطن في جميع المجالات بالتسلح بالعلم وتطوير الذات، خاصة أن الأجيال بحاجة إلى تربية نفسها على الانتماء للوطن. متابعاً: أعقبت ذلك جولة في أروقة الصحن المطهر لمقعد أبي الفضل العباس (عليه السلام) وزيارة لمتحف الكفيل للنقائس والمخطوطات؛ للاطلاع على نفائسه الثمينة وما ضمه من تحف نادرة ومخطوطات تاريخية.

وأضاف: ضمن فقرات البرنامج ألقى محاضرة في التنمية الوطنية قدمها الأستاذ جسام السعيد من قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، وكانت بعنوان: (تعزيز الهوية الوطنية وكيفية الحفاظ عليها)، وتحدث خلالها عن الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء للوطن، وتعريف معنى المواطنة، وما هي حقوق المواطن وواجباته، وكيف يستعد المواطن ويكون



العتبة العباسية المقدسة

تدعم لوجستياً ومعنوياً قواتنا الأمنية ومقاتلي الحشد الشعبي في محافظتي الأنبار وصلاح الدين

طارق الغانمي

القواطع لجميع القوات الأمنية من الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي.

وأضاف: الزيارة شملت جولة في نقاط مرابطة عدة ألوية في محافظة الأنبار، وخاصة تلك المرابطة مع الحدود السورية، وتقديم كل ما هو ضروري في موسم الشتاء.

أما جولة قاطع عمليات (طوز خورماتو) كانت برفقة معاون آمر الفوج الثاني التابع إلى لواء (٢٢) السيد صلاح الجابري.

في تفقد قواطع العمليات ضمن الخطة التي أعدت لهذا الغرض، والتي ابتدأت منذ اللحظات الأولى لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي عن العراق ومقدساته، وما زالت الشعبة مستمرة ومتواصلة في عملها هذا.

وقال مسؤول الوفد فضيلة الشيخ عبد الرزاق الخفاجي:

إنّ الزيارة لهذا القطعات هي جزء من سلسلة الزيارات المستمرة والدعم المتواصل الذي تقوم به اللجنة، وقد شملت زياراتها أغلب

عمليات محافظتي الأنبار وصلاح الدين وزيارة عدة ألوية مرابطة على طريق عكاشات مع الوصول إلى القطعات المرابطة على الحدود العراقية - السورية، ثم التوجه نحو قاطع عمليات (الزركة) غرب قضاء (طوز خورماتو) في محافظة صلاح الدين، المكلفين بمسك الأرض وحمايتها.

وقد جاءت هذه الزيارات لإدامة التواصل معهم، والإسهام في شحذ همهم، وهي جزء من عمل الشعبة

يواصل مبلغو لجنة الإرشاد والدعم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تقديم الدعم المعنوي واللوجستي مع نقل توصيات وإرشادات المرجعية العليا للمرابطين في صفوف قواتنا الأمنية ومقاتلي الحشد الشعبي في مختلف القطعات والألوية والأفواج. وهذه المرة توجهت نحو قاطعي





وأشار الخفاجي: في كل جولة كانت لنا وقفة مع المقاتلين الأبطال وإلقاء محاضرة إرشادية توعوية، إضافةً إلى الإجابة عن أسئلتهم، مع نقل دعاء وسلام المرجعية الدينية العليا وإخوتهم في العتبة العباسية المقدسة، وإعطائهم بعض الوصايا والتوجيهات التي من شأنها أن ترفع من الحالة المعنوية، فضلاً عن رفدهم بالمساعدات اللوجستية الضرورية، وبعض الهدايا والتبريكات من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام وتقليدهم وشاحاً من حضرته المباركة. وبدورهم عبر أمراء الأفواج والمقاتلين الأبطال عن شكرهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة ووفدها الزائر، مؤكداً أن وجود

رجال الدين ورسد المرجعية الدينية العليا، له وقع خاص وتأثير كبير على نفسية المقاتلين، لشحن هممهم وجعلهم أكثر إصراراً على تنفيذ كل الواجبات المناطة بهم، فلهم منا كل الشكر والامتنان.

يذكر أن الجولات التواصلية مع القطاعات العسكرية المرابطة في جبهات القتال للجنة الإرشاد والدعم لا زالت مستمرة منذ عام (٢٠١٤م) بإطلاق فتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن أرض العراق ومقدساته بمقاتلة الزمر التكفيرية والعصابات الارهابية، إذ لم يهفت نشاطهم ولم تقل عزيمتهم، بل ازدادت يوماً بعد آخر حتى في فترة تفشي فايروس كورونا المستجد.



دفعة من فرسان فرقة العباس عليه السلام يتخرجون من إحدى دورات وزارة الدفاع

طارق الوندائي

أكمل فرسان فرقة العباس عليه السلام (حشد العتبات المقدسة) دورة صنف القوات الخاصة التي أقيمت في مدرسة القوات الخاصة في التاجي التابعة إلى وزارة الدفاع، وبذلك تكون الفرقة أول تشكيل في هيئة الحشد الشعبي تمتلك في صفوفها قوات بهذا الصنف المهم. وأنهى الأبطال المراحل الرئيسية في الدورة (التأهيل والصاعقة

والتعبئة) بعدما تدريبوا على كافة الأساليب القتالية، ونفذوا جميع الفعاليات الخاصة بالدورة، وبناتج نالت إعجاب المعلمين وضباط المدرسة؛ لما لمسوه من ضبط عالٍ وقابلية على الاستيعاب والمستوى العالي لللياقة البدنية. وكانت قيادة الفرقة قد أكدت أنها سترسل بعد هذه الدورة مقاتلين آخرين لينضموا إلى الدورة الثانية في مدرسة القوات الخاصة في هذه المدرسة العراقية العريقة، في إطار

خطة الاعداد لقوات فرسان الكفيل وتدريبهم وتكوين قوات نخبوية لتأدية الواجبات المهمة. يذكر أن: خطة فرقة العباس عليه السلام تتضمن إدخال المزيد من قواتها في دورات وزارة الدفاع العام المقبل، خصوصاً دورات الكليات العسكرية التي تخرج ضباطاً؛ لأنه لا يمكن لأي قوة أن تكون منضبطة وليس فيها ضباط من داخل المؤسسة.



وفد من العتبتين المقدستين في محافظة البصرة لمواساة ذوي شهداء وجرحى حادث التفجير الإرهابي

علي طعمة

للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، محفوفةً بالدعاء للشهداء بالرحمة والمغفرة وللجرحى بالشفاء العاجل. من جهتهم، عبّر ذوو الشهداء والجرحى عن شكرهم لهذه الزيارة والتواصل معهم، وتجسّم الوفد عناء السفر والطريق، وثقّنوا هذه الخطوة والمبادرة وقدموا الشكر لمن حصر وواساهم، معبرين في الوقت نفسه عن عمق اعتزازهم بهذه الزيارة المباركة.

وقد نقلنا خالص التعازي وأصدق المواساة لذوي الشهداء، سائلين الله تعالى أن يسعد أرواحهم بالجنة، ويُلهم أهلهم الصبر والسلوان، وأن يمنّ على جرحاهم بالشفاء العاجل، كذلك أعلنّا تضامناً معهم في كشف مرتكبي هذا الحادث الأليم، وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل. مضيفاً: قدّمت لعوائل الشهداء وجرحى الحادث هدايا ماديّة ومعنويّة من الموقدين الطاهرين

الموقدين الطاهرين لعوائل الشهداء مع الدعاء للجرحى بالشفاء العاجل. **رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة الشيخ عادل الوكيل قال في تصريح:** شكّلنا وفداً من العتبتين المقدستين بناءً على توجيه من قبل متولّيهما الشرعيتين؛ وذلك لمواساة هذه العوائل التي تُكَلّت بفلذات أكبادها وارتقت أرواحهم إلى بارئها؛ نتيجة الحادث الإجرامي الذي أقدم عليه أعداء الإنسان والإنسانية.

بتوجيه من المتولين الشرعيتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تمّ تشكيل وفد ضمّ عدداً من مسؤولي العتبتين المقدستين ومنسببها، إلى محافظة البصرة؛ لتقديم التعازي والمواساة لذوي شهداء وجرحى الحادث الإرهابي الذي وقع مؤخراً في المحافظة، حيث نقلوا تعازي المرجعية الدينية العليا والمتولين الشرعيتين، وخدمة

مفكرة شهر جمادى الآخرة

ياسين العبادي / ذي قار

بمن العزاء يا بنت محمد، كنت بك
أعزى فقيم العزاء ما بعدك، سوى
قبرها مع الأرض حتى لا يعرف
مكانه، قيل إنه في البقيع بين قبور
الأئمة عليهم السلام، وقيل: إن قبرها بين
قبر رسول الله وبين منبره لقوله
عليه السلام: «بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة».

وشاء الله أن يكون لتاريخ
وفاتها عشر روايات، وشاء الله أن
يكون قرين تأريخ ولادتها، إذ ولدت
فاطمة الزهراء عليها السلام في العشرين من

أعدائي، ادفني في الليل إذا هدأت
العيون ونامت الأبصار.
قالت الزهراء لأسماء: إن
جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضره
الوفاة بكافور من الجنة قسمه ثلاثاً،
ثلثاً لنفسه، وثلثاً لعلي، وثلثاً لي.
وقع عليها الحسن يقبلها مرة
ويقول: يا أمّاه كلميني قبل أن تفارق
روحي بدني، وأقبل الحسين عليه السلام
يقبل رجلها ويقول: يا أمّاه أنا ابنك
الحسين كلميني قبل أن يتصدع
قلبي فأموت، أخبرا أباهما، فقال

مصائب وأذى بعد حياة ابنيها، يبكي
رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته قيل
له: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال:
أبكي لذريتي وما تصنع بها شرار أمي
من بعدي، كأني بفاطمة وقد ظلت
من بعدي تنادي: (يا أبتاه) فلا
يجيبها أحد من أمي، قلت لفاطمة
الزهراء: أبشري سرعة اللحاق بي،
فإنك أول من يلحق بي.

وأوصت أمير المؤمنين عليه السلام أن
لا يشهد جنازتي أحد من هؤلاء
الذين ظلموني وأخذوا حقّي، فإنهم

بين الشهادة والميلاد اسم وكفى
وألقاب ومناقب وتواريخ جهاد،
فاطمة الزهراء بنت خاتم الانبياء
والأم خديجة في سجل الولادة
والشهادة هي ابنة اليقين، «فاطمة
مني من أغضبها أغضبني»، «أنا
حرب لمن حاربكم وسلم لمن
سالمكم» قول نبي.

في يوم الشهادة نتحدث عن
جهاد واحدة من اللواتي ساهمن
في بناء الصرح الاسلامي العظيم من
خلال مواقفها في مكة والمدينة،



جمادى الآخرة، في السنة الخامسة من البعثة.

أقامت في مكة ثماني سنين وفي المدينة عشر سنين، سمع النبي ﷺ خديجة (رضوان الله عليها) تحدث فاطمة ﷺ، قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني، فقال ﷺ جبرئيل يخبرني أنها ابنتي، وأنها النسلة الطاهرة الميمونة، وأن الله سيجعل نسلي من نسلها أئمة، وخلفاء في أرضه.

حضرت ولادتها أربع نسوة سمر طوال كأنهنّ من نساء بني

هاشم، ففزعت منهن، قالت إحداهنّ: لا تحزني يا خديجة، إنّنا رسل ربك إليك (سارة، وآسية بنت مزاحم رفيقتك في الجنة، ومريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى بن عمران)، فوضعت فاطمة الزهراء ﷺ طاهرة مطهرة، لما سقطت الى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، فلم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق منه ذلك النور.

شهادة جعفر الطيار ﷺ:

ابن عمّ رسول الله ﷺ والأخ الأكبر للإمام علي ﷺ، ومن صحابة رسول الله المشهورين. كانت له منزلة عظيمة عند رسول، وكان قائد المجموعة التي هاجرت الى الحبشة، ومنها هاجر الى المدينة المنورة، وأمره رسول الله بقيادة الجيش الاسلامي في معركة مؤتة مع الروم، استشهد في هذه المعركة، وله مزار في محافظة الكرك الأردنية.

شهادة أمّ البنين ﷺ:

أمّ العباس ﷺ فاطمة بنت

حزام بن خالد العامرية الكلابية التمسّت أن لا يناديها زوجها باسمها لئلا يتذكر الحسنان أمهما فاطمة، كانت ترى أولاد الزهراء ﷺ، ما إن تذكر قتل الحسين ﷺ يوم عاشوراء إلا وخنقتها العبرة. ويروى عن سبب استشهاد أمّ البنين ﷺ، أنها كانت بعد واقعة الطفّ تفضح بني أمية الذين قتلوا الامام الحسين ﷺ، لذا يحتمل الكثير من المؤرخين أنّ وفاتها إثر دسّ السمّ لها.

ومضة وحي

شذرات من وحي الحكمة

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بها، موعظة ثريا المعنى:

الرحمة:

إذا كنّا نمتاز بالجفاء، ولم نعوّد أنفسنا على الرحمة، نتأمل كيف سيرحمنا الله؟ الإنسان عندما يعوّد نفسه أن يشفق على حالات الضعف الانساني، ويلجأ الى الله تعالى: يا أرحم الراحمين ارحمهم وارحمنا، سيرحمنا الله برحمته.

قلوب من حجر:

هناك قلوب كأنها من حجر لا تتأثر بأي شيء، لكن لمجرد أن يقع يتوسل حتى بأعدائه في سبيل أن ينقذ نفسه مما هو فيه.

الرصيد الآخروي:

الإنسان يحتاج كلّ شيء ليزيد في رصيده الآخروي.

كلمة الحق:

لا يمكن أن تشكك بطريقة نوح عليه السلام في الدعوة، كان همّه هداية الناس، وحرصه على

هداية ولده، لكن النفوس عندما لا تكون مستعدة، وتبدأ تتغير شيئاً فشيئاً؛ نتيجة الطباع السائدة، لاشك أنها ستنفر من كلمة الحق.

السلام:

الكثير منا للأسف لا يحسن السلام، ولا يحسن ردّ السلام، يجيبك بتحية ليس لها قبول بثقافتنا.

ثقافة أجنبية:

أصبح الناس يفكرون فقط بقضية المادة، وهذه ثقافة أجنبية ثقافة بعيدة عن مجتمعنا.

تصرفات دخيلة:

أصبحت الحالة النشاز هي الحالة السائدة، أصبحنا لا نستوحش من تصرفات دخيلة علينا. من يريد أن يرجع الناس الى أن تمشي على رجليها بعد أن كانت تمشي على رأسها سيكون

غير مرغوب فيه.

الرأفة:

الانسان إذا لم يحب نفسه الى الآخرين يفشل. الطير تارة يأكل، وتارة يدافع عن نفسه، ونراه يرأف بصغاره، الغريزة التي أودعها الله فيه إنه يتحنّن على صغاره. «وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ» خفض الجناح عبارة عن التذلل مع الرأفة، التذلل مع الشفقة. أمير المؤمنين عليه السلام ينبّه على أن التآلف أن تكون له مقومات، ومن مقوماته أن كبيرنا لا بد أن يرأف على صغيرنا، لا بد أن يتذلل له تذلل الرأفة والشفقة.

هناك حاجة غريزية في داخل الانسان أن يرأف، وهناك عنوان الأب وعنوان الأم ليس له علاقة بالصغر والكبر. الرأفة مطلوبة؛ لأننا سنحتاج إليها الى الشفقة وللرحمة في وقت تنعدم فيه الشفقة والرحمة، وكلّ منا

يحتاج هذه الرحمة في اليوم الذي تشخص فيه الأبصار.

الألفة:

الألفة حالة من الرقي الأخلاقي، وبعضهم يدعو الى الألفة، لكنه يعجز أن يألف الآخرين؛ لضيق خلقه ونفرة الناس عنه. يعيش الوحدة. والمشكلة ليست في المجتمع، المشكلة فيه. عندنا أزمة حقيقية هي أزمة الأخلاق.

مدارة الناس وطريقة التآلف مع الناس من الصفات الممدوحة جداً.

الأنبياء عليهم السلام:

بذل الأنبياء عليهم السلام طاقة جبارة في سبيل إرجاع الناس الى أوضاعهم الطبيعية. المجتمعات كانت تنفر من الأنبياء، وهنا لا نقص في الأنبياء؛ باعتبار انهم كانوا يمثلون العلاقة مع الله تبارك وتعالى.



قراءة في بحث

[المرجعية الدينية والتحديات السياسية بعد عام ٢٠٠٣م - السيد السيستاني أنموذجا]

للباحث: أحمد خضير حسن

علي الخباز

جزء أساسي من تكوين المرجعية الدينية يقوم على قيادة الأمة والحفاظ على توازنها وصناعة النظام الأخلاقي، والمحافظة على قيم الدين الحنيف، وتكتسب وجودها الحقيقي في توازن القوى الثقافية والاجتماعية المؤثرة، داخل البيئة الاجتماعية والتجاذبات السياسية التي كادت أن تقود البلد الى خراب:

أولاً- وجود القوة الفاعلة لوجود المرجعية الدينية الداعمة لأمر الاستقلال الوطني وتطبيق الديمقراطية ورسم معالم نظام الحكم، وما لعبته المرجعية من دور فاعل وحيوي على مدى تأريخها الطويل.

أما سبب استنهاض الدور المرجعي بعد عام (٢٠٠٣م) فهو يعود لوجود التحديات الكبيرة التي مرت على العراق. يؤكد البحث على الدور الذي أسهمت به المرجعية في بناء جسم سياسي سليم قادر على إدارة البلاد، مع أنّ سياسة المرجعية لا تحبذ أمور السياسة إلا في حالات الضرورة وتعمل على قيم التسامح





ونبذ التصرف والسعي لوحدة العراق، لذلك كان دورها الحقيقي في تركيز الوحدة الوطنية والدعوة إلى نبذ النعرات الطائفية.

وضّح الباحث (أحمد خضير حسن) دور المرجعية في عملية الإصلاح على المستوى السياسي والعمل على إصلاح العملية السياسية لتبني قواعد الإصلاح، فركز على مفردة التأثير؛ لما لها من مديات فاعلة.

والمرتكز الثاني: اعتماد البحث على المنهج التحليلي من خلال النصوص الصادرة عن سماحة السيد علي السيستاني، ومتابعة خطب الجمعة، شخّص لنا وجود المرجعية كمؤسسة دينية اجتماعية، بمعنى انها تؤثر في (العقيدة - الفكرة - الجهاز المسؤول عن تطبعهم)، أي الازمات السياسية وتدهور حال البلاد وجعل المرجعية تتدخل بالمقدار الذي يبعد الشر عن الامة.

المساحة الزمنية التي رسمها البحث تحديدا مهام المرجعية بعد عام (٢٠٠٣م) وتحركها من موقع حفظ النظام ولعنات السلطة السياسة بديلة عن النظام السابق. المعرفة التي تمتلكها المرجعية لتفعيل انشطتها؛ كونها تنبع من الشعور بالمسؤولية الشرعية. أشرفت المرجعية على إيجاد السلطة السياسية المدنية لحكم البلد وليس من منظور ولاية

الفقيه التي تعدّ إحدى نظريات الفقه السياسي أي بمعنى أن الخلل السياسي والحكومي جعل المرجعية تبحث عن حلول للتغيرات والتطورات التي تمر بها المجتمعات ومواكبة تلك التحولات من خلال عملية الإصلاح والسعي لدعم الاستقرار الاجتماعي. يرى السيد السيستاني ضرورة قيام دولة مدنية تحترم كل الأديان والمذاهب. إذا أردنا الآن ان نتأمل في النصّ البحثي،

سنجد هناك اتهامات كثيرة الى مرجعية السيد السيستاني؛ بسبب موقفه من عدم مقاومة الاحتلال بالعمل المسلح بالمقابل أنه أقر أن وجود القوات الاجنبية في العراق غير شرعي. مرجعية النجف تؤمن بالولاية الخاصة التي تمثل الأمور الحسينية، الدور الفقهي والعلمي والمالي والارشادي، ومن مسؤوليات الدين حماية القضايا المهمة ورعاية شؤون البلد.

أما القضايا السياسية فتبتعد عن الخوض فيها الا في حالات الضرورة، لذلك أبطل شرعية قانون إدارة الدولة الانتقالي (دستور مؤقت) كانت الفكرة ان دستوراً مؤقتاً سيثبت زمام اموره لإعاقه عملية كتابة الدستور الدائم، فلا بد من اجراء انتخابات عامة من أجل تمكين البلاد من قيادة نفسها.

تنامي المشكلات والنتائج السلبية اثارت النخب الفكرية والسياسية والدينية الى ضرورة

تطبيق الاصلاح، والاصلاح الديني بفكر السيد السيستاني، استطاع أن يجدد علم الخطاب الديني، التحديات موجودة وتحتاج الى مواجهة قوية من مؤسسة لها قوة تأثير واستجابة جماهيرية عالية، لذلك أصبحت المسؤولية التاريخية عن المرجعية الدينية والفكرية للالتزام والاعتداد بالهوية الوطنية، وكانت لها مواقفها الواضحة حول الدستور العراقي، حثت المرجعية الدينية على التفاعل الايجابي مع صناديق الاقتراع وتعزيز روح التعايش والتسلح والتماسك والوحدة الوطنية:

الأول- استنكار المرجعية لأي تنافس غير صحيح كمحاولة لشراء الاصوات واستخدام النفوذ واعطاء الوعود بالتعيينات.

ثانيا- إبعاد الحوزة الشريفة عن الانتماءات الحزبية، لمحافظة المرجعية على موقعها ورمزيتها الدينية والوطنية وابعادها عن

الصراعات السياسية.

ثالثا- دعت الى عدم العزوف عن المشاركة في الانتخابات ثم يدرس البحث الدفاع الكفائي وحشد المتطوعين كعمل ارتقائي يعتمد على القيم الاصلاحية ومنها المحافظة على سلامة الأمة، فكان الحشد ليس مناطقيا ولا يعتمد على طائفية الانتماء وإنما كان عراقيا بهوية وطنية تعمل لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي الذي استطاع السيطرة على عدة محافظات، وهدد كيان الدولة.

المرجعية المباركة مؤسسة معاصرة قادرة على مواكبة المتحولات التي تواجه البلد. اسباب نجاح المواجهة وتوجيه الحشد يعود الى المكانة الجماهيرية التي يتمتع بها واهتمام المرجعية بحياة الوطن والناس، تصبح توجهات المرجعية من خلال التأثير الايجابي على الوضع السياسي وانهاء مراحل الاحتقان

والتأجيج الطائفي والمطالبة الدائمة بتجاوز المصالح الشخصية والفئوية والطائفية والفوضى، وقضية إيجابية التأثير والاستجابة الجماهيرية، جاءت نتيجة جدية لعملية الاصلاح التي قامت بها المرجعية بعد عام (٢٠٠٣م) قامت بعملية اصلاح بالدعوة الى عدم التعدي على القانون، وأكدت على دور العراقيين بإدارة مدنهم وعدم تدخلها أو مشاركتها في صنع القرار وتعزيزها للتعايش الديني، واحترام الاقليات وتحقيق النصر بمشاركة جميع العراقيين وهذا الأمر عزز الهوية الوطنية بين وحدة العراقيين واسقاط جميع المراهقات التي سعت الى التفرقة وصناعة حرب أهلية، فوظفت الإصلاح الاجتماعي والإصلاح الديني والإصلاح الانساني لخدمة العراق.



قراءة في خطبة الجمعة

خاص: صدى الروضتين

والإنساني؛ سعيًا لتحقيق وجود الإيمان الذي دونه لا يكون هناك إمكانية احتواء الرحمة والسعي عبرها للتكامل النفسي، جاءت رؤية الإمام السجاد عليه السلام عبر ما تركه من أدب الدعاء. تحقيق الذات الرمضانية يأتي لتحقيق الاستقبال النفسي لهذا الشهر والمنحى الآخر في وداعة التأمل في أدعية الأئمة عليه السلام نجدها ترسخ ثقافة الدعاء من الجانب التربوي والعقائدي والفكري والجانب الأخلاقي بمعنى تحقيق الوجود الإيماني في النفس الإنسانية من خلال يقينين، اليقين الأول خصوصية كل ليلة من ليالي رمضان المباركة بعبادة الصوم وخاصة مميزات ليلة القدر

والمبارك والسعي لترشيح مفهوم إنساني يجيد استثمارًا مميزًا لهذا الشهر، بما يحمل من منح سخية، أولها عهد الله سبحانه تعالى بغلق أبواب جهنم في هذا الشهر وفتح أبواب الجنان، لهذا نجد اهتمام الأئمة عليه السلام بسلوكيات وممارسات والموقف الحياتي الذي لابد أن يتواءم مع قيمة التعامل الإلهي مع هذا الشهر واستثمار ما يفرض من صوم وزكاة لمعنى البركة تلك الرحمة التي تجعلنا نسعى إلى التكامل النفسي وهذا غاية وجود شهر رمضان أساسًا. وظاهرة وجود الأئمة عليه السلام في حياتنا ليملكوا مهام هذه القيادة وأعني رعاية التكامل النفسي

رمضان. ومثل هذه المحاور تحتكم لوعي الخطيب وأسلوب بحثه في هذين المحورين والنص عرف لنا منهج أهل البيت عليه السلام وما أورثوه لنا عبارة عن عقيدة كاملة لم يترك مجالاً دون أن يستثمره ويستخلصوا منه العبر المؤثرة في السلوك الإنساني الروحي والمادي والاجتماعي وتنمية القدرات الروحية من خلال الوعي بخصائص النفس، وقوانين الحياة وارتباطها بالقيم المتعلقة بهذا الوعي، واهتمام هذه المدرسة بكل مناسبة مباركة. لهذا كان شهر رمضان عندهم ينطلق من مفهوم الموقف الإلهي

شغل منهج أهل البيت عليه السلام عدداً كبيراً من المفكرين والفلاسفة والعلماء عبر التاريخ ليتأملوا في الجانب المعرفي المؤمن والذي تركوه نبراساً، ومحاولة إدراك الوعي الإنساني الذي رسّخه الإيمان بالدين. وفي صدى الروضتين تعلمنا أن لا يكون بحثنا مرتبطاً بالموسمية لهذا سنقرأ نصّ خطبة سماحة السيد أحمد الصافي في (٢٢ أيلول عام ٢٠٠٦م) في العتبة الحسينية المقدسة، وكان النصّ يبحث في منهجية أهل البيت عليه السلام في شهر رمضان لذلك يكون أمامنا محوران للقراءة والتأمل الأول منهج أهل البيت عليه السلام والمحور الثاني شهر

والرحمة.

لو تأملنا في موقف هذا اليقين سنجد جزاء الصوم غير محدد؛ كون الله سبحانه تعالى يعزز عبادة الصوم: «انه لي وأنا أجازي به» واليقين الثاني هو يقينية دعاء الإمام السجاد عليه السلام قبل الدخول الى شهر رمضان وقبل الخروج منه.

التثقيف لبناء مرتكز الاستقبال بمعنى: ماذا سنقدم ومرتكزات التوديع بمعنى ماذا قدمنا، اليقينية الثالثة هي يقينية الموازنة بين الجوانب الاعتيادية المادية من مأكّل رمضاني ومطعم ومشرب، وهذا ما يجلب الإنسان في رحلة اليوم.

الموازنة مهمة بين الماديات الاعتبارية والجوانب الروحية والعبادية بما تمتلك هذه الدراسة من ساعات وأعمال لها خصوصية رمضان، كما يشترك في حالة الصيام لبعض الأطعمة والاشربة فالروح تنشط لروحانيات العبادة وهذه الأعمال تعمل على تهيئة الإنسان في شهر رمضان.

القدرة على فهم المعنى وإدراك الفكرة التي تحول الإنسان الى الجوهر التكاملي، هذه الفكرة تحقق الوجود الرمضاني في قلب الانسان وروحه لتؤكد وجود الترابط بين محور الطبيعة الإنسانية، فطرة الإنسان وتقبله الى الأمر الالهي وبين قداسة رمضان وعمق هذه القداسة عبر المظهر

الخارجي ومحتوى المضمون الإنساني، وجود منظومة متكاملة من التعاليم الالهية التي لا بد أن نتبعها من حيث الزمان والمكان وسنّ التكليف الذي يصبح به الشاب مؤهلاً لتحمل المسؤولية، والترابط بين الطبيعة الانسانية وقداسة رمضان، هي من مساعي فكر الإمام السجاد عليه السلام.

ولذلك نجد تأسيس يقينية المعنى أو لنسميه اختصاصات المعنى، إذ حث الامام السجاد على استثمار مجموعة محددة من الأدعية لرمضان: (دعاء الافتتاح، دعاء أبي الحمزة الثمالي، وأدعية أخرى للنهار وللليل وللشجر)، ومن هنا يمكن ان ننظر الى جميع اليقينيات بأنها سعت لتقديم السلوك الانساني عبر امتيازات هذا الشهر، وهذه اليقينية تذهب باتجاهين الاول لإبراز معنوية الشهر حسب الظواهر التي تقرب الرؤى الى الارتكاز والتي يشخصها بعضهم تحت منطلقات الايمان، وبين الاتجاه الثاني الغيبي الذي يعرفنا عليه الامام السجاد عليه السلام، عملية استنفاس الملائكة، وإغلاق أبواب النيران وفتح أبواب الجنان، الأئمة عليهم السلام ينتدبون عباد كل الأزمنة، الى الدعاء والعبادة.

كانت الزهراء عليها السلام في ليلة القدر تأمر بغسل الوجوه حتى لا يغلب النعاس الى طلوع الفجر. يعدّ وجود الأئمة عليهم السلام من الركائز الأساسية التي شيدت عليها هويتنا

وانتماؤها، وهذا الانتماء لصالح قيم الجماعة، وسلامتها، وإذا تجلّى الاهتمام بالمعرفة: «اللهم صلّ على محمد وآله والهمنا معرفة فضله وإجلال حرمة».

جمال الوعي الإنساني حين يوائم بين المعرفة والحرمة، الإمام علي عليه السلام يطلب من الله التفكير والتدبر والرحمة، يعمل النصّ على الوعظ بالحثّ المباشر والنواهي بمعنى الأمر والنهي، لا ينتهك حرمة رمضان بتشهير الإفطار حتى لو امتلكت رخصة الإفطار، هذا الاشتغال المضموني يرصد بعض حالات السلب؛ لغرض التنبيه عليها، بمرتكزات منها المرتكز لتمثيل الواقع، بما يمتلك من سلب وإيجاب.

المرتكز الثاني هو يسلط الضوء على فكر الامام المعصوم. والمرتكز الثالث سعى الإمام عليه السلام التعريف بفضل هذا الشهر. المرتكز الرابع هو خلق التصور المدرك لمعرفة الدقة التي نظر فيها الامام عليه السلام لخصوصية شهر رمضان.

يعمل نصّ الخطابة على البحث عن سعة تأثيرية عالية من خلال أداء النص الذي سيعمل وسيطاً لنقل مفاهيم الإمام عليه السلام الى الناس، بصياغة معاصرة قريبة عن لغة العصر وأسلوب العرض، يطلب الإمام الإعانة على صيامه

بكفت

الجوارح

عن المعاصي، وكلما كفت الإنسان نفسه عن المعصية في شهر رمضان وغيره.

هناك بعض الأمور

النفسية الدقيقة، بعضهم

يتجاوز مفردات التحريم؛ لأنها

غير داخلية في مورد ابتلائه، قلق

التأثير الأسمى في نفسية المتلقي

ومشاعره وأحاسيسه يأتي معه

خلال قدسية المصدر للاستفادة

من استحقاقات أعمال رمضان

نفسها مثل خدمة الفقراء، من

ضمن بنية التفاعل في نصوص

توجيهات الأئمة عليهم السلام عمران البعد

الاجتماعي للأهم كما يرى المرسل

تتطور بمقدار علاقتها الاجتماعية،

والله تعالى يدفع البلاء بمقدار

الحنو الاجتماعي للفرد، والعمل

قدر المستطاع على جعل شهر

رمضان شهر تعاون وبرّ.

ومن أهم مميزات السعي

القصدي بمعنى المطلوب، جعل

أخلاق الأئمة عليهم السلام برنامجاً عملياً

في الحياة اليومية، كدلالة من

دلالات الرؤية الكلية للانتماء

لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.



أهالي سنجار يقيمون المسيرة الفاطمية السنوية

في مزار السيدة زينب الصغرى عليها السلام

كافة المؤمنين والمؤمنات في شتى بقاع الأرض وشيعة أهل البيت عليهم السلام، حيث تتوالى الأيام والسنون، وتتقادم الليالي وتبقى فاطمة الزهراء عليها السلام قمراً يشعّ ضياءً، ولا يخفت بهاؤه إلى الأبد، إنها كلمة طيبة ترددها شفاه المؤمنين والأحرار، ومنهاج يقتدي به الصالحون، إنها شجرة أصلها ثابت وفرعها في

توفيقيه)، الذي تحدث إلى صدى الروضتين قائلاً:

في البدء نتقدم بآيات العزاء والأسى إلى مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإلى علمائنا الأعلام ومراجعنا الكرام لاسيما السيد المفدى آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) وإلى

وقد شاركت أعداد غفيرة من الرجال والنساء والأطفال المحبين والموالين لمذهب أهل البيت عليهم السلام؛ لإحياء هذه الذكرى الأليمة بنعش رمزي للصديقة الطاهرة عليها السلام.

وحضر المسيرة معتمد المرجعية الدينية العليا ومسؤول المركز الثقافي للإرشاد والتنمية سماحة السيد محمود الأعرجي (دام

بمناسبة الأيام الفاطمية لذكرى

استشهاد سيدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء عليها السلام، أقام المركز

الثقافي للإرشاد والتنمية التابع

إلى قسم الشؤون الدينية في

العتبة العباسية المقدسة، والذي

يتخذ من قضاء سنجار في أقصى

الشمال الغربي لمحافظة الموصل

مقراً له، المسيرة العزائية السنوية

بالتوجه سيراً على الأقدام إلى

مرقد السيدة زينب الصغرى بنت

الإمام علي السجاد عليه السلام.

طارق الغانمي



قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة في قضاء سنجار بعد تحريره من براثن الإرهاب الداعشي في سنة (٢٠١٨م)، وأخذ على عاتقه نشاطات عديدة، منها: توعية وتربوية وفقهية وتنموية، ليكون نقطة انطلاق تعمل على زيادة الوعي الديني والتربوي والفكري لأهالي سنجار وبالأخص أتباع أهل البيت عليه السلام فيها.

قوة سنجار لتوفير الحماية للمسيرة الفاطمية. وأقدم شكري وامتناني إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على رعاياها كافة الأنشطة الكمية والتنوعية في هذه المدينة المظلومة التي عانت ما عانت إبان الاحتلال الداعشي الإرهابي، نسأل الله تعالى أن يمنّ على بلدنا الأمن والأمان والثبات على إحياء أمر أهل البيت عليه السلام.

ومن الجدير بذكره، أنّ المركز الثقافي للإرشاد والتنمية أسّسه

على إقامته سنوياً في مزار السيدة زينب الصغرى (عليها السلام) من بعد تحرير القضاء من قبضة تنظيم داعش الإرهابي في سنة (٢٠١٨م)، ويُعقد بحضور جمع من المكون السنجاري الموالي لأهل البيت عليه السلام.

مبيناً: إدارة المركز الثقافي للإرشاد والتنمية في قضاء سنجار بدورها تقدم كل الشكر والتقدير إلى الأجهزة الأمنية المختلفة لا سيما الجيش العراقي والشرطة والحشد الشعبي المتمثلة بتشكيل

السماء، تؤتي أكلها كلّ حين وفي كل مكان وزمان بإذن ربها (عز وجل). وأضاف: لم تنحصر ذكرى استشهاده فاطمة الزهراء (عليها السلام) في أسطر مكتوبة في صفحات مطويات، بل هي حاضرة في ضمائر المؤمنين في كلّ عصر ومصر، كما هي حاضرة في ضمائر الأحرار والحرائر من أبناء هذا الكون؛ لأنها أنموذج الحق وقمة الإيمان ورمز تحدي الظلم ومواجهة الطغيان، وما هذا النشاط إلا واحد من أنشطة وفعاليات المركز في القضاء، دأبنا



تحت عنوان (موسم

الأحزان الفاطمي)، افتتح قسم

الشعائر والمواكب والهيئات

الحسينية في ساحة ما بين

الحرمين الشريفين وسط

كربلاء المقدسة، مساء يوم

الخميس (١١ جمادى الأولى

١٤٤٣هـ) الموافق لـ (١٦ كانون

الأول ٢٠٢١م)، مهرجاناً

فنياً استذكاريّاً بنسخته

الخامسة عشرة، تضمن فقرات

وفعاليات (البانوراما) بالصوت

والصورة، لمحطات حافلة من

حياة الصديقة الكبرى فاطمة

الزهراء عليها السلام.

طارق الغاني

كربلاء المقدسة تحتضن بانوراما فنية

تسبر أغوار مظلومية فاطمة الزهراء عليها السلام

والثاني عن مباهلة رسول الله ﷺ لنصارى نجران، والثالث يتحدث عن بيت الزهراء عليها السلام، والرابع كان خاصاً بخطبة الزهراء عليها السلام، والخامس عن حادثة اقتحام الدار وكسر ضلعها، والمقطع الأخير يمثل شهادتها عليها السلام.

البانوراما تسلط الضوء على أبرز الأفكار التي عملت على معالجتها للمشاهد، وتضعه أمام أكبر حدث تعرضت له سيدة نساء العالمين عليها السلام، ومتكونة من عدة مقاطع بالصوت والصورة، الأول يتحدث عن عصمتها وحديث الكساء،

يتيح المهرجان فرصة للزائر لتشكيل إطلالة حزينة على عوالم استشهاد بنت رسول الله ﷺ؛ كونه يبرز مسار مظلوميتها ويكشف مراحل مختلفة من حياتها من جهة، وبحثاً مستمراً عن لغة بصرية متجددة من جهة أخرى.



خاصة، كما ستكون هناك فعاليات أخرى تتخلل أيام انعقاد المهرجان. وأوضح رئيس قسم الشعائر الحسينية: من مناهج المهرجان أيضاً هناك فعالية أخرى اعتدنا على إقامتها سنوياً وهي فعالية الرسم الحر للأطفال لغرس حب أهل البيت عليه السلام وخاصة السيدة الزهراء عليها السلام في قلوب وأرواح ووجدان أطفالنا، كذلك لنبين للعالم أن حب الرسول الأكرم وآل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)،

ذلك، فقد بادرنّا إلى جعل مناسبة استشهادها موسماً عاشورائياً مصغراً. وأضاف: أن المهرجان ضمّ عدة فعاليات أهمها فعالية (البانوراما) بالصوت والصورة، لمحطات مهمة من حياة السيدة الزهراء عليها السلام، كذلك مشاركة لبعض المكتبات في كربلاء لتضع نتاجاتها الفكرية والثقافية بين يدي مرتادي المهرجان وزائريه، إضافةً إلى مشاركة لتكيات وهيئات كربلائية من خلال فعاليات عزائية

ونعمة السلّمان، بيّن من خلالها عظمة هذه المناسبة وأهمية هذا المهرجان المرتبط باستشهاد السيدة الزهراء عليها السلام. مشيراً: أن المهرجان سيستمر عشرة أيام وستقام فيه جملة من الفعاليات العزائية التي تجسد بعضاً من مراحل حياة الزهراء عليها السلام. وأكد السلّمان: أن المهرجان كانت تقتصر فعالياته سابقاً على يوم واحد فقط، وبما أن السيدة الزهراء عليها السلام تستحق أكثر من

وحضر قصّ شريط البانوراما عدد من مسؤولي العتبتين المقدستين، فضلاً عن حضور ممثلين من أطراف وأصناف وهيئات ومواكب كربلاء وجمع غفير من الزائرين. وسبقته فعاليات قرآنية وعزائية وشعرية لكل من المقرئ حيدر جلوخان والشيخ محسن الأسدي والشاعر كرار حسين الكربلائي، كما كانت هناك كلمة لرئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية الحاج رياض



ثانية، لتطول بعد ذلك الوقفة الأخيرة حينما دخل الموكب عند حرم المعزى بهذا المصاب الجلل أي عبد الله الحسين عليه السلام، وقدموا للإمام العزاء باستشهاد أمه فاطمة الزهراء عليها السلام مبتهلين إلى الله تعالى أن لا يحرمهم من نعمة أهل البيت عليهم السلام في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة. وعلى جانب آخر، فقد ضمّ المهرجان فعالية أخرى وهي المرسوم الحر للأطفال دون سنّ العاشرة، التي تقام بالتعاون مع قسم التربية والتعليم العالي في العتبة المقدسة، بمشاركة مجموعة من تلاميذ

لابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، إضافةً إلى مجموعة من الأطفال المتوشحين باللباس الأبيض والوشاح الأخضر وهم يحملون الشموع والقناديل التي تعطي بعداً روحياً مفعماً بالإيمان والوجدان. وقد اصطف الجميع على شكل كردوس عزائي انطلق صوب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام؛ لتكون فيه وقفاتهم العزائية الأولى، توجه بعدها إلى ساحة ما بين الحرمين سائرين وسط جموع الزائرين المعزين على الأقدام، مرددين هتافات العزاء لهذه الفاجعة الأليمة بوقفة عزائية

نعمة السلمان، مقدماً لهم شرحاً وتوضيحاً عن كلّ مقطع وركن فيه. وشهد خلال أيام المهرجان، وذلك في يوم السبت (١٣ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ)، انطلاق مسيرة عزائية موحدة اعتاد على إقامتها أهالي كربلاء سنوياً لاستذكّار شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بحسب الرواية الثانية. المسيرة اشترك فيها عددٌ كبيرٌ من الفاطميات المواسيات بمصاب قدوتهن، تقدمهن عددٌ من السادة الخدم العاملين في العتبة العباسية المقدسة وهم يحملون نعشاً رمزياً

هو جزءٌ من هويتنا وتراثنا الذي نعتزّ به، ونحرص على توريثه لهذه الأجيال جيلاً بعد آخر. موضحاً: رسالتنا من خلال هذه الفعالية هي تربوية توعوية لهؤلاء الأطفال، من أجل غرس حبّ أهل البيت عليهم السلام في نفوسهم وتعريفهم بما لحق بهم من أذى وظلم، وذلك من خلال الفنّ وتحديداً الرسم الذي تلامس لوحاته القلوب. بعدها أجرى الحضور جولة استعراضية على أجنحة المهرجان، رافقهم فيها رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية الحاج رياض



من خلال الرسومات تجسيد قيم أهل البيت عليه السلام فضلاً عن تنمية الجوانب الإبداعية لدى المتعلمين. يشار إلى: أن منذ أربعة عشر عاماً اعتادت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين على إقامة عشرة أيام فاطمية، أو بما تسمى لدى البعض (محرم الصغير)؛ وذلك من خلال إقامة مهرجان متعدد الفعاليات الفنية والثقافية، يتوسم بعنوان: (مهرجان الأحزان الفاطمية)، ويشمل عدة فقرات عزائية تجسد وتسلط الضوء على بعض مفاصل السيرة العطرة لصاحبة الذكرى.



الأستاذ وسيم عبد الواحد النافي

الدينية في نفوس المتعلمين عن طريق إشراكهم في هذه الفعاليات التربوية والدينية، والمناسبات المرتبطة بالأئمة الأطهار عليهم السلام. الثاني: تنمية الجوانب الإبداعية والنمو الاستكشافي والنفسي للمتعلمين؛ لكون المرحلة الابتدائية مرحلة عمرية مهمة جداً، نستطيع

مدارس مجموعة العميد التعليمية، حيث ترجموا إبداعهم وولاءهم لخدمة هذه السيدة الجليلة، والعمل على زرع حبها والافتداء بسيرتها العطرة، وليصوروا مأساة الصديقة الطاهرة عليها السلام عن طريق الفن والرسم تحديداً.

وقال الأستاذ وسيم عبد الواحد النافي معاون التربوي في قسم التربية والتعليم العالي:

إنّ الهدف من مشاركة متعلمي مدارس مجموعة العميد التعليمية يعتمد على بعدين: الأول: غرس القيم التربوية



نشر العشرات من بوسترات ورايات العزاء الفاطمية على شوارع عدد من المحافظات

طارق الوندائي

الشيخ حيدر العارضي، إن "هذه الفعالية تندرج ضمن سلسلة فعاليات وأنشطة عزائية ستقوم بها العتبة العباسية المقدسة، لإحياء هذه الذكرى الأليمة وهي شهادة الزهراء (عليها السلام)، والإسهام في التذكير بها وتسليط الضوء عليها". وأضاف "قامت ملاكات شعبتنا بنشر بوسترات بأحجام وقياسات مختلفة، حُظت عليها أحاديث وأقوال للرسول الأكرم محمد (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام) بحق السيدة الزهراء (عليها السلام)، وتبين منزلتها ومكانتها عند

قامت شعبة الإرشاد والدعم المعنوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، بطباعة ونشر العشرات من بوسترات ورايات العزاء الفاطمية على الجزرات الوسطية لشوارع عدد من المحافظات، وذلك لإحياء واستذكار شهادة بضعة الرسول محمد (عليه السلام) السيدة الزهراء (عليها السلام) على وفق الرواية الثانية. وقال مسؤول الشعبة المذكورة

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد أعدت برنامجاً عزائياً يتضمن العديد من الفقرات والفعاليات العزائية، مثل إلقاء المحاضرات الدينية وإقامة مجالس عزائية مخصوصة لإحياء هذه المناسبة، إضافة إلى أنها أعلنت عن استعدادها لاستقبال مواكب العزاء من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة، التي تأتي مواساة وتعزية للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

الله ورسوله وأهل بيته ومحبيها وأتباعها، وتحث على الاقتداء بسيرتها العطرة ونهجها القويم". مبيّناً أن "هذه البوسترات نُشرت على شوارع عامة وفرعية في محافظة ديالى وصلاح الدين، بعد أخذ الموافقات من الجهات ذات العلاقة، إضافة إلى ذلك فقد نُشرت كذلك أعلام عزائية سوداء حُطت عليها (يا زهراء)، وتمت أعمال النشر بطريقة منظمة وبعيدة عن العبثية، على أن يتم رفعها بعد الانتهاء من إحياء المناسبة".



العتبة العباسية المقدسة

تحيي الموسم الفاطمي وسط محافظة الموصل

طارق الوندائي

وتقدمها وجهاء المناطق وأعيانهم وممثلون عن حكوماتهم المحلية والأمنية.

وقد التحفت السواد ورفعت فيها الرايات والشعارات العزائية والولائية، مجددين البيعة بالثبات على هذا النهج والسير على خطى صاحبة الذكرى وأبيها وبعلمها وبنيتها الطاهرين.

وكانت الانطلاقة من مقام العباس (عليه السلام) في المدينة وختاماً عند أطرافها في إحدى بانورامات الأحران الفاطمية، التي نصبت إحياء لهذه

عدد من المحافظات الشمالية: (ديالى - صلاح الدين - الموصل)؛ وذلك للتذكير بذكرى الاستشهاد الأليمة وتسليط الضوء عليها.

وأحد هذه الأنشطة أيضاً، مسيرة عزائية في شوارع مدينة القبة التي تبعد عن مركز محافظة الموصل (٢٠) كيلو متراً في عصر يوم السبت الثالث عشر من شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ، بمشاركة أهالي المدينة من مختلف مكوناتهم وأطيافهم الدينية والعرقية، بالإضافة إلى أهالي المدن والقرى المجاورة لها،

وقد شملت المراسم فعاليات متنوعة منها: محاضرات عقائدية ومجالس عزائية ومسيرات ولائية مع إنشاء بانورامات عزائية بعنوان (بيت الأحران)، ونصب عدد من المواكب الخدمية لإطعام المشاركين، إضافة إلى نشر بوسترات ورايات الحزن والعزاء الفاطمي. وأولى هذه الأنشطة قامت ملاكات القسم بطباعة ونشر العشرات من بوسترات ورايات العزاء الفاطمية على الجزرات الوسطية للشوارع والطرق الرئيسية في

شهدت محافظة الموصل إحياء مراسيم خاصة بمناسبة الأيام الفاطمية التي يحييها المحبون والموالون بإظهار الحزن والأسى على فقد بنت رسول الله فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والتي بادر بها قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة؛ إيماناً منه بإحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) وترسيخاً لتثبيت عقيدة الموالين في عدة مدن نائية من البلد.





الذكرى الأليمة.

وقال المشرف على هذا النشاط
ومسؤول شعبة الإرشاد والدعم
المعنوي فضيلة الشيخ حيدر
العارض:

إن إقامة هذه فعاليات كانت
بناءً على توجيه المتولي الشرعي
للعتبة العباسية المقدسة، إضافة
إلى رغبة وطلب من أهالي عدد
من المناطق التي احتضنت ذلك
النشاط العزائي لذكرى استشهاد
فاطمة الزهراء (عليها السلام).

مبيناً: إقامة مثل هذه الأنشطة
يأتي إسهاماً لإدامة لغة التواصل
مع الموالين في جميع بقاع بلدنا
الحبيب، وخاصة تلك التي نفضت

غبار الإرهاب الداعشي، وتنفست
الحرية بعد سنين عجاف، لتكون
هذه الفعاليات هي إحدى النوافذ
التي تطلّ بها العتبة العباسية
المقدسة على تلك المناطق منطلقةً
من إحياء مناسبات أئمة أهل البيت
(عليهم السلام)، ومنها ذكرى شهادة السيدة
فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي تعدّ أفجع
واقعة وآلم حادثة بعد رحيل

الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).
مضيفاً: أن النشاط العزائي شمل
عدة فقرات، أهمها:
أولاً: إقامة مجالس ومحاضرات
عزائية تكفلت بعقدها ملاكات
قسم الشؤون الدينية من السادة
والمشايخ، وتوزعت على ست
مناطق في محافظة الموصل كانت
على النحو الآتي:



- قضاء سنجار وكان المحاضر
فيه السيد عدنان جلوخان
الموسوي.
- منطقة القبة وقد تشرفنا بإلقاء
المحاضرة فيها.
- منطقة الزاوية وكان محاضرها
الشيخ رحيم الكربلائي.
- منطقة برطلة ومحاضرها
الشيخ رزاق العبودي.
- منطقة خزنة في مقام الإمام
الحسن (عليه السلام) ومحاضرها
الشيخ الخفاجي.
- مجمع الزهراء (عليها السلام) ومحاضرها
الشيخ عقيل الشبكي.
ثانياً: إنشاء بانورامات عزائية
بعنوان (بيت الأحزان) في كل من



وإقبالاً كبيراً من قبل الأهالي في تلك المناطق بمختلف توجهاتهم، وقد عبروا عن عظيم شكرهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة، على هذه الالتفاتة الكريمة وهذه الفعالية المباركة، التي عدوها الأوسع والأكبر في محافظة الموصل لإحياء هذه الذكرى الأليمة.

ومن الجدير بذكره، هذه الأنشطة دأبت على تنظيمها شعبة الإرشاد والدعم المعنوي في قسم الشؤون الدينية، وقد ابتدأت بها منذ أكثر من أربعة أعوام أي بعد تحرير محافظة الموصل من الارهاب الداعشي في سنة (٢٠١٨م)، وهي مستمرة بها إلى يومنا هذا.

العلاقة، إضافةً إلى ذلك فقد نشرت كذلك أعلام عزائية سوداء حُط عليها (يا زهراء)، وتمت أعمال النشر بطريقة منظمة وبعيدة عن العيبية، على أن يتم رفعها بعد الانتهاء من إحياء المناسبة.

وأكد الشيخ العارضي: هناك فقرات عزائية أخرى تخللت هذا البرنامج والنشاط، وقد نالت تفاعلاً

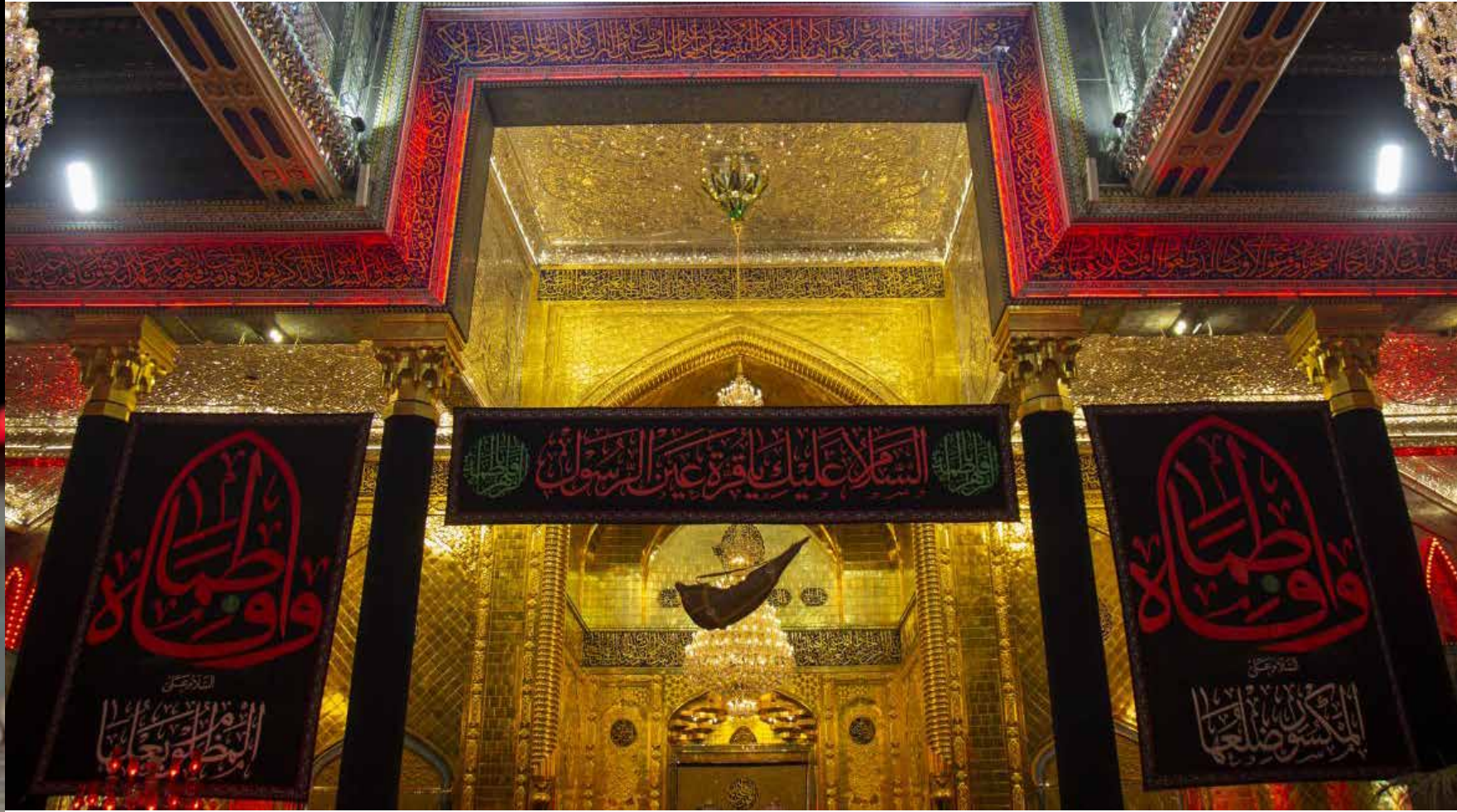
وأهل بيته عليه السلام بحق السيدة الزهراء عليها السلام؛ تبياناً لمنزلتها ومكانتها عند الله ورسوله وأهل بيته ومحبيها وأتباعها، وتحت على الاقتداء بسيرتها العطرة ونهجها القويم. وهذه البوسترات نشرت على شوارع عامة وفرعية في محافظة ديالى وصلاح الدين، بعد أخذ الموافقات من الجهات ذات

منطقة القبة وسنجار، تضمنت مراحل من سيرة السيدة الزهراء عليها السلام.

ثالثاً: دعم عدد من المواكب الخدمية مادياً ومعنوياً؛ للإسهام في تقديم الخدمات للمعزين الحاضرين والمشاركين في هذه الفعاليات، إضافةً إلى الأهالي في تلك المناطق. رابعاً: انطلاق مسيرة عزائية في عدد من مناطق الموصل بمشاركة جمع من ساكنيها ووجهائها.

مشيراً إلى: من الأنشطة الأخرى، قامت ملاكات القسم بنشر بوسترات بأحجام وقياسات مختلفة، حُطت عليها أحاديث وأقوال للرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم





لافتة عزاء فاطمية

يرتديها صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

علي طعمة

تواصلًا لأنشطة العتبة العباسية المقدسة العزائية في موسم الأحزان الفاطمي، خيم الحزن في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام معلناً عن حالة الحداد؛ وذلك استذكّاراً لمظلومية استشهاد سيّدة نساء العالمين السيّدة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، فقد رُفعت اللافات والرايات السود، وأثيرت المصابيح الحمراء؛ تعظيماً لهذه المناسبة الأليمة على قلوب الموالين لأهل

البيت عليه السلام ومواساةً للرسول الأكرم عليه السلام.

الأستاذ زين العابدين القريشي
معاون رئيس قسم الصحن الشريف
في العتبة العباسية المقدسة قال في تصريح:

إن الاستعدادات لموسم العزاء الفاطمي تكون مبكّرة في كلّ عام وبالأخصّ على هذه الرواية، حيث تشرع شعبة الخياطة التابعة لقسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة بتهيئة جميع مستلزمات القطع واللافات العزائية، التي

خُطت عليها أحاديث وحكم ومواعظ تخصّ صاحبة الذكرى عليها السلام، وحسب قياسات تؤخذ مسبقاً للأماكن التي يتم نشرها فيها. مضيفاً: بعد أن يتم الانتهاء من هذه الأعمال، تشرع ملاكات القسم بتعليق ما تمّت خياطته وتطريزه على أروقة الصحن الشريف، لتكسوه بكسوة عزائية هي الأكبر بعد كسوة شهريّ محرم وصفر، ولتعلن العتبة العباسية بها أيام الحداد مستذكّرةً مظلومية الزهراء عليها السلام في موسم الأحزان الفاطمي.

خشوع

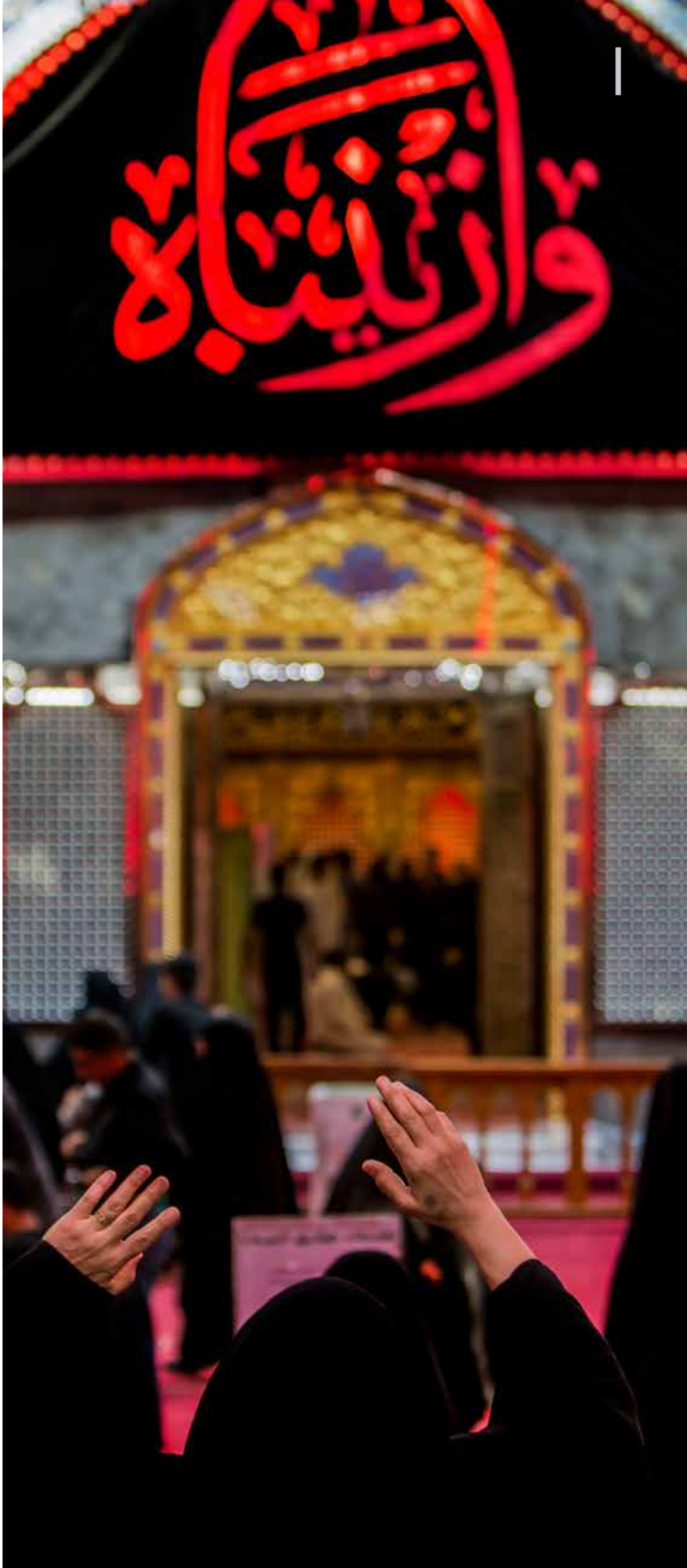
سهى سالم البهادلي/بغداد

كالمعتاد في جميع الأيام، أقرأ كُتبي أينما كُنت، وعلى عُجالةٍ من أمره جاء أبي ووجه لي دعوةً سفرٍ معه إلى سوريا لأداء مراسيم زيارة السيدة زينب عليها السلام. فكُنت بين الفرح والحزن وقد غلبني شوقي قبل قدمي للتهيؤ لذلك اللقاء العظيم، فأعددت حقيبتني وأنا أجمع فيها كتاب الله وكتاب الدعاء، أرجعتني لهفتي للكتاب الذي كان بين يدي فحملته معي، بعد ذلك سألتنا الله السلامة بالتوكل عليه.

وأنا لم أترك القراءة في سفري ومسيرتي في طريق سوريا، فكلما تمعنت أكثر في طيات أوراقه أسرّني المواقف والمعاني فيه كان لكل سطرٍ جرح؛ ولكل قولٍ بحرٍ متلاطمٍ أمواجه دمع وألم؛ لما يحتويه ذلك الكتاب، فبينما أدّينا الزيارة ودعونا الله توجّهنا إلى المسجد الأموي في دمشق، تسابقت خطواتي وتهطل دمي ولم تعد تتضح الكلمات أمام عيني، ابتلّ الكتاب من البكاء الذي تملكني بشدة.

بدأت أنظر إلى هيبة ذلك المكان، حُزنه، وهمّه، رهبة عظيمة، خشوع وقداصة وأنا أقترّب بالدخول ملأ عينيّ منظر الدماء على تلك الصخرة، نعم هي التي أقرأ عنها وفي ذاك الطست الذي حمل رأس نبيّ الله يحيى عليه السلام فأجهشت بالبكاء، وأنا أتذكر رأس أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ولأنهما أحبّا ربّهما صدقاً وحقاً تشابها في ظلم القدر وظلم طغاته، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليه السلام حزنت وبكت له ملائكة الأرض والسماء كما بكيا على مصاب الحسين عليه السلام. ثم سألت الله إذن الدخول وأدبت الزيارة وأقمت الصلاة، ودعوت الله أن يرزقني الشفاعة والقبول ودوام التوفيق، فكانت رحلتي مثل ورقة كتاب، وها أنا أكتبها لتُقرأ.

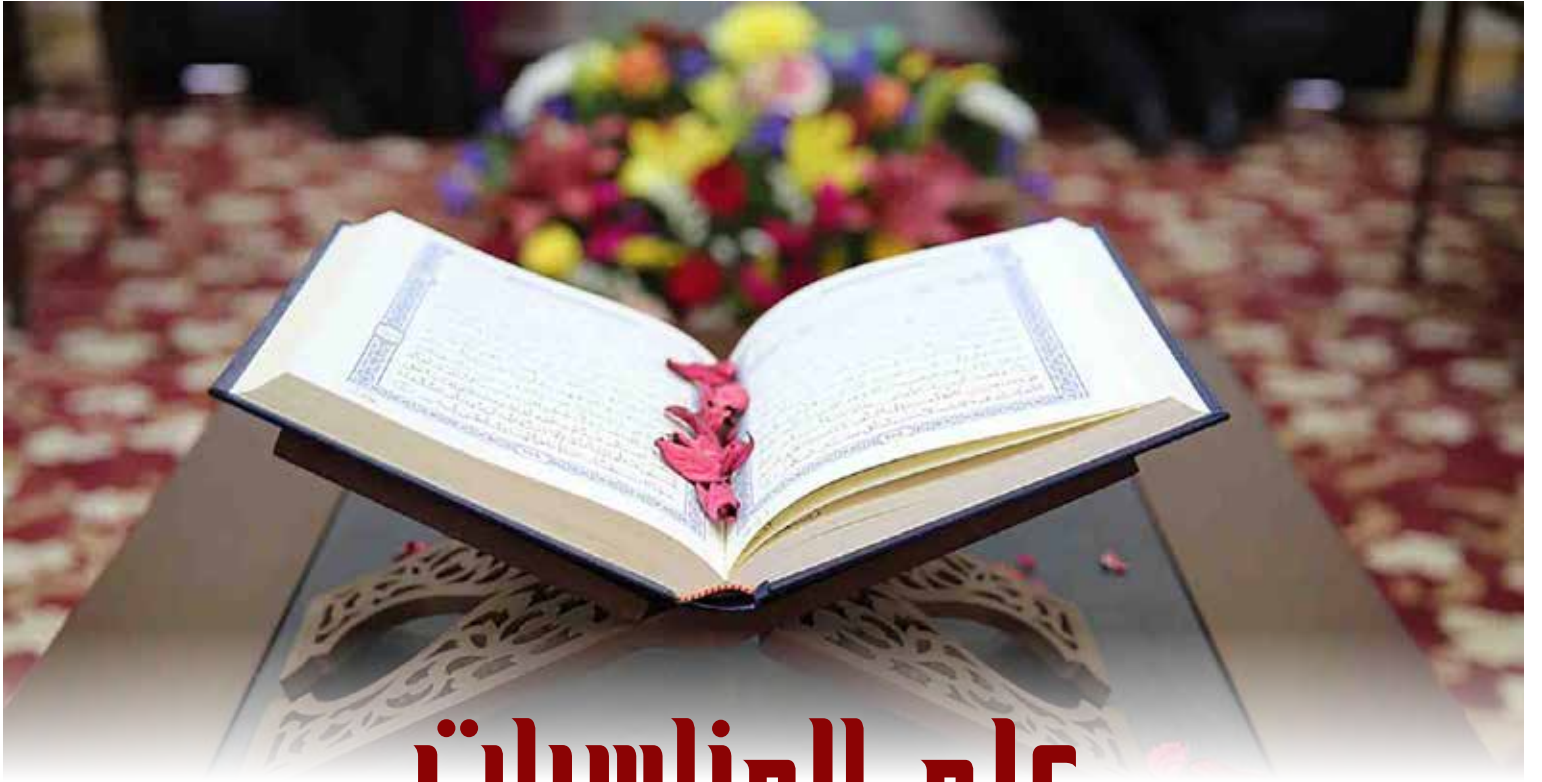


آية ومعنى

أحمد صالح

يمثل المعنى الغاية المراد الوصول إليها عن طريق اللفظ؛ إذ لا يمكن أن نطرح الكلمات دون مسوغ معنوي، فهي إذن لا فائدة منها، وتعدّ اللغة الوسيلة التوصيلية بين البشر، وتتفرع منها الألسن المتنوعة كل بحسب لهجته.. وقد جاء في القرآن الكريم عدد كبير من اللهجات، ولكل منها معنى معين لتوصيل فكرة أو حدث أو غيرها. كثيرة هي الآيات القرآنية التي نحتاج معرفة المعنى المخبوء تحتها وهو ما أدى إلى وجود الحاجة للتفسير والتأويل وحتى التحليل في بعض الأحيان بالالتكاء على ما جاء في معاجم اللغة وجميعها عبارة عن لبنات لإدراك معنى الآيات القرآنية. فعلى سبيل المثال قوله تعالى: «وَدَا آلُ نُؤْنٍ إِذْ دَهَبَ مُغَضِّبًا فَعُظِنَ أَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ» [سورة الأنبياء: ٨٧] ذا النون، حرف (ن) من أسماء الحوت أما (ذا) بمعنى صاحب، وهو من الأسماء الخمسة، وجاء مفعولا به لفعل محذوف، فكتب بالألف وهي علامة نصب الأسماء الخمسة، وبهذا يكون المعنى صاحب الحوت. (مغاضبا): جاءت من الفعل (غاضب)، وليس من الفعل (غضب)، كما يبدو، أما (غاضب) من معانيه الهجر والترك، فيصبح المعنى هجر نبي الله يونس عليه السلام قومه وتركهم قبل أن يأذن الله تعالى له كما جاء في القصة. ويتبادر للذهن من قوله (عز وجل) في تكملة الآية: «فَعُظِنَ أَنْ لَّنْ نقدر عليه» بأن النبي يونس عليه السلام قد ظن أن الله سبحانه وتعالى لن يقدر عليه، وهذا بطبيعة الحال يخالف المنطق - وحاشا لله بأن يوصف بعدم القدرة - ولكن المعنى بالنظر في (نَقْدِرَ) وهي من الفعل (قَدَّرَ) وتأتي بمعنى (ضَيَّقَ)؛ ليكون معناها بأن يونس ظن أن الله تعالى لن يضيق عليه، وبهذا نلاحظ الدقة في التعبير عن المعنى في الآيات القرآنية والأمثلة كثيرة في هذا الجانب.





علم المناسبات

أمونة جبار الحلفي/كربلاء

جبل، والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسان طلقا، واتخذ أمير المؤمنين أساليب مختلفة؛ كونه تجنّب التفسير الظاهري كتفسير قوله تعالى: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)» قال عليه السلام: لم يلد فيكون موروثا، ولم يولد فيكون في العزّ شاركا.

وقال عليه السلام في تفسير (أحد) أي لا بتأويل عدد، تصدى أمير المؤمنين عليه السلام في تفسيره القرآن الى توضيح العقائد السليمة ومنها صفات الله (عزّ وجل) الثبوتية والسلبية، ولم يخلُ تفسيره عليه السلام من المعارف العامة التي تثري من يطلع عليها.

علم المناسبات وجد عندهم لإثبات ترابط الآيات وصحة تواجدها في محلها الصحيح. الكتابة في التفسير واردة لكن في ترتيب المصحف بشكل آخر ذلك ليس من حق أحد؛ لأنه ترتيب محكم ومتقن، ترتيب إله تجلى، القرآن علم الله، جمعت الآيات على ما كانت عليه في اللوح المحفوظ فهو ليس ترتيب اجتهادي.

يقول الشيخ محمد عبد الله وراز: بنية متماسكة قد بُنيت من المقاصد العلمية والبحث عن قوة الارتباط في الآيات ليدرك الإنسان اتساق المعاني، والإمام علي عليه السلام يقول: «سلوني عن كتاب الله فإني أعلم، ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار في سهل أم

ويكشف الإعجاز حسب قوله طريقين أحدهما نظم كل جملة على حياها بحسب التركيب والثاني نظمها مع أختها بالنظر إلى الترتيب. بينما الغزنوي يعده علما متكلفا. ويرى بعض علماء الشيعة أن علم المناسبات استقرار لسورة سورة وآية آية، وجملة جملة في آية واحدة والتدبر فيه.

والإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام سكت عن حقه من أجل أن يحفظ الإسلام، وليحافظ عن القرآن؛ لأن إمامة وولاية أهل البيت كلهم فداء للإسلام، حتى علماء العامة يقولون صدر الخلافة الراشدة علي المرتضى، باب مدينة العلم لا يبقى في أي ذهن انساني احتمال سقوط شيء من القرآن.

يعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات تعني وجه الارتباط بين كل آية بما قبلها وبما بعدها. وجاء في كتاب (الإتقان في علوم القرآن)، واعتبر أول من أظهر علم المناسبات في بغداد هو أبو بكر النيسابوري، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري محدث وفقه له مصنفات قبل (الأوسط - الإجماع) ومن الكثيرين في المناسبات بين الآيات الإمام الرازي في تفسيره وأبو جعفر بن الزبير الأندلسي في كتابه البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن.

وآلف الإمام السيوطي كتابا في المناسبات واختلف العلماء في علم المناسبات يقول البقاعي: بهذا العلم يرسخ الإيمان في القلب

سورة ونص

أمونة جبار الحلفي/كربلاء

الهلاك والمراد هنا الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق.

ويرى مكارم في التفسير الأمثل يقول النبي ﷺ: «قال الله تعالى قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل جانب منها مختص بالتوحيد وصفات الله، وجانب

مرة في مكة ومرة في المدينة، ومن معانيها:

يوم الدين: يوم الجزاء، وهو يوم القيامة. والصراط المستقيم الطريق الذي لا اعوجاج فيه والمغضوب عليهم لغة الشدة، ورجل غضوب شديد الخلق وغضب الله عقوبته والضالين من الضلال، وقيل أصله

وهذه الأسماء موجودة في أغلب كتب علماء العامة تفسير رازي والإتقان للسيوطي وكتاب الكاشف وروح المعاني. وجاء أيضا في كتبنا الصدوق الأمالي ومكارم الشيرازي في تفسير الأمثل وتباينت الآراء هل هي مكة أم مدنية؟ واتفقوا أنها نزلت مرتين

سؤال استحضره أو ربما هو الذي يستحضرني كلما أقرأ سورة الفاتحة، هل لدينا الحق بتفضيل سورة على سور القرآن الكريم، علما أن هذا التفضيل يأتي من باب ارتباطها الارتباط الوثيق بحياة الناس، ويحفظها كل إنسان، وتشتمل على الكثير من القواعد الإيمانية ومعالجات قوية لنواحي الخلل والأمراض المنتشرة في الواقع الإسلامي تسمى بالفاتحة فاتحة الكتاب.

ورد في الأحاديث الشريفة أن لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ويُقال: إنها أول سورة كُتبت في اللوح وتسمى بالسبع المثاني وأم الكتاب وأم القرآن، وسميت بسورة الحمد والواقية والكافية وسورة الدعاء، وسورة السؤال، وسورة الأساس، وتسمى سورة الشكر والشفاء وسورة المناجاة، والمسألة التفويض وسورة الكنز وسورة النور.



آخر بالمعاد ويوم القيامة وقسم منها يتحدث عن الهداية والضلال باعتبارهما علامة التمييز بين المؤمن والكافر، ومنها أيضا إشارات الى حاكمية الله المطلقة والى مقام ربوبيته ونعمته العامة والخاصة والى مسألة العبادة والعبودية.

سورة الفاتحة:

جاء في كتاب (ملاحم المحكمات، محمد سند): إنّ تلاوة هذه السورة المباركة تبعث الروح والايمان والصفاء في النفوس وتقرب العبد من الله سبحانه تعالى وتقوي إرادته وتزيد اندفاعه نحو تقديم المزيد من العمل في سبيل الله وتبعد عنه ارتكاب الذنوب. وورد في كتاب تفسير الأمل للشيخ مكارم الشيرازي: إنّ أم الكتاب صاعقة على رأس ابليس. وعن الأئمة (عليهم السلام): «إنّ اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب». وقالوا: «إنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما

في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء»، وقال الإمام علي (عليه السلام): «أنا النقطة التي تحت الباء». ووردت أيضا في كتاب تفسير القرآن لابن كثير وعند ابن عاشور كتاب (التحرير والتنوير)، وفي مصادر أخرى مثل كتاب (صفوة التفاسير) د. محمد علي الصابوني، وتحدثوا عن أغراض هذه السورة مثل حمد الله تعالى والثناء عليه بذكر أسمائه الحسنى وتنزيهه عن جميع النقائص، وإثبات البعث والجزاء، وهو يوم الدين وإفراده تعالى بالعبادة والاستغاثة وتوحيده بالألوهية والتوجه إليه تعالى بطلب الهداية الى الصراط المستقيم ونهج سبيل من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، والإخبار عن قصص الأمم السابقة، واشتملت على الترغيب في العمل الصالح ليكونوا من أهله يوم القيامة. يقول سيد قطب: إنّ هذه

السورة من كليات العقيدة الإسلامية وكليات التصور الإسلامي والمشاعر والتوجهات ما يشير الى طرف من حكمة اختيارها التكرار في كل ركعة وحكمة بطلان كل صلاة لا تذكر فيها. وجاء في كتاب مستدرك الوسائل للمحدث النوري في مقالة مفصلة لصلة صاحب الزمان (عليه السلام)، وهي ركعتان تُقرأ فيها سورة الحمد إلا أنه اذا وصل الى «إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم» تكرر مائة مرة، ثم تقرأ الحمد إلى آخرها، وتسبّح الزهراء (عليها السلام). وروي عن الأئمة (عليهم السلام) من صلاها فكأنما صلاها في البيت العتيق. وذكر الطبرسي في كتابه مجمع البيان عن النبي (صلى الله عليه وآله): «أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة». وورد في كتاب (نور الثقلين، الحويزي)، عن الإمام الصادق (عليه السلام): «رَنَّ (صاح) إبليس

عليه لعائن الله أربع رنات يوم لعن وحين اهبط إلى الأرض، وحين بعث محمد (صلى الله عليه وآله)، وحين انزل أم الكتاب».

وقال (عليه السلام) أيضا: «لو قرأت الحمد لله على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً». وورد في فضل أهل البيت (عليهم السلام): إنّ معنى الصراط في سورة الفاتحة هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومعرفته.

وفي روايات أخرى ذكرت أنّ الصراط المستقيم هو محمد (صلى الله عليه وآله) وذريته، وفسّر الإمام الصادق (عليه السلام) بأنّ الصراط هو الإمام المفترض طاعته.

وفسر أهل البيت (عليهم السلام) (الضالين) بالنواصب المغضوب عليهم بالشكّ الذين لا يعرفون الإمام (عليه السلام) وغير المغضوب عليهم هم شيعة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) والذين أنعم الله عليهم بولايته.



الاستشراق بين النشأة والأهداف

منتهى محسن / بغداد



بينما يعتمد الاستشراق الجديد على جمع المعلومات من جميع نواحي الحياة العربية بما فيها الأوضاع السياسية .

وترجع أسباب نشوء الاستشراق لعوامل متعددة منها: احتكاك المسلمين بالرومان في غزوة مؤتة ومن ثم غزوة تبوك.

ومنهم من يرى أن بداية الاستشراق تمتد إلى عصر الصليبيين حين بدأ الاحتكاك السياسي والديني

وتتباين ظاهرة الاستشراق، فمنهم من يرى بأنها موضع إعجاب وانبهار، ومنهم من يرفضها جملة وتفصيلاً، ولابد أن نعي في الأخير حقيقة مفادها أنّ الاستشراق ليس خيراً كله كما أنه في نفس الوقت ليس شراً كله .

والاستشراق نوعان استشراق قديم حيث يعتمد على دراسة حضارة الأمم والشعوب وآدابها وفنونها وآدابها ولغاتها وتقاليدها،

أذهان المستشرقين، وقد اختلف المستشرقون الذين كتبوا عن الإسلام في أهدافهم ودوافعهم ووسائلهم وميولهم، لذا صار من اللازم على كل فرد مسلم وإع أن يهتم بهذه الكتابات، وأن يخضعها للبحث والدراسة ليكشف النقاب عن حقيقة الأغراض التي دفعت هؤلاء المستشرقين إلى الكتابة عن الإسلام ودسّ الدسائس والأباطيل عليه .

شغلت قضية الاستشراق والمستشرقين أهمية خاصة بين قضايا العصر تبينت من خلال اهتمام أغلب علماء العالم الإسلامي بها، ومحاولتهم في تتبع مسارها، والتحقق مما يكتبه المستشرقون في مؤلفاتهم، وما يرمون إلى إشعال وميضه في الفكر الإنساني .

وما لاشك فيه أن موضوع الدين والحضارة الإسلامية أهم الموضوعات التي شغلت



على الإسلام والنصرانية الغربية في فلسطين. أما القسم الآخر فيرى أن نشوء الاستشراق ولد لحاجة الغرب ردًا على الإسلام أولاً، ولمعرفة أسباب هذه القوة الدافعة لأبنائه ثانياً.

وقسم آخر رأى أن استعمار بعض البلدان العربية والإسلامية قد ولّد حاجة ملحة لفهم عادات وتقاليد هذه الشعوب المستعمرة لتوطيد سلطانها وسيطرتها عليها، مما دفعهم إلى تشجيع الاستشراق ودراسته من قبل جماعتهم .

هذا وقد تعددت دوافع وأهداف المستشرقين وإن كانت في الأولى أهدافاً دينية إلا أنها خضعت لظروف وملابسات أخرى، لذا كانت الأهداف متعددة كالأهداف الدينية والتبشيرية، وأخرى علمية ونفعية وخدمة استعمارية. ويعدّ الهدف الديني وراء نشأة الاستشراق الذي سار منذ البداية في اتجاهات عدة منها:

١- محاربة الإسلام وبحث نقاط الضعف فيه، وإبرازها، والزعم بأنه دين مأخوذ من المسيحية واليهودية

والانتقاص من قيمته والحث من قدر نبيه ووصفه بالدجل والكذب والاحتيال والنصب والادعاء والسفه والتعصب.

٢- حماية المسيحيين من خطر الإسلام بحجب الحقائق عليهم وإطلاعهم على ما فيه من نقائص مزعومة وتحذيرهم من خطر الاستسلام لهذا الدين.

٣- التبشير والتنصير للمسلمين، يرى روجر بيكون (١٢١٤م-١٢٩٤م) أن التنصير هو الطريقة الوحيدة التي يمكن بها توسيع رقعة العالم

المسيحي (١).

والجدير بالذكر أن الهدف الديني لم يكن الهدف الوحيد لنشأة الاستشراق، بل كانت هناك ثمة أهداف أخرى، وهذا ما سنتعرف عليه لاحقاً بإذن الله تعالى .

(١) كتاب الاستشراق في الدراسات الإسلامية للدكتور حيدر علي كاظم.

على غير العادة

بقلم: مرتضى أبو حميدة/بابل

وغيرها.

في (أثر التشيع في الأدب العربي) هذا، يتوجه الأستاذ الكيلاني، بالنقد الصريح لمنظومة المؤرخين القدماء، الذين سلكوا مسلكاً خاصاً بهم، في تفسير مجريات أحداث، كان أبطالها جماعة من جيل الصحابة، ومعاصري صاحب الرسالة السمحاء عليه السلام، حيث يقول: "اعتاد بعض قدامى المؤرخين، أن يسلكوا في كتابة تاريخ الصحابة مسلكاً عجيباً، فتراهم يطمسون بعض الحقائق طمساً غريباً، ويضلّلون الناس تضليلاً كبيراً، بإغراقهم في المدح والثناء على هؤلاء الرجال، بحق وبغير حق، حتى يتوهم القراء أن الصحابة أشخاص مقدسون،

كَيْل التُّهْم والأراجيف حول هذا الكاتب أو ذاك؛ تشويشاً لِمَقْصِدِيَّة) تَلْقِي الفكرة وفهمها. ورُغم ذلك، فإنّ هذه المحاولات فرضت صوتها في فضاء الضجيج الإعلامي المُفْبِزْكَ، وأسمعت كلماتها مَنْ كانوا بالانتظار.

ومن هذه المحاولات، كانت كتابات الباحث والأديب المصري الراحل (سيد محمد كيلاني) في كتابه (أثر التشيع في الأدب العربي)، والذي صدر في أواسط القرن العشرين، الى جانب مؤلفات نالت شهرة في الأوساط المصرية، ك(ربوع الأبيكية) و(ترام القاهرة)، و(الأدب القبطي)، و(الأدب المصري في ظلّ الحكم العثماني)، و(الشريف الرضي)

(الكلاسيكي - عصرية) هذه، بأنهم تَبَنُّوا نظرية (الرجل العظيم) للكاتب والفيلسوف (توماس كارلايل)، والتي اختزلت (المسيرة الانسانية) ب(قيادة الفرد الاستثنائي) والمتمتع بسمات البطولة وقيادة الجماعة، مع ما اشتملت عليه من المغالطات التاريخية، والاجتماعية، والايديولوجية، تناولها المختصون باستفاضة وتحليل، ولا داعي لذكرها هنا.

وأمام هذا المشهد المُحِيط (لطالبي) الحقيقة المحضة، تبرز محاولات جريئة واستثنائية، شكّلت صدمة ذهنية لأصحاب (الكلاسيكي - عصرية)، والذين لم يترددوا سِيراً على خُطى الأوائل، في

تعودنا على إخضاع القراءة التحليلية، للنصوص المتعلقة بتاريخ المسلمين في العهود المتقدمة، ل(قوانين) منظومة الأرقام المؤدلجة، وفق متبنيات معروفة، وسياقات كلاسيكية سقيمة، لم تعرف لتحديث الذهن أو إعادة القراءة الواقعية معنى، ولم ترعَ في مسؤولية تضليل الجمهور وإيهامهم إلا ولا ذمة!!! حتى باتت سلسلة تلك القراءة التقليدية الموروثة واضحة ومكشوفة، وبدا الأمر، كما لو كان تكراراً لنفس الأقوال، ولا جديد فيه سوى إضافة طبعة أخرى.

ولا تُجانب الحقيقة، إن ذهبنا الى اتّهام أصحاب القراءة

بالنقد البناء والواقعي، بإزالة الألغام الفكرية والعقدية، مقدمة لإعمال الدليل والبرهان، وهو ما يصب لصالح مدرسة أهل البيت عليه السلام بخلاف أعدائهم ومناوئهم.

ولك أن تتعرف إشارةً من ذلك، نطق بها قلم المؤلف الكيلاني جزافاً أم قناعة؟ لست أدري حيث يحاول إظهار (عدم) كفاءة أمير المؤمنين عليه السلام لقيادة المسلمين بالنص الآتي: "ثم إن علياً، كانت تنقصه صفات، لا بد من توافرها في كل سياسي ناجح، من مكرٍ ودهاءٍ وخِداعٍ وشراءٍ للأنصار بالمُتَح والصلات".

وأنا بدوري أؤيد رأي المؤلف وأقول: ذلك (علي) الذي نَعَشَقُهُ ونهيم فيه وأضداده من (السياسيين الناجحين!!) حسب فهمك (مكرّة، دهاء، مخادعون، مشترى ذمم) وهذا ما نتبناه.

الجمهور، وموظف في دوائر الأوقاف المصرية، ومحاضر جامعي، ومدرس ثانوي، ونال شهادة الماجستير في جامعة القاهرة، وبالتالي فهو ليس غريباً عن البيئة والتراث.

وللموضوعية، فهو لم يتردد في التوجه بالنقد اللاذع لمذهب أهل البيت عليه السلام، من خلال توهين وتضعيف عقائد العلويين عبر التاريخ!! وهذه مسألة تخضع لسياق الموروث الكلاسيكي، رغم تفاخره بالبحث الموضوعي وعدم الانحياز، إلا أنه ارتقى في أحضان (مؤرخي) القداسة المزعومة لجمهور الصحابة، بشكل غريب!! ولم يُفرّق بين (الإمامية الاثني عشرية) وبين (الفاطميين الاسماعيلية)، وهذه لسعة جهلٍ ما لها راقٍ، وربما أفرغ لها في يوم من الأيام.

ما يهمني هو أن محاولاته كانت خطوة على غير العادة، تسمح

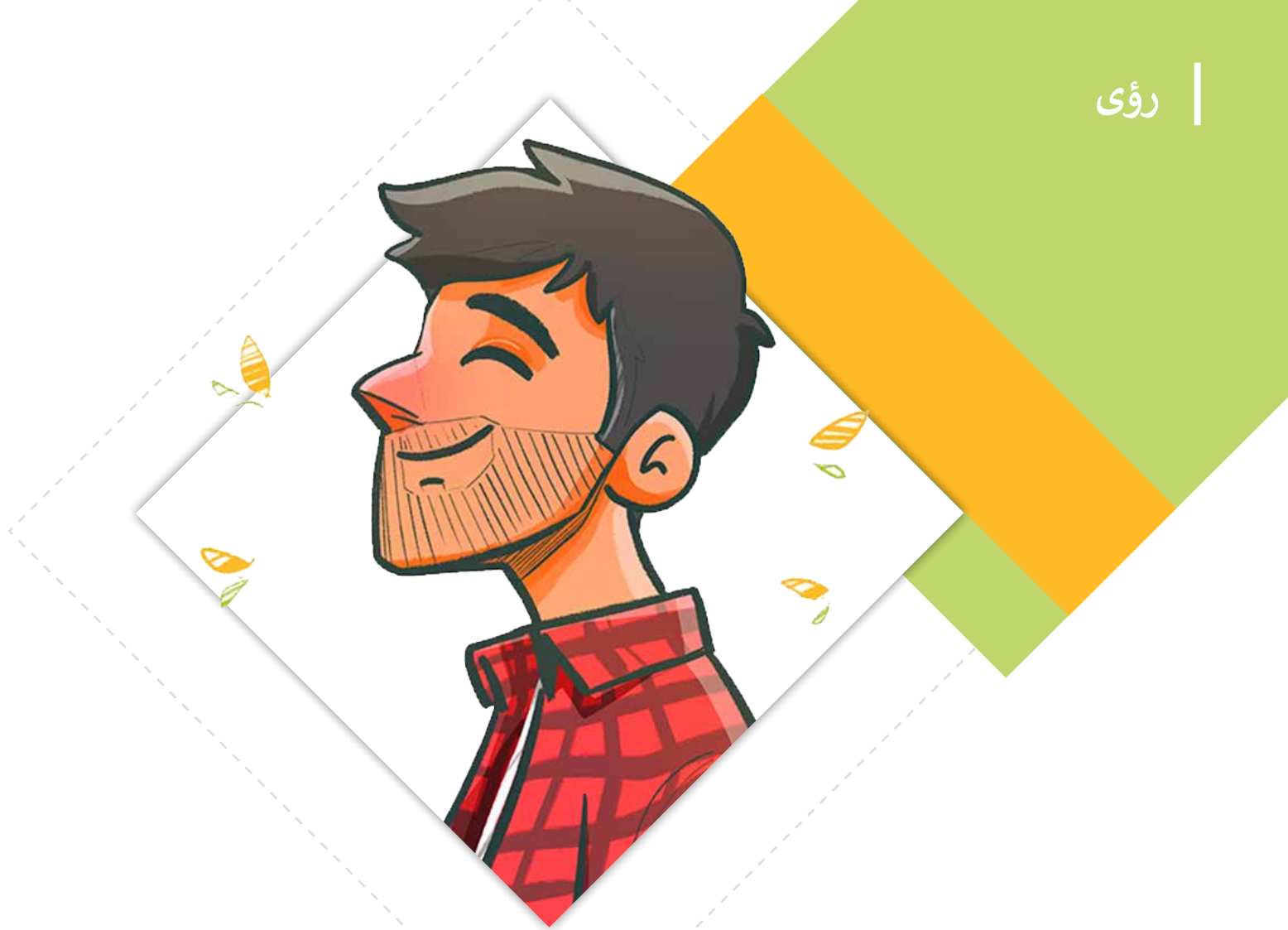
الروائي الكلاسيكي السائد، في بلد يُعنى بالحفاظ على مخرجاته المُشار إليها في افتتاحية المقال، إذ أن تكرار (غير المؤلف) هذا، يُشكل عصباً عقدياً له تداعيات، مهما صغرت، أو هكذا أريد لها أن تبدو. ونعود لـ (دراما الارتداد) في حادثة (السقيفة)، فيقول: "ما كاد النبي صلى الله عليه وآله يلفظ النفس الأخير، حتى تحركت أطماع بعض الصحابة في منصب الصحابة، وأظهر بعضهم لبعض العداء والبغضاء، وتكشف النفوس عما كانت تنطوي عليه من أمور، كانت مستورة مدة حياة النبي صلى الله عليه وآله، وظهرت بعد ساعات قليلة من وفاته".

ما أخاله من خطوة المؤلف الصادمة، قد يُسهّم في تأسيس (دافعية خارج القيود)؛ لإعادة قراءة الموروث - مهما كان مقدساً - فالأستاذ الكيلاني أديب قريب من

لا يجوز عليهم الخطأ، ولا عجب إن كانت كتاباتهم خلواً من الروح العلمية الصحيحة، لا فائدة منها ولا خير فيها، تقرأها فتشعر بأنك تطالع قطعة من المديح لا أكثر ولا أقل!!".

لم يُفُتْ (المؤلف) الكيلاني، أن يُنبّه جمهور القراء، إلى ردة الفعل المتوقعة من الجبهة (المُضادة)، من توهين النتاج، وتضعيف المنهج، وكُفريات المؤلف، فتجده يقول في بداية الكتاب: "وإن أنت حاولت، أن تتبع طريق العلماء الباحثين، وتُحكّم عقلك فيما لم يعتادوا تحكيم عقولهم فيه، رَمَوْكَ بالكفر واتهموك بالإلحاد...".

ويبدو من الفارق الزمني، بين الطبعتين الأولى والثانية، والذي يمتد بين العام (١٩٤٩م)، والعام (١٩٩٥م)، أن هذه المحاولة تُشكّل اختراقاً على غير المؤلف للمشهد



خضار الذاكرة

علي طعمة

ولولا خضار ذاكرتي الذي أسعفني، لما تذكرت تلك المرحلة المهمة في حياتي؛ لأنه كلما تكبر معنا مسؤولياتنا ومشاغلنا في الحياة، وتبعدنا عن حنين الماضي الذي عشناه بعيداً عن المسؤولية. ليتك تعودين يا طفولتي الجميلة، فما زلت أحمل تلك الروح في داخلي وصوت تراتيل أمي (حفظها الله) الذي يشعرني براحة لا تنتهي.

(أطال الله في عمرها) على مسامعنا تعويذاً وتعلّماً، لتغدو فرحتي التي تغمرني تساوي الكون، أحسن وقتها وكأني ملكت الحياة. مرّ بنا قطار الذكريات مسرعاً على تلك الأيام الجميلة والنوايا الصادقة والقلوب البريئة التي مضت بلا عودة، طواها غبار الحنين، ليترك لنا ذكريات حُفرت داخل أعماقنا، وصورا حُفظت في عيوننا، والأشواق باتت واضحة بكلماتنا، لنكتشف بعدها أن الحياة مجرد سراب نراه من بعيد، ولن نستطيع الوصول إليه.

لجئنا في تلك الفترة، لتعيد إلى الأذهان أيام الحب والألفة التي كنّا نتغنى بها في أوقات المتعة والسعادة، والشعور بالطاقة الايجابية، والتي تكتمل بعد عودتي إلى المنزل، وأرى وجه أمي وأبي وإخوتي (حفظهم الله)، وسفرة الطعام البسيطة والمباركة من الله سبحانه وتعالى، وبركات الوالدين (رعاهما الله) اللذين جمعونا على الحب والخير للآخرين. ليكون مسك ختام ذلك اليوم الاستماع إلى تراتيل آياتٍ تتلوها نور الحياة وصاحبة القلب الحنون

حينما أقلب الصفحات في سجلات ذاكرتي المليئة بالقصص والمشاهد التي لا تختلف عن قصص الكثير من الناس، وأسترجع بها أيام البراءة الجميلة، استوقفتني بعض المشاهد والصور من أرشيف خضار الذاكرة التي رسمت ملامح طفولتي المليئة بالمرح، وما كنت أمارسه مع رفاقي في المنطقة وأبناء جيران من ألعاب شعبية كلعبة كرة القدم التي كان حُكمها براءة الروح الرياضية النقية. ولعبة الطائرات الورقية التي تعدّ من الألعاب الجميلة والسائدة

(المنطقة الرمادية)

تُقسّم الحياة على جزأين يعيشهما الانسان ويتعايش معهما، فالأول هو المنطقة البيضاء تمثل الحياة الرغيدة التي تتوفر فيها كافة متطلبات الفرد، مما يعكس عند البعض سلوكا ظاهرا ونظرة متعالية لغيره من بقية أفراد المجتمع. أما المنطقة الأخرى السوداء، فترمي بهموم الدنيا ومعكراتها على أصحابها، وأيضا لها انعكاس ظاهر، والقاعدة تقول: إنّ الحياة دولا يدور، يوم لك وآخر عليك، وهنا ينبغي أن يأخذ أصحاب المنطقة السوداء العبرة والايمان بأن لا شيء يبقى على حاله، وأن المترفين يؤمنون بأن أموالهم وجاههم ستزول يوما ما، فلا يحاولوا أن يتجبروا.

فيما ينبغي أن يعي أصحاب الطبقة الدنيا الجهد والعمل والتفاني الذي يمكنهم من الحصول على كل ما يريدون، ولكن بالطرق المشروعة، إلا انه في خضم هذا كله، تبرز شريحة من أصحاب الطبقة السوداء ترى نفسها جديرة بأن تحظى بما يمتلكه أصحاب الطبقة البيضاء، فتراهم يتقمصون رداء الترف الوهمي، ويقدمون صورة مشوهة المعالم، فيتناسون أن ليس للإنسان الا ما سعى بالكسب الحلال، هؤلاء مؤسسو الطبقة الرمادية التي لا وجود لها اطلاقا في منطق الحياة؛ مما يخلق عالما سرايبا وسط غايات مستحيلة، ينتهي الى الافلاس من كلّ الأشياء المباحة، وترى مناطقهم الاخرين حتى رمقهم الأخير، ولازالوا يحملون قناعة تامة بأن مكانهم الفعلي في المنطقة البيضاء.

سنبلات خضر

غالية سعدي / كربلاء

المصالحة:

الكثير من أهل الكلام يتحدثون بالصدق والصدقة والصلح والمصالحة مع الناس، ومصالح الناس من خلال التجربة تبحث عما هو أسمى، الإصلاح الحقيقي للمصالحة يبدأ من المصالحة مع الذات، مع النفس، من يتصالح مع نفسه يمتلك زمام الفضيلة، وقيمة الروح، وحينذاك ستكون الرفقة كريمة مبنية على التواصل السليم.

أبناء الشهداء:

يرحل الجميع، وهناك من قرر أن لا يرحل حتى بعد انقضاء العمر، هو من الفائزين، هو من له الحق أن يردد خلف أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «فَزْتُ وَرَبَّ الكعبة»، من الشهداء الذين فازوا، ومنهم من يعتني بعوائل الشهداء، يساير المجد ويشاركهم الفوز، أبناء الشهداء أمانة في الرقاب.

التجارب:

يقول ابن سينا في مذكراته: تعهدت المرضى، فتكشف لي من المعالجات المقتبسة تجربة لا توصف، التجارب التي يمر بها الإنسان هي من حسن حظه في حياته، فهي تنضج فيه إنسانيته، وأهل الحكمة قالوا: نضوج فكر الإنسان لا تحدده سنوات العمر بل التجارب التي يمر بها، التجارب هي التي تطور الانسان؛ لأنها ستضيف الى بصيرته أشياء كثيرة.

حسن الخاتمة:

الإنسان المثقف الواعي يسعى دائما لبناء نفسه والارتقاء بإنسانيته الى حيث اليقين، ربما سينال نصيبا من الشهرة والمال والمنصب والحياة، لكن ينبض ما هو أهم أن تكون الخاتمة حسنة المنال، لذلك يكثر المثقف من الدعاء: اللهم إني أسألك حسن الخاتمة، الكثير ممن نالوا مناصب ووجاهة انتهت بخاتمة الضياع.

أبجد هوز

أفياء الحسيني / كربلاء

الزينية:

قالت: سمعت أن الحسين عليه السلام نزل قريبا من الكوفة، ومن الغريب أنك لم تجهز العدة لنصرة الحسين؟ فأجاب حبيب بن مظاهر الأسدي زوجته: إن أنا ذهبت تيتم أطفالنا وتترملين أنتِ وتصبحين امرأة بلا معيل فمن يعيل أولادك بعدي؟ فأجابته الزوجة: دعنا نمتص الحزن، ونأكل التراب، واذهب انت لنصرة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هذه الرسالة موجهة الى كل امرأة في كل زمان ومكان، ونعرف ما الذي ممكن أن تقرأه أم البيت اليوم والزوجة التي تدفع زوجها الى نصره الحق، أليست زوجة حبيب امرأة، وهي بحاجة الى وجود الشريك بجانبها؟ ألا تحتاج الى من يعيّلها ويعيّل أولادها ويحفظهم من العوزة؟

كيف ترى المرأة الزينية اليوم مثل هذه التضحية؟ ما الذي تريده من مثل هذا العمل الخارق؟ امرأة من سائر النساء وتمتلك هذه الروحية تعني انها فهمت الواقع وعرفت معنى نصره الامام الحسين عليه السلام.

القضاء:

هل مثل هذه الانساعة نادرة؟ أليس لدينا أمثالها من الزينيات ممن يضحون بأعلى ما يملكون لنصرة الدين والعقيدة؟ أمهات الشهداء وزوجات الشهداء وعوائلهم سعوا للتواصل مع هذه الفكرة الزينية السامية. الى كل ربة اسرة لابد ان تعي حجم القضية، وتتعلم من أولئك النساء معنى ان نكون حسينيات زينيات المطلوب هو الاحتفاظ ببياض جبين العفة الزينية في حكمتها محكمة قولها وتصرفها، لنفهم أن التشبث بالحسين عليه السلام والمسيرة الزينية لا يأتي من القول والادعاءات فقط نحتاج الى العمل الصالح وروح المثابرة لتحمل اسم الزينية.

الولاء العاشورائي يجعلنا نتشعب في البحث عن كل ما يتعلق بالمسيرة الانسانية، منطلقين من حكم القاضي شريح في الفترة الأموية، وكيف جعل من وظيفته دكانا يرتزق منه، فعّد الحسين عليه السلام خارجا عن حكم الأمة، واستدرت

الموضة:

قرب البائع لابني مجموعة من البنطلونات الزاهية الألوان، البائع يعرض ويأسين ابني يرفض، يبدو أن البائع استصعب أن يتعامل مع طفل بهذه المزاجية العالية، فسأله: ما الذي تريد؟ هذه هي الموضة، ما العيب فيها؟ أجابه ابني: أنا لم أتعود أن ألبس الممزق، لا في موضة ولا في غيرها.

القانون:

جاء في أكبر موقع عربي بالعالم (موضوع) أن أغلب القوانين ارتكزت على معتقدات دينية، وقد ظهر على مرور التواريخ الكثير من القوانين التي تحضّ على التفرقة العنصرية وانتشار خطاب الكراهية. الجميل انه قسّم القانون الى عام (ضوابط وقواعد) تمثل الصورة النموذجية للدولة، والقانون الخاص (ضوابط وروابط) بين أفراد الشعب أنفسهم، كل واحد وضميره، آمنت أن قانون الله أكبر، ولا قانون ينظم سير الوجدان سواه.

الأسف:

لا أريدك أن تتأسفي لأحد، استغربت منه أن ينصحي نصيحة بهذا المغزى، قد نفهم منها رفع التواضع، قلت: ماذا يا أبي؟ قال رحمه الله: لا أريدك أن تغلطي بحق أحد؛ كي تعتذري منه، الأسف لا يستطيع أن يمحو الندوب.

(الدنيا مصالح)

ليس كل ما نسمعه هو الصحيح أو علينا نحن الشباب أن نعيد ونكرر ما ورثناه دون أن نقف على مضمونه الإنساني، هناك من ينظر الى أن المصلحة أصبحت هي الأساس في كل تعامل، ليصبح الطمع والجشع سيد العلاقات.

أولاً: لماذا لا أنظر إلى ما أقدمه للناس هو لله سبحانه تعالى، لا أنتظر من طيب عملي أجرا من أحد.

ثانياً: عندما يعم هذا الشعار يعني أننا فقدنا التمييز بين المزيف والحقيقي وبين أهل الأخلاق وأهل الأقدعة.

ثالثاً: ما الضير أن يكون لدينا أصدقاء مصالح؟ الضير أن لا يكون لنا أصدقاء غيرهم.

رابعاً: لو نتأمل في قول النبي ﷺ: «خير الناس من نفع الناس» وهذا يعني أن المصالح البشرية هي أبرز دوافع الاستمرارية.

خامساً: علينا أن لا نستخدم هذه الشعارات للمقاطعة والابتعاد عن الناس وان نبقي بلا أصدقاء.

الدنيا مصالح ليس هو كل الموضوع؛ لكي يشغل كل محتوانا الإنساني، علاقات كثيرة تعمر لله سبحانه تعالى، صداقات بريئة تمر في حياتك أو في المدرسة والمحلة.

وترى وجوها صافية دون أقنعة، الحياة طيبة يا أخي وناسها طيبون وعلى كل منا ان يقوده عقله ولا تقوده كل الشعارات، إذا احتاجك صديق لا يعني أن العلاقة أقيمت من أجل هذه الحاجة بل العرب قالت: (الصديق وقت الضيق).

إذن هم تعاملوا مع الحياة مادياً ومع الإنسان وكأنه بضاعة، نحن الشباب علينا أن نطوع الكلمة الجميلة للشعارات، وأن تتكفل الجهات الإنسانية بإعادة صيغ الأمثال التي يتعامل بها الناس.

صناع الوهم:

المجتمع يذهب برجله إلى الوهم، متى تتخلص من الوهم، امرأة تعيش في عزلة عن ناسها؛ لتحصن نفسها عن العين، وكأن الناس أكبر من الله، وكأن عيونهم هي القدر، والعرافة تقول لها: أقرب الناس لك هم يحسدونك ويعدون لك السحر.

تحريض يعمل على تفكيك وحدة الأسرة، وزرع الكراهية بالمجتمع، والمثير اليوم هو استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب البلهاء من القوم، نساء العوائل الغنية والفقيرة وذوات المقامات، معلمات وأميات، مثقفات نواب ونائبات وماذا بعد؟ العلم عند الله!!

تشخيصات عشوائية:

تمرضت جارتنا فاجتمع النسوة لزيارتها، وجلسن حولها: (سلامات سلامات) وبدأت كل واحد منهن تشخص حالتها المرضية، إحداهن قالت: حصوة وكل، والثانية: قولون، والثالثة: شخصت الحالة التهاب المعدة والقرحة والتهاب بالكبد.

واجتمعت كل امراض الدنيا عند هذه المسكينة بالتشخيصات العشوائية، والمشكلة أن كل واحدة منهن تصرف علاجاً مع التشخيص، وعند خروجهن: (تركنا عندك العافية) وتركن المريضة تشعر بأن كل تلك الأعراض عندها.

التبجح بالنعمة:

التبجح بالنعمة أمام المحرومين شماتة بالفقراء، فأما الانسان يشاركهم تلك النعمة أو يكظم ما عنده، الفقير ينهضم وينكسر خاطره عندما يتبجح أحدهم بالشبع أمام جوعان، وشكر النعمة يعني أن تمد يد العون إليه، هذا هو حديث النعمة.

إشاعات:

ما إن يحدث حادث بسيط في المدينة إلا ورأيت الناس تتحدث عنه كل يأخذه من جانب، ويحمله إشاعات ومبالغات مذهلة! لماذا يحب الناس أن يشيعوا ما بين أيديهم وكأنهم يقدمون منجزاً كبيراً، وكأنهم يعرفون دواهي الحدث ويفتخرون؟ هل تأليف الشائعات وتضخيم الأحداث أمر مسلّ، بها يتحول الخبر العادي الى إشاعة كبيرة تحمل الكثير من المخاوف التي يزرعونها في قلوب الناس، هي سذاجة لا أكثر فلنحذرهما.

التفاؤل:

كيف لنا أن نحصل على ميزة التفاؤل؟ وهل التفاؤل ممكن النوال؟ الإنسان يصبح متفائلاً بالخير، يعني يفرح يستبشر لكن من أين نحصل عليه؟ لا يمكن الحصول على التفاؤل إلا عن طريق الإيمان واليقين بالله سبحانه تعالى. التفاؤل يأتي عندما يمد الإنسان يد الخير إلى الناس ويفرحهم.

العباس بين نبي ووصي وولي

راضي المترقي / بغداد

من الإمام يميّزه عن غيره عدا رضا الإمام عنه. والسؤال هل هناك ثنائية أخرى في التاريخ البشري رقت الى مصاف تلك الثنائيات الربانية الرائعة التي خلدها القرآن والاسلام وسفر التاريخ المكتظ بالثنائيات أو اقتربت منها على الأقل؟

لا يبدو الجواب صعباً أو مستحيلاً بوجود ثنائية الحسين والعباس ولدي الامام علي عليه السلام. لقد كانت ثنائية الحسين والعباس مسك ختام الثنائيات السماوية، وكانت اطاراً اجتمعت

الفصيل أمّه وذاد عنه وعن الاسلام وفداه بنفسه في كل المواقع من المبيت على فراشه وعرض نفسه للقتل دونه الى شهادة الملائكة وجبرائيل بحسن مواساة علي للرسول (عليهما الصلاة والسلام) في مواقع لا تعدّ ولا تحصى ومنها واقعة أحد المشهورة.

وكذلك كان مالك الأشتر مع عليّ سيفاً يذود عن الإمام، وجندياً مطيعاً وغضباً مسلطاً على أعدائه لم تغره شجاعته أو منزلته في قومه أو سطوته بين العرب بطلب شيء

الشهادات الأخرى بحق هذه الثنائيات؛ لأنها صدرت من أناس وقفت خلفهم وسددتهم السماء. وقد كان هارون عليه السلام مؤمناً مقتنعاً بموسى عليه السلام وما جاء به فأخلص له وذاب فيه وتابعه الخطي، ولم يخالفه أو يختلف عليه لا بالعلن ولا بينه وبين نفسه بدلالة القرآن الكريم، وكذلك كان علي بن أبي طالب عليه السلام: «هارون أمة محمد» من تمام الإيمان بالرسول والرسالة التي أتى بها من السماء، فذاب فيه وفي الاسلام، واتبعه اتباع

من أشهر الثنائيات الخيرة التي ارتبطت بالسماء في التاريخ، وأرخ لبعضها القرآن ثنائية (موسى وهارون)، وثنائية (محمد وعلي)، وثنائية (علي ومالك الأشتر) عليه السلام جميعاً، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثنائية (موسى وهارون): «يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي». وقال علي عليه السلام لمالك الأشتر عن ثنائيته مع الرسول: «يا مالك أنت لي كما كنت أنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، وهذه شهادة لا ترقى لها

به وتكاملت فيه ثنائيات: (موسى - هرون)، (محمد - علي)، (علي - الأشتر).

وكان الحسين عليه السلام مشتملا لكل خصائص الطرف الأول من هذه الثنائيات باستثناء النبوة في حين اشتملت شخصية العباس عليه السلام على كل خصائص الطرف الثاني طبعاً باستثناء النبوة أيضاً.

لقد كان العباس عليه السلام هارون الحسين، وعليه وأشتهر، ولم تشهد سيرته مع الحسين على طولها انه خالفه أو اختلف عليه أو ناقشه أو اعترض عليه في أمر من الأمور بل لم يعترض حتى على أمر موته الذي كان استجابة لأمر الحسين عليه السلام. وقد أوضحه العباس عليه السلام جلياً

يوم برز للقتال في كربلاء، وأعلن للجميع، إني أدافع أبداً عن ديني، وعن إمام صادق يقين. وهنا يتضح موقف العباس بالدفاع عن الدين والتزامه به.

ومن هنا يتبين أن العباس لم يدافع عن الحسين؛ لأنه أخوه وواجب الاخوة يحتم ذلك في الأعراف، ولم يجرد سيفه لعصبية قبلية أو لطلب ثأر أو إحن سابقة أو مغنم أو شهرة أو لإثبات فروسيته، وإنما قرن دفاعه بدين الاسلام والرسالة المحمدية التي أتى بها الرسول من السماء وإمام منصوب على إمامته مع وجود اليقين الثابت بذلك لدى العباس بلا لبس أو تدليس.

والثنائيات التي سبقت ثنائية الحسين والعباس عليه السلام مع كون الطرف الثاني فيها (هارون - علي - الأشتر) كانوا مستعدين للشهادة من أجل الطرف الأول (موسى - محمد - علي) ومشروعاً دائماً لها إلا أن أيّاً منهم لم يحصل له التوفيق مثل ما حصل لطرف ثنائية (الحسين - العباس).

الثاني إذ مات هارون وبقي موسى نبياً يسيّر شؤون الأمة، وانتقل النبي الى الرفيق الأعلى، وبقي عليّ يحارب الناكثين والقاسطين والمارقين بعده ومات مالك الأشتر، وهو في الطريق لولاية مصر، على حين استشهد العباس وقبّلها قُطعت كفاؤه، وشجّ رأسه، وتناثرت في أنحاء جسده

طعنات الرماح وضربات السيوف والسهام وهو يزود عن الحسين طرف ثنائيته الأول في واقعة الطف التي كان بطلها وقائدها وفارسها الأول بلا منازع، وهو بذلك يتقدم على الثنائيات الاخرى التي سبقته بهذه الميزة الرائعة وهي (الموت بين يدي من اقترن به) في واقعة كربلاء على نبيّ ووصيٍّ ووليٍّ وهذه إحدى كرامات العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

التالي نالها نتيجة إخلاصه لله ولرسوله وللمعصوم والاسلام، فسلام على العباس بن علي يوم ولد، ويوم استشهد على طفّ كربلاء، ويوم يُبعث في عرصات القيامة مع الحسين حيّاً.

الإمام يحيى بن زيد الشهيد

سهيل عبد الزهرة الزبيدي / النجف الاشرف



مولده المبارك: ولد يحيى بن زيد(عليه السلام) سنة (١٠٧) من الهجرة المباركة، واستشهد سنة (١٢٥) هـ على يد أرذل خلق الله (تبارك وتعالى)، وكان عمره الشريف (١٨) عاما، فهو(عليه السلام) عزيز النفس، قويا، طويل الباع، غير مكترث بكثرة الأعداء، عظيم الشجاعة، لا يُقاس به شجاع في زمانه، مقدم الهمة؛ إذ هو القائل في بعض مواقفه: «عباد الله، إنَّ الأجل يحضره الموت، والموت طالب حثيث، لا يفوته الهارب، ولا يعجزه المقيم، فأقدموا يرحمكم الله إلى عدوكم، وألحقوا بسلفكم، أقدموا إلى الجنة فإنه لا شرف أشرف من الشهادة، فأن شرف الموت قتل في سبيل الله».

فكان(عليه السلام) واضحا مشروعه الجهادي ضد طغمة آل أمية الباغية؛ حيث شارك القتال مع والده(عليه السلام) ضد أعداء الإسلام، وبينما هما كذلك يخوضان غمارها، وبعد أن ألقى الليل بظلاله، وباتت الكوفة المقدسة كئيبة حزينة، وأثناء ذلك الصمت الرهيب، سُمع في مقدمة الجيش صوت زيد بن علي (عليه السلام) يرتفع قائلا: «الشهادة الشهادة، الحمد لله الذي رزقنيها».

نسبه الشريف: هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليه السلام). صفاته(عليه السلام): كتب يوسف بن عمر إلى عامله نصر بن سيار على خراسان يطلبه، فذكر له عن حليته وقال: قط الشعر، حسن اللحية حين استوت لحيته، وكان كأبيه في الشجاعة وقوة القلب ومبارزة الأبطال والظفر بهم، وله مقامات مشهورة في خراسان أيام ظهوره بها في حروبه من قتل الشجعان الذين بارزوه، ونكاية الأعداء الذين قاتلوه. واستشهد يحيى(عليه السلام) في معركة (جوزجان) على يد جندي يقال له (عيسى) من عنزة، بعد أن أصابه بسهم في جبهته الشريفة في شهر شعبان. موقع ضريحه المقدس: يقع ضريحه الشريف شمال شرق جمهورية إيران الإسلامية بالقرب من قرية تسمى (ميامي)، ويبعد عن الحدود الأفغانية ما يقارب (١٠٠) كم تقريبا، ويبعد كذلك (٥٠) كم عن مدينة مشهد المقدسة. وقال فيه همام بن غالب (رض) في تائيته: وقبر بأرض الجوزجان محله... فهو(عليه السلام) إمام تابعي من نسل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهو صاحب إحدى الثورات التي انطلقت ضد طغمة آل أمية الفاجرة. ذهب إلى خراسان بعد استشهاد والده (عليه السلام)، وأخذ يدعو الناس للثورة، واستطاع أن يجمع جيشا من الثائرين، لكن ثورته لم تنجح، وانتهت باستشهاده، ودُفن(عليه السلام) في محل استشاده.



ليس من حق أحد التجاوز على معصومية الحسين عليه السلام

أسعد عبد الرزاق هاني / واسط

يحاول أن يتبجح العقل العلماني بقراءة التأريخ قراءة مستقلة، تمتلك مفاهيم تلوح إلى عمق الموضوع التاريخي، ولابد لمثل هذه القراءات أن تتقبل وجهات النظر أو إدراك أبعادها، لا أريد أن أصل إلى نتيجة أن قضية الحسين (عليه السلام) فيها الكثير من الروحانيات والغيبيات، ولابد لأي دراسة منصفة من أن لا تتجاوز معصومية الحسين (عليه السلام)، لكن فقط أريد أن أركز على أن المثقف لابد أن يتدارك العمق في الغيب أو الاحتمال الذي قد يكون هو الحقيقة.

التركيز المنفتح على (اللائنةاء) يذهب باتجاه الأمان الذي منح للحسين (عليه السلام) من السلطة، وكأن الأمان السلطوي من قبل وال حاكم هو كل الموضوع.

يذكر أبو مخنف حسب ما أورده الجهمذ الكاتب أن عبد الله بن جعفر كف والي مكة عمرو بن سعيد بن العاص أن يكتب للحسين كتاب أمان موثق وواضح، وهذا ما حصل فعلا، فقد ضمن له الأمان والصلة والبر والإحسان وحسن الجوار.

وقد أجابه الحسين (عليه السلام): «أما بعد، فإنه لم يشاق من دعا إلى الله وعمل صالحا، وقال إنني من المسلمين. وقد دعوتني إلى البر والإحسان، وخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا. ونحن نسأله لك ولنا في هذه الدنيا» هذا ما دونه الطبري (٦/ ٣١٢).

لكن لنقف عند تشخيص الكاتب الجهمذ يقول: لقد كان كتاب عمرو بن سعيد واضحا، ولكن جواب الحسين (عليه السلام) كان فيه شيء من الغموض، انه أشبه بأجوبته السابقة لابن عباس ومحمد بن الحنفية من حيث اعتماده على فنّ تغييب النية، والقصد على المقابل، فالحسين كان ماضيا إذن.

أرى أننا لو عمدنا إلى التفكير في الردّ تفكير من يقرأ المعنى بمضمونه الذي يتجاوز الحروف، ونظر إلى عدة مسائل مهمة أولها قوله أشبه بأجوبته السابقة لابن عباس ومحمد بن الحنفية باعتماده على الإيمان لرؤيته وقراءته الثانية للواقع من حيث الأحداث والشخصيات. ثانيا اعتماده على فنّ التغييب، هو اعتمد على معرفته اليقين بحال الحكومة ومعرفة كلّ شخصية من شخصيات الحكم، ولهذا هو مؤمن

أن الرجل الذي يمتلك الرصانة والحنكة والإيمان لا يصلح أن يكون واليا عند يزيد، فيزيد يبحث عنّ هم على شاكلته.

ولو تأملنا في المضمون الأوضح لقرأنا الدراية من خلال عدم امتلاك قدرة منح الأمان عند أي حاكم في عرش يزيد، وبهذا يقول ما معناه حتى لو امتلك النوايا، فهو لا يمتلك الصلاحيات التي تخوله وتمكنه لإعطاء مثل هذا العهد.

وهناك أمور كثيرة كانت هي من متعلقات الموضوع، وأحيانا تشكل العصب الأهم، لكننا لا نريد أن ندخل مع الجهمذ إلا بمكان جهمذته.



العتبة العباسية المقدسة ترعى ندوة تعريفية لمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية

احمد صالح

خافية عن الكثيرين الا ما نشاهده من صناديق او خيام منتشرة في اماكن متفرقة. مضيفا: ما طرح اليوم من موجز عن نشاط المؤسسة حقيقة يثلج القلب ويبعث في النفس الامان والطمأنينة بالرغم من المشاكل التي تواجه المجتمع اليوم الا ان ما حققته المؤسسة له اثر كبير وحضور مهم في المجتمع العراقي.

تعاون مشترك كونهم يعملون تحت مظلة وتوجيها المرجعية الدينية العليا المتمثلة بالمرجع الاعلى اية الله سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف). من جانبه بين الاستاذ حسين شاكر من قسم الشؤون القانونية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً: جهود مباركة وطيبة من قبل الاخوة العاملين في مؤسسة العين كما نشكرهم على حضورهم في العتبة العباسية المقدسة وتقديم هذه المعلومات التي ربما تكون

العاصمة بغداد للعتبة العباسية المقدسة وبالتنسيق من قبل الاخوة في فرع كربلاء لإقامة ندوة تعريفية بنشاطات مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية بحضور مجموعة من مسؤولي ومنتسبي العتبة المقدسة. مبينا: طرحت في الندوة سلسلة من مشاريع مؤسسة العين بشرح مفصل من قبل العاملين فيها ومنها برنامج ال(١٤) خدمة وغيرها التي لاقت استحسان الاخوة الحاضرين، حيث توجد بين المؤسسة والعتبات المقدسة

احتضنت قاعة الامام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة ندوة تعريفية قدمتها مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية بحضور منتسبي العتبة العباسية وممثلين عن المؤسسة، وجرى خلال الندوة عرضا توضيحيا لمجمل النشاطات والبرامج المختلفة التي تقدمها وترعاها هذه المؤسسة المباركة، وقال الاستاذ سيف الدين محمد من قسم العلاقات العامة في مؤسسة العين: حضرنا من المقر العام في



جمعية العميد العلمية والفكرية تعقد ندوة علمية بعنوان (لغة الثقلين: منبع الثراء اللغوي والفكري في العالم) بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية

في مختلف مناحي العلوم والمعرفة والآداب والفنون، فلها تاريخ عظيم مشع أفادت به الكثير من الأمم. موضّحاً: أنّها لغة القرآن التي امتدحها الله تعالى في عدد من آياته، فالحمد لله الذي جعلنا نتكلم بلغة القرآن ونتبع أفصح المخلوقات وهو النبي الأكرم محمد ﷺ، وجعل إمامنا أمير المؤمنين ﷺ إمام الفصاحة والبلاغة وسيد

شهداء العراق الأبرار، ثمّ الاستماع للنشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة والموسوم بـ (لحن الإباء).
بعد ذلك، كانت هناك كلمة لجمعية العميد ألقاها عضوها الأستاذ الدكتور عباس الفحام والتي بيّن فيها:
أنّ لغة العربية أهميّة وإسهامات مشهودة عبر التاريخ،

الندوة التي احتضنتها قاعة الإمام الحسن ﷺ جاءت وسط حضور ومتابعة عبر برنامج (zoom) من قبل مجموعة من رموز اللغة العربيّة وسدنتها، وشخصيات دينيّة وأكاديميّة من داخل العراق وخارجه.
استهلّت فعاليات الندوة بتلاوة أيّ من الذكر الحكيم، أعقبته قراءة سورة الفاتحة؛ ترخّماً على أرواح

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة، عقدت جمعية العميد العلميّة والفكرية ندوة علميّة بعنوان (لغة الثقلين: منبع الثراء اللغوي والفكري في العالم) بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.

علي طعمة



المتكلمين .

مباركٌ للعبة العباسية المقدسة هذه الخطوة التي استثمرتها للتذكير بقيم اللغة العربية، وتبيان أهميتها وحثّ الأجيال على التمسك بها، فهي لغة القرآن والنبي وأهل بيته ﷺ.

صدمت بعدها حنجرتنا كلٌّ من الشاعر الدكتور حازم رشك التميمي والدكتور أحمد جاسم الخيال، بقصيدتين شعريتين ترنمت أبياتهما بعبارات بينت أهمية هذا اليوم والاحتفاء به.

لتواصل الفعاليات بافتتاح

الجلسة البحثية للندوة التي أدارها الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح، وشهدت إلقاء ثلاثة بحوث، قدمها كلٌّ من:

- الأستاذ الدكتور عادل عباس النصراري وكانت ورقته البحثية بعنوان: اللغة العربية واللغات السامية.. العلاقات والمقاربات.
- الأستاذ الدكتور مجيد طارش الربيعي وكانت ورقته البحثية بعنوان: اللغة العربية في أحاديث أئمة أهل البيت ﷺ.

- الأستاذ الدكتور محمد عبد مشكور، وكانت ورقته البحثية

بعنوان: اللغة العربية في رأي المستشرقين .

بعد ذلك ألقى الأستاذ الدكتور علي المصلاوي وثيقة العميد لإصلاح الواقع اللغوي في العراق، واستهلها بأن وثيقة العميد لإصلاح الواقع اللغوي دليلٌ لعمل مؤسساتنا الثقافية وجامعاتنا، وخارطة عملٍ للحفاظ على سلامة العربية، وتوسيع رقعة النطق بها، وتدعو الجمعية الجهات ذات العلاقة إلى التعاون معها بتبادل الخبرات لتنفيذ بنودها، والعمل على إنجاز ما يترتب عليها؛ تحقيقاً

لإرادة الله تعالى بالحفاظ على القرآن الكريم ولغته المتجسدة، في قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

بنود الوثيقة:

المحور الوطني:

- تتولى الجهات المختصة رسم السياسة اللغوية في العراق، بوضع الأسس والخطط لحماية اللغة العربية ونشرها، بتشكيل لجان مختصة دائمة في وزارة التخطيط، يشترك فيها ممثلون مختصون باللغة العربية من المجمع العلمي العراقي ووزارات التربية والتعليم



المحور التربوي:

فرص سماع التلميذ أو الطالب للنصوص الفصيحة ونطقها، من خلال الفعاليات الثقافية والفنية: كالتمثيل والحوار والمسابقات في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وحفظ النصوص المأثورة عن النبي محمد ﷺ وعن الأئمة المعصومين عليه السلام.

المحور الجامعي:

- إلزام الهيئات التدريسية في الجامعات العراقية الرسمية والأهلية كافة وفي الأقسام العلمية والإنسانية، باستعمال اللغة العربية الفصحى في التدريس وتأليف الكتب المنهجية والمناقشات، ووضع الضوابط الملزمة لتحقيق ذلك.
- تطوير أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب والعلوم

- تطوير تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية، بالتعديل المستمر في مناهج تأليف الكتب المدرسية وتطوير وسائل التعليم، بإدخال أحدث التقنيات في تعليم اللغات إلى المدارس، وخلق المناخ اللغوي في قاعات الدرس لتنمية مهارات التلاميذ والطلبة في النطق والكتابة.
- الاهتمام بالمعلم والمدرّس وتحديث معلوماته وتطوير قابليته في التدريس، وزيادة آفاق اطلاعه على المستجدات في تعليم اللغات؛ لأنّ المعلم أو المدرّس أهم أركان التعليم.

- حتّ المدارس على خلق المناخ اللغوي بالإكثار من

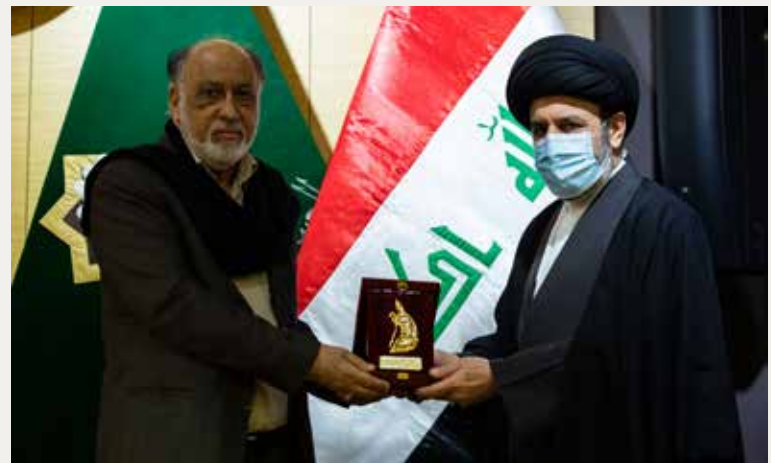
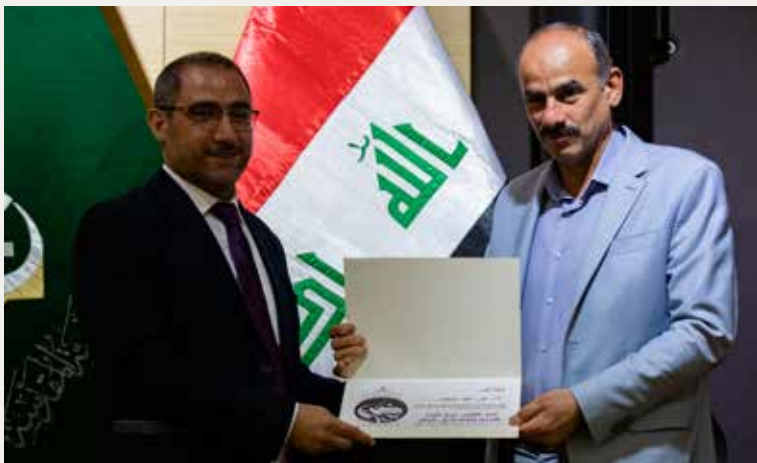
السنوية؛ لتطوير أساليب كتابة المراسلات والكتب الرسمية وتأهيل الموظفين المختصين بتحرير الكتب الرسمية، ورفع كفاءاتهم ومهاراتهم اللغوية من خلال الدورات والمحاضرات والبرامج التدريبية في اللغة العربية.

- الالتزام باستعمال اللغة العربية الفصحى في المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وفي الحلقات النقاشية والتصريحات الرسمية وفي المفاوضات واللقاءات مع الجهات الأجنبية.

العالي والثقافة والوقفين، لوضع سياسات طويلة الأمد وخطط سنوية لتطوير الواقع اللغوي في العراق.

- تفعيل قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ذي الرقم ٦٤ الصادر في عام (١٩٧٧)، وذلك بإصدار التعليمات الملزمة من أعلى السلطات التنفيذية لتطبيقه، والسعي إلى تعديله بما يُناسب الواقع الحالي بإقرار تعديلات تصدر من مجلس النواب العراقي.

- تتولّى الوزارات كافة والجهات غير المرتبطة بوزارة إعداد الخطط



من خلال الحثّ على التباهي بنطق الألفاظ الأجنبية بدل ألفاظ اللغة العربية الجميلة، وباستعمال المصطلحات الأعجمية في أكثر المجالات العلمية والاجتماعية.

• تتولّى أمانة العاصمة والبلديات في المحافظات مراقبة استعمال الأسماء الأعجمية على واجهات المحلات التجارية والأسواق والنوادي والمحلات العامة، وإصدار التعليمات الصارمة لمنعها وفرض الغرامات على مستعمليها .

• تتولّى الجهات الموقّعة على وثيقة العميد لإصلاح الواقع اللغويّ في العراق تنفيذ بنودها بجدّ وإخلاص، وتسعى إلى توحيد كلّ الطاقات؛ لإغنائها وبذل

وفهم دلالات ألفاظه ونصوصه، ومعرفة الاستعمال الحقيقي والاستعمال المجازي فيه، من خلال الأنشطة والفعاليات في هذا المجال.

• يتولّى علماء الدين وخطباء المساجد والمرشدون زيادة وعي الناس من الشباب والشيوخ، بأهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية واستعمالها، من خلال خطب الجمعة والأعياد والمناسبات كافة.

• العمل على زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية اللغة العربية وأفضليّتها ومكانتها العالية بين اللغات، وعدم الانسياق وراء الحملات الدعائية التي تمارسها جهات مغرضة، تهدف إلى النيل من الإسلام ولغة القرآن الكريم،

أساليبها وقواعدها؛ لما لهذه الوسائل التواصلية من أهمية في ثقافة المواطنين؛ لكونها تدخل البيوت في كلّ يوم.

• تتولّى الجهات ذات العلاقة إنتاج البرامج الإلكترونية التي تيسّر تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال، واستحداث الأساليب المشوّقة لتلقّيها ومتابعتها، وحثّ ذوي المواهب من الكتاب والمخرجين للارتقاء بها إلى أفضل المستويات.

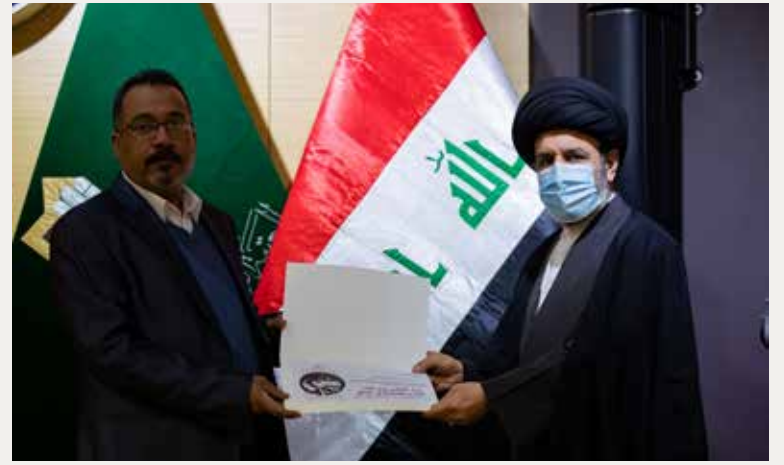
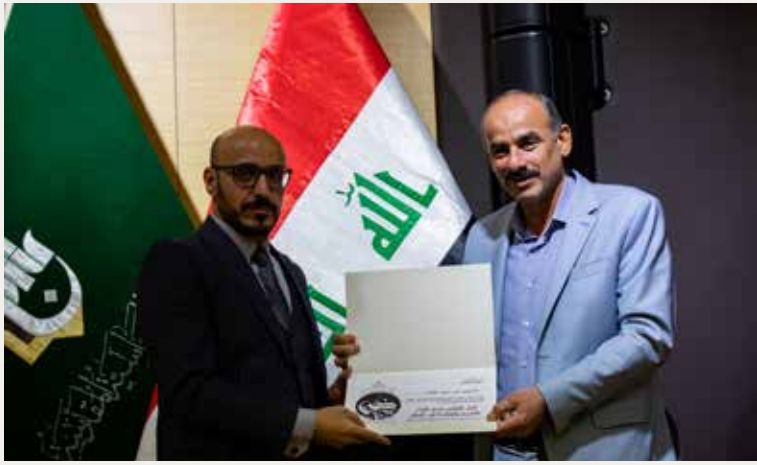
المحور الديني والاجتماعي:

• تشارك المؤسسات الدينية والعتبات المقدّسة والمساجد والحسينيات في تطوير قابليّات المسلمين على حفظ القرآن الكريم، ومعرفة أساليبه ومواطن إعجازه

الإسلامية، بمراجعة مناهج التعليم وإدخال الوسائل الحديثة في تعليم اللغات، وتزويد كلّ قسم بمختبر صوتي؛ لتطوير مهارات الطلبة في نطق اللغة العربية وفهم أساليبها وحسن أدائها.

المحور الثقافي والإعلامي:

• توجيه القنوات الفضائية ومحطّات الإذاعة والصحف اليومية والأسبوعية، باستعمال اللغة العربية الفصحى فيما تبثّه وتنشره؛ للإسهام في تمكين المواطن من نطق اللغة العربية الفصحى، وذلك بالإكثار من المسلسلات والمسرحيات والبرامج الناطقة باللغة العربية، وتدريب المذيعين والمذيعات ومقدّمي البرامج على استعمال اللغة العربية وضبط



تضيفها ورقة العتبة المقدسة إلى الجهات الحكومية.

كما كان لقاء مع الدكتورة كريمة المدني من جامعة كربلاء والتي أوضحت فيها:

أن ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة من أعمال فكرية وثقافية هو لرفع شأن اللغة العربية وخدمة للقرآن الكريم ولأهل البيت عليه السلام، ففي هذا اليوم العالمي للغة العربية والتي تم فيها استضافة مجموعة من الأساتذة الأفاضل والعلماء هو لإحياء هذه الذكرى الطيبة بأوراق بحثية تدعو إلى أهمية اللغة العربية والإسهام في رقيها والحفاظ على سلامتها والاهتمام بعلمائها وسدنتها.

أن الاحتفاء بيوم اللغة العربية هو تقليد سنوي دأبت العتبة المقدسة على إقامته بناءً على ما قرر من اعتماد اللغة العربية لغة رسمية لدى الأمم المتحدة وبقرارها الشهير، وتتضمن هذه الفعالية كلمات افتتاحية وقصائد ومحاضرات وتوصيات للنهوض باللغة العربية حيث ستقدم العتبة العباسية المقدسة بورقة بحثية تقدمها إلى الجهات الحكومية ذات العلاقة لإعادة إحياء الاهتمام باللغة العربية وتعزيز استحضار قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية وهو قانون أقر منذ سبعينيات القرن الماضي إلا أنه لم يدخل مجال التطبيق، لكن اليوم هناك إضافات ومحاور مستحدثة سوف

استمرار لما دأبت عليه العتبة المقدسة من تكريم اللغة وإعطائها المكانة التي تستحقها، فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والتي نقلت الحضارة العربية وعلومها الإسلامية إلى بقاع الأرض، وقد أثرت كثيراً في لغات العالم وخاصة الذين دخلوا الإسلام؛ لأنها لغة قادرة على أن تستوعب كل العلوم الأفكار والمعارف، فهي لغة مازال ينطق بها المجتمع العربي والإسلامي إلى يومنا هذا، ولذلك فهي تستحق منا هذا الاحتفاء وهذا التكريم؛ لكي يعرف العالم أن هذه اللغة تستحق هذه الوقفة المباركة.

من جهته، بين الدكتور سرحان جفات سلمان من جمعية العميد العلمية والفكرية:

الجهود لإشراك المسؤولين في أعلى السلطات التشريعية والتنفيذية في مهمات تنفيذ بنودها، وأن تكون هذه الوثيقة من الوثائق المهمة التي تلتزم الدولة بتطبيق بنودها، ولأجل ذلك وقع ممثلو الجهات الساندة لها. ليكون مسك ختام الندوة بتكريم الباحثين والمشاركين.

جريدة صدى الروضتين التقت بالدكتور كريم حسين ناصح الخالدي مستشار في مركز العميد التابع للعتبة العباسية المقدسة قائلاً:

تقيم الجمعية العلمية والفكرية التابعة للعتبة العباسية المقدسة احتفاءً كبيراً بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.

وأضاف: هذا الاحتفاء هو



المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف يقيم ندوة علمية بعنوان

[انعكاسات الإرهاب على المجتمع ومشاريع التنمية]

علي طعمة

المجتمع ومشاريع التنمية).

استُهلّت الندوة بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثمّ جاءت بعدها كلمة المساعد الإداري لرئيس جامعة البصرة الدكتور علي حمضي ذياب التي أشاد فيها بجهود العتبة العباسية المقدسة التي تبذلها لتوثيق هذه الجرائم الإرهابية التي عصفت بالمجتمع العراقي والعمل على التعريف بها وتأثيراتها على مختلف الجوانب والأصعدة.

برعاية السيد رئيس جامعة البصرة الأستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي، أقام مركز دراسات البصرة والخليج العربي في جامعة البصرة، وبالتعاون مع المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ندوة علمية بعنوان (الإرهاب وانعكاساته على

مؤكدًا على أهمية إدامة الصلة بين جامعة البصرة والعتبة المقدسة في النشاطات العلمية والثقافية كافة. أعقب ذلك كلمة لمدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الشيخ الدكتور عباس القريشي والتي بيّن فيها دور المركز في توثيق جرائم التطرف وجعلها وثيقة إدانة للإرهاب كما بيّن أهمية التوثيق ودراسة تلك الجرائم التي عبّر

عنها بأنها ستمنع تكرار الإرهاب في العراق. انطلقت بعدها فعاليات الندوة التي ترأسها الأستاذ الدكتور علي جودة صبيح، وقدمها كل من الأستاذ الدكتور بشير هادي، والعقيد الدكتور ثائر غالب الناشي، والدكتور محمد نجاح، والمدرس المساعد عبد الهادي معتوق. وقد تناولت الندوة عدّة محاور منها: جغرافية الإرهاب



المتنوعة، ووثّق كذلك سلسلة من الانتهاكات للقانون الإنساني الدولي، وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ارتكبت خلال تلك الحقبة المظلمة التي كانت بشكلٍ ممنهجٍ وواسع النطاق وشملت عدداً كبيراً من ضحايا داعش والناجين والناجيات من تلك المجازر، كذلك استعرض عدداً كبيراً من الحقائق الصادمة. الجدير بالذكر أنّ الكتاب موجودٌ في معرض الكتاب الدائم، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، والكائن في ساحة ما بين الحرمين الشريفين.

مدير المركز الشيخ الدكتور عباس القريشي قال في تصريح:

إنّ هذا الإصدار يُعدّ أول كتاب يوثّق جرائم المتطرفين في العراق، إذ درّس الكاتبُ الأسُسَ الفكرية للتنظيم الإرهابي، وسلط الضوء على التأريخ الإجرامي للتنظيم وأمرائه، ولم يغفل عن ذكر وجوه اختلاف تنظيم داعش عن التنظيمات السلفية الأخرى كالقاعدة والنصرة وغيرها.

مضيفاً: ركّز الكاتبُ في كتابه على مجموعةٍ مهمةٍ من الأبحاث والدراسات، التي أثبتت من خلالها انتهاكات التنظيم الإجرامية لحقوق الإنسان العراقيّ بجميع أطيافه ومكوناته العرقية والدينية

ثائر غالب الناشي والذي يتناول العمليات الإرهابية من عام (٢٠٠٣ - ٢٠١٨م).

من ثمّ تمّ توزيع الشهادات التقديرية للمشاركين في إقامة هذه الندوة والمُساهمين في انعقادها.

من جهةٍ أخرى، أصدر المركز المذكور مؤخراً كتاب (انتهاكات داعش للقانون الدولي لحقوق الإنسان) لمؤلفه عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق الدكتور فاضل الغزاوي.

وجاء هذا الإصدار الحديث ضمن سلسلة إصدارات يسعى المركز لتقديمها، بعضها يتعلّق بالتوثيق، وبعضها الآخر يتعلّق بالدراسات.

(٢٠٠٣-٢٠١٨)، والأطر العامة لتوثيق جرائم الإرهاب وانعكاساته على مشاريع التنمية، بالإضافة إلى التحليل النفسي للعمليات الإرهابية.

هذا وقد أوصت الندوة بضرورة زيادة الاهتمام بتوثيق جرائم الإرهاب، وزيادة التعاون بين المؤسسات الحكومية للوقاية من الإرهاب، وإتاحة المعلومات لتوجيه الباحثين نحو دراسة الموضوعات التي تُعنى بفهم الإرهاب.

لتُختتم هذه الفعالية بالاحتفاء بكتاب (جغرافية الإرهاب في العراق) الصادر عن العتبة العباسية المقدسة/ المركز العراقيّ لتوثيق جرائم التطرّف للعقيد الدكتور



كلية القانون في جامعة الكفيل

تقيم ندوة حول الإدمان وانتشاره بين الأوساط الشبابية

أحمد صالح

وبيّنت الطالبة الباحثة قائلة:

تروج جهات كثيرة بشكل خفي لمواد مخدرة غريبة على المجتمع العراقي، أبرزها مادتا الحشيش والكوكايين، الأمر الذي أدى إلى انتشار حالات الإدمان وبالذات بين أوساط المراهقين، لاسيما في مناطق معينة.

مؤكد: ظاهرة انتشار المخدرات تعدّ من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعدّ هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر، ومما لا شك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تؤثر سلباً على الطاقة البشرية في المجتمع بصورة

مباشرة وغير مباشرة، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية، مما يعرقل أيّ جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع.

مبينة: من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة الخطيرة بين الشباب في العراق، حالة الانفلات الأمني الذي شهده العراق عام (٢٠٠٥) وكانت محطة الانطلاقة لتفاقم وتنامي ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات في البلاد، فضلاً عن العوامل الاقتصادية؛ بسبب البطالة المنتشرة بين الشباب والضغوطات النفسية والاجتماعية بعدم قدرة الشباب على تأدية واجباته، بالإضافة إلى سهولة الحصول على المخدرات،

والتخريب وحب الاستطلاع التي تأتي في مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى الاغتراب عن المجتمع وشعوره بعدم توفير بلده لاختصاصه وتوفير فرص العمل له، فيشعر بالنبذ والمقارنة مع أقرانه ممن له فرص للعمل، فضلاً عن عوامل اجتماعية أهمها رفقاء السوء واختلاف أساليب التربية في المجتمع، والخلافات الأسرية، والتفرقة بين الأبناء، وتأثير الحي السكاني والتقليد والمحاكاة، ووسائل الاعلام وسوء استخدام أوقات الفراغ خاصة في العطل الصيفية الطويلة، لذا على كلّ المؤسسات وضع مناهج لاستغلال طاقات الشباب.

وأوضحت: أن الآثار التي تترتب على تعاطي المخدرات، ومن بينها

أقامت كلية القانون في جامعة الكفيل وبالتعاون مع وحدة التدريب والتعليم المستمر في الجامعة ندوة بعنوان (انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب في العراق - الأسباب والمعالجات)، حاضر فيها الطالب محمد مهدي عبد الصاحب، والطالبة غدير عباس عزوز، من المرحلة الثالثة، الدراسة الصباحية، كلية القانون، وبحضور عميد الكلية ومسؤول قسم الإرشاد النفسي في الجامعة، وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية، وحضور كبير من طلبة الكلية على قاعة المؤتمرات في كلية القانون.

شأنها أن تذهب عقل الإنسان، وأنَّ على المشرع العراقي فرض عقوبة من يقوم بتناول المواد المخدرة وعدم الاكتفاء بفرض العقوبة على المتاجرة بها أو زراعتها. ونقترح أن تكون العقوبة مالية لعلها تؤدي إلى سلب الأموال من الشخص الذي يتناول هذه المواد، فيكون ذلك حائلاً من دون حصوله عليها، وضرورة قيام الدولة في توعية الأفراد بأن كل ما يروّجه تجار المخدرات من شائعات حول فوائد المخدرات فإنه خطأ، ويجب العمل على توعية الطلاب من خلال برامج دراسية للوقاية من المخدرات يشرف عليها متخصصون في هذا المجال.

تعاطيها. مبينا: مشكلة المخدرات مشكلة عالمية ولم تقتصر معالجتها على التشريعات الداخلية، وإنما اهتمت بها الاتفاقيات الدولية، إذ عقدت العديد من الاتفاقيات وصدرت الكثير من القرارات الدولية في هذا المجال، كما أنَّ معالجة المخدرات من قبل المشرعين سواء كان ذلك على المستوى الوطني أو الدولي لم يكن حديث النشأة، وإنما بدأ إصدار القوانين وعقد الاتفاقيات الخاصة بمكافحة المخدرات منذ زمن بعيد نسبياً. واختتم قائلًا: لابد من قيام المشرع العراقي برفع التعداد الوارد في قانون المخدرات بشأن تعداد الأشياء التي تعدّ من المخدرات، وإنما يكتفي بذكر كل المواد التي من

للأسرة دور كبير في القضاء على هذه الآفة الخطيرة يتمثل في ضمان التربية السليمة للفرد من جميع النواحي الجسميّة، الفكرية، النفسية، الدينية، والسلوكية، حتى ينشأ نشأة سوية وإعداده ليكون عنصراً فاعلاً في مجتمعه، بالإضافة إلى الدور المهم للإعلام في توعية الشباب بخطورة تعاطي المخدرات وضررها الهائل على المجتمع والأسرة والفرد، كما يبرز دور الإعلام في الحد من النماذج السلبية التي تقوم بها الدراما والتي تسبب في انتشار هذه الظاهرة. كما أن الجوانب الدينية تمارس دوراً كبيراً في تحريم كل ضرر يصيب الإنسان في عقله أو نفسه أو دينه أو ماله، ولذلك يكون تعاطي هذه المخدرات محرماً للضرر الناشئ عن

آثار عقلية وانخفاض مستوى الوعي واضطرابات في التفكير والكلام، واضطراب في الإدراك الحسي واضطراب الذاكرة الحسي وعدم تذكر الأحداث والذكريات والتهاب العصب البصري الذي يؤدي إلى العمى وتأثيره على الشخصية لتتحول إلى الاكتئاب، وتعكر المزاج والعصبية والعزلة والتكاسل، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية المتمثلة بالبطالة بعد انخفاض المستوى الدراسي، أو اليد العاملة، وعدم القدرة على التحكم بالمواقف، والخلافات العائلية التي تلقي بظلالها على الأطفال وتربيتهم. **من جانبه، بيّن الطالب الباحث سبل معالجة انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب في مجتمعنا قائلًا:**





محاضرة فكرية لمركز مُلتقى القمر الثقافي بعنوان (معالم هويتنا الدينية)

علي طعمة

مدير المركز الشيخ حارث
الداحي قال في تصريح:

بما ينعكس إيجاباً على الحياة المجتمعية أو البيئية أو الدراسية. أعقبها جلسة حوارية مفتوحة تباحث فيها الحضور من أكاديميين وتدرسيين وطلبة ونخب مجتمعية، في كيفية تفعيل السبل الناجعة في التنمية التربوية للطلبة في مراحل الدراسة الثانوية. لُختتم هذه الفعالية التي شهدت كذلك إلقاء كلمات من قبل الجهات المنظمة للمهرجان، بتكريم وفد مركز مُلتقى القمر لمشاركته الفاعلة في هذا النشاط الفكري.

جاءت المحاضرة لتعزيز مفهوم الدين الحقيقي وتربية المجتمع عليه، ومعالجة بعض العوامل المؤدية إلى أزمة الهوية الدينية وآليات بنائها؛ لكونها تُعدّ الحجر الأساس في عملية التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، للمجتمعات التي تنشد الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل أبنائها.

مؤكداً على أهمية تنمية هذه الهوية، وترجمة مخرجاتها واقعياً،

ضمن منهاج فعاليات مهرجان الشهادة السنوي بنسخته الحادية عشرة، الذي يُقيمهُ منتدى الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافي ووحدة المواكب الحسينية في ناحية الدبوني، اشترك مركز مُلتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بفعالية فكرية حملت عنوان: (معالم هويتنا الدينية)، وعُقدت في مديرية تربية قضاء العزيزية التابع لمحافظة واسط.



تنظيم دورة في مهارات التخطيط لمجموعة من منتسبي العتبة العباسية المقدسة

أحمد صالح

وقال الدكتور محمد حسن
جابر رئيس قسم التطوير والتنمية
المستدامة:

من أجل الارتقاء بكفاءة
منتسبي القسم، وبغية بناء خطة
تكون أنموذجاً للخطط المستقبلية
للأقسام الأخرى، انطلقت دورة
مهارات التخطيط لمنتسبي القسم؛
وذلك على قاعة نافذ البصرة؛ لما
لهذه المهارة من أهمية للأفراد
والمؤسسات على حدّ سواء،
متضمنة أهمّ محاور التخطيط
بدءاً من الأطر النظرية والمفاهيم،
وانتهاءً بالإجراءات والتطبيقات

باشر قسم التطوير والتنمية
المستدامة باستئناف برنامجه
الخاص بتطوير مهارات منتسبيه
وتهيئتهم ليأخذوا دورهم في العمل
داخل أقسام العتبة المقدسة من
خلال تقديم المحاضرات والدورات
والورش التدريبية الهادفة الى
الارتقاء بالأداء الوظيفي لمنتسبي
العتبة العباسية المقدسة.

العملية.

مبيناً: حرصنا في هكذا دورات
تقديم كلّ ما هو مستحدث على
مستوى العمل المؤسّساتي؛ بغية
الوصول الى مراتب متقدمة في
الأداء الوظيفي، وهذه الدورة واحدة
ضمن سلسلة من الدورات المقامة
في القسم في خطته السنوية.
استمرت الدورة لخمسّة أيام
بواقع ساعتين يومياً، وتم في نهايتها
انتاج خطط على مستوى الوحدات
والشعب، وتقييمها للخروج بخطة
موحدة للقسم.





المبخرة

سارة صالح/كربلاء

لعلاجها، مثل: تشققات القدم، يستخدم لها التبخير والمراهم، والأداة الرئيسة هي المبخرة.

وعالج المصريون اعوجاج الفم بالتبخير، كانوا يعالجون لدغات العقرب بالتبخير يوضع شحم الانعام في المبخرة ويخمر، وتعالج معظم الأمراض النسائية.

وكان السحرة يعتقدون أن التبخير يسيطر على الجنّ وإخراجه من رأس المريض. اليوم يرى العلم ودخان البخور يثير الدورة الدموية، ويحرك الدم، وبالتبخير تعالج الحصاة البولية في المثانة أو الكلى.

أما قضية معالجة الأذن فالموروث زاخر بمعالجات التبخير (طنين الأذن) كان يُعالج بحرق بذور الغار والعنبر، وإلى اليوم كربلاء تبخر نواة الخوج لعلاج الأذن.

ويستعمل التبخير عن طريق الأنف أو الفم لمعالجة أمراض الرأس، كانوا يبخرون له نبات الكركم وبعض النباتات التي لم تألف أسماءها مثل: نبات الخريق الأسود، وهناك تبخير لمعالجة ضربة الشمس وتبخير لأمراض الرئة وكان يستخدم أنبوباً قصيباً؛ لإيصال البخار إلى رئتي المريض وبعض الأبخرة تعالج حالات التسمم، حتى أورام القدم تستخدم المبخرة

المرضية المختلفة، ومعالجة أمراض الرأس والعيون والأذن وأمراض الصدر والمعدة والأمراض البولية وحالات التسمم.

وبعض حالات التبخير تُزاول إلى اليوم، الزكام والتهاب القصبات والتهاب ذات الرئة وأمراض المعدة والصدر، وهذا النوع من أساليب العلاج يعدّ من الموروث الحضاري الطبي، وكانوا يطهرون ثياب المريض بالبخور، ويعتبرون البخور مطهّراً. وكانت المباخر تنشر البخور أثناء معالجة أيّ مريض، وكانت تحدد مدة استخدام المبخرة كلّ علاج له مدّته، وأيام التبخير تختلف من مرض إلى آخر.

ارتبطت المبخرة بعبادات الترحيب بالضيف، وإظهار المحبة وحسن الاستقبال بأفضل أنواع البخور. وتنوع صنع المبخرة، فهناك مبخرة معدنية ومبخرة خشبية وزجاجية وكهربائية.

ويحرص الناس أن لا يتغير شكل المبخرة التقليدي؛ كونها تمثل تاريخاً، كان قديماً يصنع من الطين. وأسلوب التبخير كان من الأساليب العلاجية التي استخدمت في العراق، ويُعتقد بأن المبخرة تطرد الأرواح الشريرة ونشر البخور بالقرب من المريض.

والتبخير يعدّ من الوصفات العلاجية للعديد من الحالات



الطبيعة صيدلية كبيرة

شفاء الحساني / سماوة

رسالة إلى مدير فضائية

سيادة المدير العام للفضائية:

لا بد أنك على علم أن المجتمع اليوم متوجّه إلى طبّ الأعشاب بصورة تفوق التوقع، القضية يا أستاذ تحتاج إلى وقفة تأمل، ما هو سبب شغف الجيل الجديد بصيدلية الطبيعة، وهم المعروف عنهم أنهم يبحثون عن كل جديد؟ ربما ستفكر في أن الوقت لا يسعهم لمراجعة الطبيب، ربما سترى أيضا أن كبار السنّ بما يملكون من تأثير مسبق بأعشاب أيام زمان وقد أثروا تأثيرا مباشرا وكبيرا بالشباب، ومن حقك أن تفكر

بجميع الجوانب.

الأطباء ضيّعوا التشخيص، وراحوا يصرفون أدوية احتمالية، لذلك كل مريض يحمل حقيبة أدوية، والمفارقة أن فضائيتكم العتيدة تحذر الناس من استخدام الأدوية رغم فائدها، والمعالجة بالأعشاب أسهل وبعيدة عن التعقيدات.

أغلب الناس اليوم يلجؤون الى

الانترنت.

المشكلة أنّ الانترنت فيها معلومات متناقضة متباينة؛ لكونها صارت مواقع كيفية تنقصها الخبرة ودون ضوابط. ومع هذا يبقى التفضيل؛ بسبب قلة الكلفة، وسهولة الحصول على العلاج، وليست له آثار سلبية؛ كون الأعشاب نباتات طبيعية، وتختلف عن الأدوية والعقاقير التي هي في الأساس عبارة عن مواد كيميائية، لا بد أن تترك تأثيرات ضارة، والطبّ الشعبي أثبت جدارة، وعاد معظم الناس اليه، والناس تقودهم القناعة.

السيد المدير العام:

لاحظنا أن الناس رغم شغفهم بهذا الطبّ يلجؤون الى استشارة متناقضة ينقصهم الوعي العشبي، فما نرجوه منكم هو الاهتمام بهذا الطب وتنمية الوعي العام بشكل علمي، وتخصيص برامج لأطباء أعشاب أكاديميين يعلمون الناس فوائد كل عشب، ويحذرونهم من الاستخدامات غير الصحيحة، وأطباء تغذية ينبهون الناس على فوائد الفواكه والخضراوات، هل هذه صعبة؟ وأهل الاختصاص موجودون، تبقى همّتكم، والله الموفق.

شركة خير الجود

تطلق تحذيرا لأصحاب بساتين النخيل

أحمد صالح

حرصت شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة ومن خلال خط إنتاج الأسمدة الزراعية الى اتخاذ الطرق الناجعة في معالجة الآفات الزراعية بكافة أشكالها.

وتأتي هذه المبادرة حرصا من الشركة على تقديم الدعم للمزارع العراقي لاسيما مع يواجهه من عقبات تؤثر على المردود الزراعي. وقد أطلقت شركة خير الجود التابعة للعتبة العباسية المقدسة مبادرة تتضمن تحذيرا يخص مزارع النخيل.

وقال الأستاذ فلاح الفتلي مدير التسويق في شركة خير الجود بهذا الخصوص:

تهيب شركة خير الجود بالإخوة أصحاب بساتين النخيل، وتبين بأن المنتصف من شهر تشرين الثاني ولغاية نهاية شهر كانون الاول أهم وقت لاستخدام المبيد الحيوي الترايكوزون للوقاية من مرض (خياس النخيل) كما يعلم الجميع، وخصوصا أصحاب بساتين النخيل



النامية، وعفن البرعم القمي.
٢- عنكبوت الغبار: من خلال التجارب لاحظ المزارعون أنّ النخيل المعامل بالترايكوزون أقلّ تأثراً وضرراً من النخيل غير المعامل.
٣- حشرة الحميرة: لهذه الحشرة خصوصية؛ حيث أن إعادة استخدام الترايكوزون خلال المنتصف من شهر شباط سيحقق حماية كبيرة جداً، ويجنب الثمار التلف، حيث تستهدف هذه الآفة الثمار في مرحلة ما بعد العقد ومن مرحلة الحبابوك.

٣- الآفات الأخرى: كانت أيضاً مستهدفة عند اضافة الترايكوزون بهذا الوقت، والسبب أن الترايكوزون سيكون موجودا في الليف واباط السعف وهذه المناطق هي بيئة مهمة للفطر الترايكودرما، والآفات الضارة بنفس الوقت، حيث يعمل الترايكوزون على استهدافها واستعمارها وقتلها.
٤- سوسة النخيل الحمراء: مما لا يقبل الشك أن الترايكوزون يحمي الشجرة من الإصابة بهذه الآفة المدمرة، أبعدنا الله عن عراقنا الحبيب.

الوقاية من هذا المرض، فان إضافة مبيد الترايكوزون الى قلب النخلة سيحقق ويستهدف آفات أخرى سيلحظ انخفاض تأثيراتها وأضرارها خلال موسم النمو والإنتاج وهي:
١- الأمراض الفطرية الأخرى: كمرض اللفحة السوداء، ومرض البيوض، والعفن الدبلودي التي تصيب النخيل، وأمراض أخرى لربما دخلت العراق مع الفسائل النسيجية المستوردة، مثل مرض التفحم الكاذب، وتعفن القمة

خطورة هذا المرض حيث يؤدي الى تلف الطلع، وبالتالي يسبب خسائر اقتصادية كبيرة.
مبيناً: أن استخدام الترايكوزون بهذا الوقت سيضمن حماية كبيرة من هذا المرض المدمر لطلع النخيل، والذي يعدّ أساس إنتاج النخلة؛ لأنه بدون طلع سليم يعني إنتاجاً متدهوراً اذا لم يعدم نهائياً، لاسيما اذا كانت المنطقة موبوءة بالكامل.
وتابع الفتلي: بالإضافة الى



براءة اختراع يحققها تدريسيّان من جامعة الكفيل

زاهر الخفاجي

حصل الأستاذ الدكتور مصطفى غازي العباسي التدريسي في كلية الصيدلة في جامعة الكفيل التابعة لهيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة على براءة اختراع حول (تأثير المستخلص الكحولي المائي لنبات الحامول في علاج التهاب المفاصل الرثوي المستحث الجرذان) صادرة من الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية التابع لوزارة التخطيط

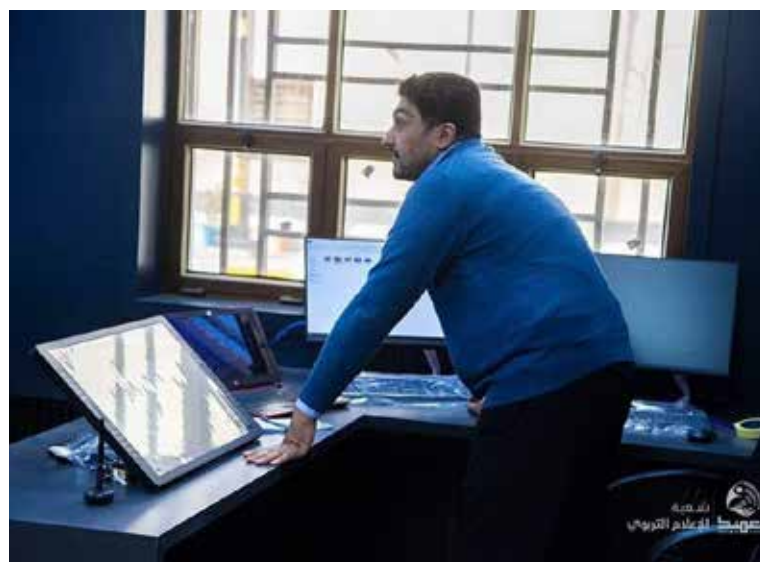
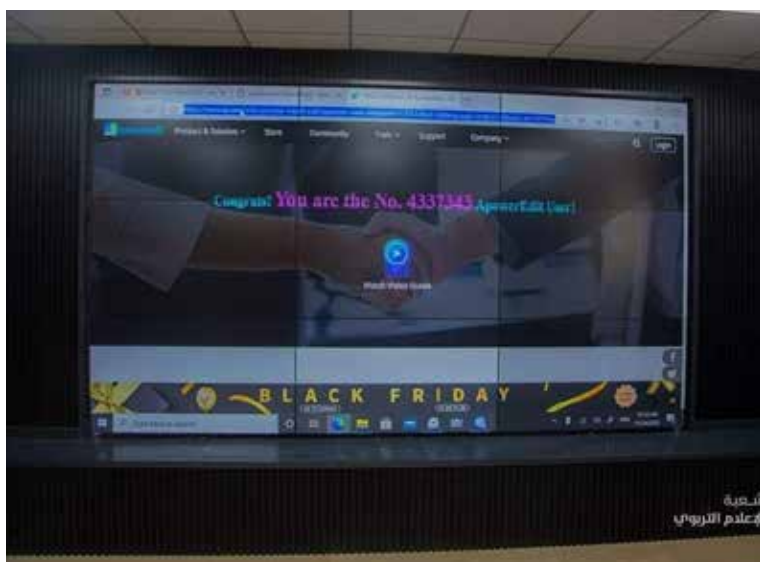
العراقية حيث سعت الدراسة الى الكشف عن علاج التهاب المفاصل الرثوي الذي يصيب الجرذان؛ وذلك بالإفادة من استخدام المستخلص الكحولي المائي لنبات الحامول. كما حصل معاون عميد كلية طب الأسنان للشؤون الادارية فرع العلوم الاساسية بجامعة الكفيل الدكتور عبد الصاحب سعد يحيى جبران على براءة اختراع بعنوان (طريقة جديدة لإنتاج الجسيمات النانوية لأوكسيد الحديد (المغنتايت) ومعالجتها لفقر الدم

الناجم عن نقص الحديد) حيث اشتملت على إطار التطور الذي حصل للتخليق الحيوي للجسيمات النانوية باستخدام الكائنات الحية الدقيقة كطريقة صديقة للبيئة في تخليق الجسيمات النانوية؛ بسبب بساطتها؛ ولكونها غير سامة الأدوية كمكملات للنقص الغذائي للحديد مثل: كبريتات الحديدوز وهو الدواء الأكثر استخداما لعلاج فقر الدم الناجم عن نقص الحديد مع بيان أن التزويد للحديد بهذا الدواء من الممكن أن يؤدي إلى آثار جانبية

غير مرغوب فيها.

كما توصلت هذه الدراسة الى تصنيع الجسيمات النانوية لأوكسيد الحديد وأوكسيد الحديد النانوية- الكايتوسان Chitosan- Iron oxide يُذكر أن جامعة الكفيل تشهد عددا من براءات الاختراع في مختلف التخصصات لمواكبة التطورات العلمية والمستحدثات في العلم والتعلم.





مجموعة العميد التعليمية تنشئ استوديو التعليم الإلكتروني

تفاعلية، و(٣) شاشات تفاعلية مساعدة.

ويبّئ الغانمي: اعتمد القسم في تجهيز الاستوديو على شركات عالمية ومن منشأ رصين جدًا علاوة على وجود كاميرا تفاعلية تستعمل الذكاء الاصطناعي في تقديم المحتوى وتصوير الأشخاص.

وهناك وحدة مساعدة لمعالجة الدروس غير المتزامنة، وهذه الوحدة تستعمل مجموعة من البرامج والأجهزة لمعالجة الدروس، وأيضًا من ضمن محتويات الاستوديو لدينا لوح تفاعلي يُسهّل على المعلمين كبار السن والذين يعانون من الوقوف لفترة طويلة تقديم الدرس عن بُعد وهم جالسون. وقد تم تغليف الاستوديو بمواد تركز على المعلم والمواد التفاعلية وتقلل من تشتت الدرس والضوضاء الخارجية.



والمزامنة عن بعد ويمكن استخدامه لتسجيل الدروس غير المتزامنة للتعليم، كما يستخدم لبث اللقاءات والاجتماعات وغيرها. وأضاف: يتكون من بنية تقنية متطورة وأجهزة عرض عدد (٣)، وشاشة رئيسية، وحائط فيديو، وشاشتين مساعدتين وظيفتهن إظهار محتوى مساعد للمعلم أثناء شرحه للدرس وتظهر الصورة لدى المتعلمين أيضاً، ويتكون من شاشة

الخامسة في تثبيت السوفتوير والبرمجيات المستخدمة، والمرحلة السادسة تهيئة الإضاءة، فضلاً عن المرحلة الأخيرة، وهي السابعة هي نصب تطبيق الموبايل لإدارة الاستوديو وتسهيل الاستعمال من قبل المعلم.

وأوضح: أنّ الاستوديو مجهّز بمجموعة أجهزة عرض وتسجيل وحاسبات وتفاعلية، وتم إعداده لتقديم الدروس الالكترونية

أحمد صالح

تستند مجموعة العميد التعليمية التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة على الوسائل العصرية في نظامها التعليمي مستثمرة الى حدّ كبير التكنولوجيا من خلال الحاسوب الآلي، حيث استُكملت المراحل الخاصة بافتتاح الاستوديو التعليمي في مجموعة العميد التعليمية.

وقال المنسق والمنفذ للاستوديو الأستاذ مهند عبد الأمير الغانمي قائلاً:

يتكون الاستوديو من سبع مراحل، اختصت المرحلة الأولى في التصميم، والثانية في تسليك الكهرباء والبيانات، أما المرحلة الثالثة في نصب الشاشات وتغليف الجدران، والمرحلة الرابعة لنصب الكاميرات والمعدات التفاعلية، والمرحلة



وآية (البؤساء)

نعمت أبو زيد/لبنان

الذي لا زلنا نلهث خلفها، وكم
منا قد لقي حتفه وهو يطلبها!
فالقصة لا زالت هناك، على
أحد رفوف مكتبتي، أما حروفها
فلا زالت تسكن أروقة القلب،
أستشعر أحداثها في كل زمان
حيث كلُّ فيه "جان فالجان"،
و"كوزينت وفانتين"، لكننا فقدنا
"فيكتور هوغو".

مكنسةً ودلو ماءٍ يُنهك كاهلها.
هي قوانين الغاب التي
تختلس كلَّ أنواع الحقوق،
وتخرق القوانين، وتدهس كل
كلمات الحب التي من شأنها
أن تبني أوطانا تحوي كل ألوان
الجمال، من بسمات الأطفال
إلى جنى العمال الطيّب، إلى عدلٍ
ينثر شذاه على كل قلب.
ومما استوقفتني عبارة
"الحبُّ حياةٌ إن لم يكن حُتفاً"،
فالحياة تبنى على ركيزة الحب

ذابلتين بالكاد تُفتح، تصارعُ
النّفس المُزمن إثرَ ليلٍ دامس
يفكر في كيفية تحصيل لقمة
عيشٍ، ثم قضاء يومٍ جرياً وراء
رغيف، لينام على موعدٍ آخر مع
مطاردةٍ جديدة.
وحلم أمّ بأن تلتقي ابنتها
بعد فراقٍ طويل، تباع جدائلها
الذهبيّة مقابل شيءٍ زهيد لمنتَهزٍ
يربي ابنتها الذي حوّلها خادمةً
ترعى منزله، وينتزع منها طفولتها
ونعومة يديها، ويُبدّل لعبتها

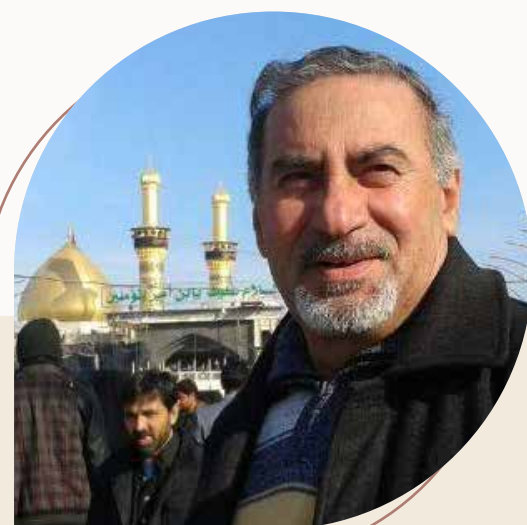
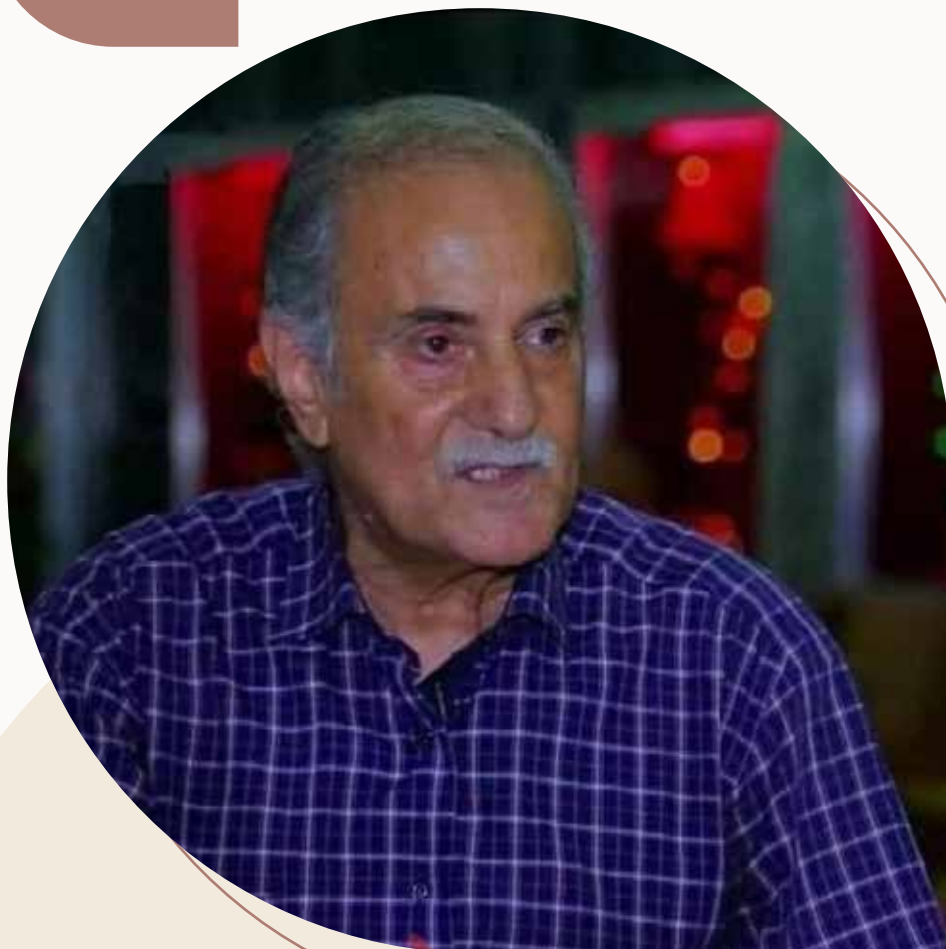
لطالما طرق البؤس أبواباً
وأبواباً، وطبع نقشه على وجوه
كبار وصغار، في أزمنةٍ غابرة،
وأزمنةٍ لم تأتِ بعد. آلهٌ من
آلات القتل الصامت، يتسلّل
إلى الأعماق، ينهش ما تبقى من
فتات فقيرٍ هنا أو مسكينٍ هناك،
يزعزع ما تبقى من حضارات،
ومن بقايا مجتمعٍ نخرته قوانين
جائرة، وظالمة، وقاهرة، تستلذّ
بدمعة مشرّد سالت على وجنتين
غيّر لونهما الغبار، ومن عينين

حكايتي وشيء من الذكريات

(مع الفنان الراحل (مناف طالب))

القسم الثامن

د. عزيز جبر الساعدي/بغداد



يومي بيده نحو القصر الجمهوري، بناءً على تقارير رُفعت من قبل رجال الأمن الذين كانوا يحضرون كافة العروض المسرحية، بحكم موقع السينما والمسرح وقربها من القصر الجمهوري، ضُبعق (رحمه الله) من هذا الاتهام، ولحسن خلقه ودمايتها استطاع الجميع أن يقف معه، ودفع الله ما كان أعظم.

(مجالس التراث) إخراج المرحوم قاسم محمد، وكانت دائرة السينما والمسرح في الكرادة قريبة من القصر الجمهوري، ومن سوء حظه أنه كان (يشتم القصر) في بعض من حواراته في المسرحية، ولأنه منفعل في تمثيله، راحت إشارات من يده باتجاه القصر، فوجئنا أن المدير العام للدائرة يستدعي الراحل مناف طالب؛ لكي يستفسر منه لماذا كان

عمل معهم في المسرح والتلفزيون والاذاعة، متواضع، بسيط. كم من الطرائف جمعتني معه منذ أول عمل معه في نهاية السبعينيات، في مسرحية للأطفال (جيش الربيع) إخراج سليم الجزائري إنتاج الفرقة القومية للتمثيل. وتوالت بعدها العروض، وأغرب موقف عاشه الراحل مناف طالب حينما كنا نعمل في مسرحية

مناف طالب (أبو مشتاق) كما هو معروف في الوسط الفني، ممشوق القوام، لا أحد يستطيع أن يعطي تصورا عن مقدار عمره؛ ذلك لبشاشة وجهه وابتسامته الدائمة، وملامح وجهه التي تحببها وأنت تتحدث معه، وكأنه يعرفك وتعرفه منذ زمن طويل. طيب القلب يحبّه الجميع ممن



السيرة الذاتية للفنان الراحل مناف طالب:

ممثل مولود عام (١٩٤٠) في مدينة الكوت، التحق بمعهد الفنون الجميلة، وبعد تخرجه من قسم التمثيل عام (١٩٦٥) أصبح مشرفاً فنياً في تربية مدينته الكوت، ومن ثم انتقل إلى ديالى ليمارس ذات المهنة.

في عام (١٩٧٣) تلقى دعوة من الفرقة القومية للتمثيل التي كان قد أسسها الفنان حقي الشبلي عام (١٩٦٨) ليكون أحد أعضائها، وكانت أول مشاركة له مع الفرقة من خلال مسرحية (نشيد الأرض) تأليف الفنان بدري حسون فريد، وإخراج الفنان محسن العزاوي.

ومن المسرح انتقل إلى

التلفزيون (x) وكان أول عمل له أوائل السبعينيات برنامج (أريد أبرد كلب) إعداد إخراج الفنان حامد الاطرجي. في عام (٢٠٠٦) غادر العراق مثل غيره من الفنانين الذين تركوا البلاد؛ بسبب أعمال العنف واستقرّ في سوريا ليواصل عطاءه الفني حيث شارك في أغلب المسلسلات التلفزيونية التي انجزت هناك منها: سارة خاتون، والمجهول، ومطلوب زوجة حالاً، وجزّ السلال، وآخر أيام الصيف، والرصافي، وعش المجانين، وحبّ في الهند، ورائحة العاقول، وآخرها مسلسل المعتقل «نكرة السلطان» الذي يتحدث عن معاناة السجناء السياسيين والفترة العصيبة التي مرّ بها العراق.

كما كانت له مشاركات في العديد من المسرحيات التي قدمت على خشبة المسارح في دمشق فضلاً عن إخراج عمليين مسرحيين. يتمنى الفنان مناف طالب إخراج عمل مسرحي استعراضي يضمّ مائة شخصية يتناول من خلاله معاناة العراقيين على مدى العقود الأربعة الماضية، وكذلك أداء دور الشخصية الدينية المعروفة رفاعة الطهطاوي.

وتطرق الفنان مناف طالب خلال الحوار الذي أجرته معه مراسلة إذاعة العراق الحر في عمان فائقة رسول سرحان (إلى بدايات مسيرته الطويلة وخاصة عندما كان استوديو التلفزيون العراقي يعرف بالبنكلة).

له من الأعمال السينمائية أكثر من (١٥) فلماً، وله العديد من المسرحيات، وتكاد لا يوجد موسم مسرحي خال من حضوره.

آخر عمل عملناه معا في المسلسل التلفزيوني (شموع خضر الياس) بطولة الراحل عبد الخالق المختار (رحمه الله) وكانت أجمل اللحظات برفقته.

توفي يوم الجمعة (٢٦ حزيران ٢٠٢٠) عن عمر ناهز الثمانين، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد الذي غزا العالم، تغمّده الله برحمته الواسعة.

—
(x) تم الاستفادة من ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

حوارات قلب مكسور الخاطر

رَؤْيَا صَالِح/اليمن

حوار الوطن:

مساء الخير يا وطني، كم أتمنى بأن تتسع يدي لعناقك، وتضميد جراحك، كلما تجول في رأسي الأمنيات تلوث الدماء حجابها، وينزل من تحت جلدي ترسبات من الأحلام.

يُقال بأن الأوطان تحتضن سكانها، ولكن في كبد الحرب والخواء يجب علينا أن نصبح أمهات أوطاننا الكبيرة، لازلنا نحاول بالرغم من كل شيء أن نضع على الألغام زهراً، وعلى الشظايا عطراً محمديا ينسي الوطن العناء، ولكن هناك فجوات لم تعد تمتلئ إلا بالجثث، جميعنا محتلون يا وطني وتدور في أرواحنا حروب طاحنة، ولكن ثمة حروب تسلبنا وثمة حروب تسلب الوطن منا.

لدى الأيام يدّ، وها هي تحملك إلى فك البندقية، وتعطر ثوبك الممزق بالبارود، السنوات تصبح مهرجة كبيرة حين تصبح الحروب سلطان يرتدي تاجاً من الوقار، أظنّ بأننا نحتاج أن يبعثوا جنّ سليمان ليعقدوا الصلح بيننا والحياة؛ لتعود الابتسامة لثغر اليمن، وتزيح الزيغ عن الطريق المستقيم، بيننا وبينهم ملكة أصبحت زوجة سيدنا وسيدهم لعلّ هذا الشيء يشفع لبنود الصلح قبل تدوينها، ماذا لو أن ظلمات القذائف السبع تُسبح للوطن لعلها تُعيده إلى درب النجاة. ثمة حروف كثيرة لابد أن ترتدي زي أسود أو تضع كلمات خالية من الحروف تضامن مع شظاينا البالية التي أفنتها الحروف، توقف المطر في وطني منذ زمن أظنّ قطرات الدم

سقت التراب، تتساءل القبور عن سبب ترسب الجثث في كبتها فلا تجد الجواب. كيف نُجيبها ونحن لا نعلم حتى مفردة الحرب ماذا تكون! ما يؤلم التراب ليست الجثث المتكاملة ما يفتتها إلى رياح من الجراح هي القطع الصغيرة التي يضعونها في أكياس بلاستيك لتعيدها إلى الأحشاء العميقة في ظلمته. ذات يوم سمعت نحيب المقبرة: سألتها ما بك؟ قالت: أنتم أبناء تراب حين قطعت حبلي السري عنكم كنتم مكتملين، كيف تُعيدون لي أشلا من أبنائي، أليس في هذا بضع من خراب؟

حوار غير مكتمل مع الليل:

مقدمة:

تجرّ الأيام لونها الأبيض كفستان زفاف طويل. البداية:

في وطني رأيت رجلاً عجوزاً يجرّ خيابه ببيع أمشطة الشعر، أظنّه يقول: بأن الحياة قد تخطيط خصلات شعرها وتجعله يرى النور. وهناك أيضاً متسولة تضع سواراً صغيراً حول معصمها الهزيل يحمل شعار الوطن، هل يا ترى تقول: تمسّك بي كما أتمسك بك يا وطني؟

وامرأة قد بلغت من العمر عتياً تهوّل بحثاً عن الطعام بعد أن استولى الجوع على أحشاء أبنائها الصغار.

وهناك عامل يستيقظ كل صباح يبحث عن البهاء، فتصفعه الأيام بيد مبلولة، وتصنع على خده خدوشا لا تُمحي.

وازدحامات في الأسواق تضعج بهمسات خافتة وقلوب ملتاعة تبحث عن الفجر البعيد. وأنا أبحث عني بين الجميع، فلا أجد غير ظلي يتكى على شقوق الجدران ويتسرب إلى شيء غريب!

ثمّة شتات يمسك بيدي ويقودني إلى حضنه الدافئ، وأجري هرباً منه، أو ربما مني، من يعلم! ظللت أجول بحثاً عن وطني! وحين سقطت على الرصيف، رأيت رجلاً مُسنّاً كُسرت قدماه، ويتسم بثغرٍ خالٍ من الأسنان، ويردد: لعل النور يعود.

خاتمة:

أجرّ الليل بيدين مبتورتين، وأتحدث معه بصوت عقيم: هل يا ترى يسمعي؟.

حوار قابيل وهابيل:

القلوب طيورٌ هبطت من الجنة، لوئتها المُعتقدات المتحاربة، ودنّست بياضها بشظايا من الحقد المدفون، فأضاعَتْ طريق النقاء، وتشاركَتْ مع الظلام بسطوتها. يُقال بأن قابيل كسر رأس هابيل بصخرةٍ صغيرة، ولكن الذي انكسر هو قلبه ولم يكن للقلب صوتٌ فنزف رأسه بالدماء. أول مرة كانت الأرض حضناً احتوت جسد غراب؛ لذلك تُظلم الحياة حين ندفن من نحَب كتلك الجناحين.

الغراب غلّم قابيل الدفن، وقابيل غلّم الغراب القتل؛ لذلك تصبح الأيام مُظلمة حين يُلطّخ الدم ثوب التراب.

قبلت الأرض قطرات دماء هابيل، فخرجت الحياة من بين ذرات الرمال، بكى الكون في لحظة رحيله، وسُكب المساء في كأس من نبيذ الوهم؛ كي لا نراه، ومنذ

تلك اللحظة زرع الحقد قدميه في واحة أرواحنا، وبقينا نُدَوّن سطوته البائسة على هيئة أجساد.

قال: إنها جميلة وأنا الأحق بها قتل أخاه بسلاح من الجمال! تساءل مرةً أخرى، ولكن رافقه الشيطان: تقبل الله منك وترك قرباني عجباً يا ترى ما الأسباب؟ أظنّه لم يعلم بأن الله ينظر إلى القلوب بأنها أوطان يسقيها، وتطلع لنا الجذور التي نزرعها نحن في الشريان.

منذ ذلك الزمن الذي وضعت البشرية قدميها على سطح الأرض وحتى هذه اللحظة وجثمان هابيل مكبل على عاتق قابيل، وقطرات دمه تنزف على أجساد أبنائه، شخ المطر وسقت الأرض بلون الدماء. تكررت ذات القضية حين قتل الأخ أخاه من أجل مال وسلطة وجمال، وتجددت الهوية حين رُميت الأجساد بعد الحرب في العراء.

نهضت جذور هابيل المزروعة في البشرية حين سلب الفقير حقه، وقُتل البريء، وفرض الحسد نفسه، وحبّ الجمال على الروح منذ التوى الحقد على قلب الأخ، من ذلك الزمان وحتى اليوم والحياة ترتدي ثوبها الأبيض وعليه بقعة كبيرة من الدماء، والثأر يتراقص ويمسك بيد الدهر.

وها نحن في هذه الحياة نحمل دماءنا المجهولة إلى محطات القدر بحقائق من صمت الشوائب البشرية والخطايا التي لا تطهرها ألف قطرة من الدماء.

يتساءل المرء أحياناً: من سينتصر أخيراً في جوف أرواحنا، هل هابيل الدنيا وملذاتها أم قابيل الآخرة وحياتها؟

[حين تعبث الكلمة]

منتظر العلي

الشهداء يبتسمون لتحقيق أمانهم والتحاقهم بركب سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، وأنا كنت أشعر بأن خواطر هذا المقاتل كانت حقيقية وجرح الكلمة يعيش معه؛ لأنها بلا ضمير؛ ولأنها تجرح أمة من الشهداء في ذلك الصباح المهبوس برائحة الموت وضجيج التفجيرات هاونات، قاذفات، والتهديد الذي ينذر بأنه هجوم كبير وصاحبي يبتسم مهما كان زخم الهجوم. اليوم أبتسم وهو يهمس بأذني رأيت رؤيا خير، قلت له: إن شاء الله خير ورحت أصغي اليه: رأيت في المنام مولاي الحسين (عليه السلام) وهو يوصي حبيب بن مظاهر (عليه السلام): هيثوا له مكانا ويشير إلي.

الجميع هنا يدرك معنى الشهادة ويتمناها فأين منها الرياء، ربما لا يستطيع رأسك أن يتحمل شهيدا عند عتبات الشهادة، يذهب الى الله. نعم لولا النعمة من الباطل لما جاد الانسان بنعمة الشكر والشهادة، ما الفرق بين هذا الطاعن في ظهر الولاء عن أي داعشي يحمل سلاحه ليقتلني؟ هل تريد مني أن أحبه؟ أنا أتمنى له الهداية والا فالموت يستحقه. هو يحلم بقتلنا؛ كي يهدم مقدساتنا ويعبث بمقدراتنا، نفس النتيجة بين الاثنين، هذا يريد ان يحبط من همة المقاتلين. أنا أعيش الجبهة ورأيت عشرات

للقتال، للميادين هو إصرار على الشهادة. المقاتل مشروع شهادة؟ سألته يوما، لكنني استغرب وجود هذه المساواة في قلب لا يدري كم خطوة يبعد عنه الموت، قال لي: الذنب اكبر لو كان يمسن وحدي لتجاوزت عنه، لكنه يتهم كل من يحلم بالشهادة والالتحاق الى الله شهيدا هو ريا. أيمن أن يصل الغباء لدرجة اتهام أمة من الشهداء، أمة من الأمنيات، هذا الرجل يطعن ظهر (ياليتنا كنا معك)، الرجل يطعن (كلّ لبيك)، ليس بيدي كلما أواجه الموت وأتمنى الشهادة أناديه (يا غبي).

حين تنزف الجراح لتصل بالإنسان الى مرتفاه الأخير، ما الذي يا ترى يمر بباله لحظتها؟ كان هذا السؤال يتوهج في خاطره، فيتحول إلى معنى أن حضورنا تهينة واستعداد تام لاستقبال هذا الموقف. بعض الكلمات الجارحة تبقى تعيش لحظتها مع الانسان، الكلمات العابثة التي لا تنفع قائلها ولا تجلب له سوى اللعنة، لهذا يقول حمزة عبد العباس: سأذكره وألغنه بأنفاسي الأخيرة. كل شيء يمضي في الحياة، الخير لأهله والشر لمرتكبيه، لكن الكلمة تعيش مع الانسان في خلوته، لهذا كانت هذه الكلمة المؤذية تعبث برأسه؛ كون التطوع للجبهة،

هي لي

آمنة صبيح / البحرين

كما أنّ الدنيا لو كانت بنعيمها مقبلة عليه لم يعطها وجهها فهو يريد زهرة قلبه الأثيرة فحسب.

لم يلبث أن ذهب الوالد للحديث مع ابنته عن أمر العريس، فقابلته بالسكوت مطأطئة الرأس كوردة البوديكا الخجولة. وسرعان ما استبشر النبيّ وأخذ يقول: «سكوتها رضاها».

تم الأمر وكان درع الجهاد صداقا لها، وكأنه يخبر الجميع بأنه سيكون كجدار صلد تقف خلفه ويحميها من أيّ عبادة للدهر.

وكان جلّ متاعهما خمارا وقميصا وسريرا وبعض الأواني، مما جعل النبي يلقي بطرفه إلى السماء داعيا لهما: اللهم بارك لقوم جلّ أنيتهم الخرف. وبذلك تحقق حلمهما، وجمع شمل قلبهما برباط سماوي أراد الله فيه أن لا ينبض قلب أحدهما لأحد سوى له سبحانه.

همس له: زوج عليّ بفاطمة! النبيّ يبتسم فرحا، وكأنما تحققت أمنيته في أن يكونا معا فهو كفؤ لها، ومن أولى بفاطمة من عليّ؟

أما عليّ فأشهدت لياليه بما يختلج في صدره، كان كئيب الحال يخشى السؤال، وأيضا يخاف أن ينالها أحد ما غيره.

راح بخطوات ثقيلة ومتباطئة إلى دارها قاصدا أباه محمدا، لعلّه يظفر بما حملة على المجيء.

كان صدر النبيّ مرتاحا لقدوم عليّ فاستقبله بابتسامة ظهر فيها بريق أسنانه، وأخذ يبشره بأمر العلي الأعلى.

في تلك اللحظة أشرقت البهجة في قلب العاشق وأخذ يقول: «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ» وهو بهذا يقول: إني لو أهديت الجنان على أن أتركها لاخترت هجر الخلد، وأدرت ظهري للجنان.

في سحر أحد الأيام أخذ بريق يظهر من السماء، وينبلج بين ثناياها كشعلة متحمسة للظهور، محبورة جذلا يتراقص سناها ليعمّ جيد السماء كلالئ مربوطة بحبل معا. أطلّ على المدينة يوما، وواتاها على حين غرة، بيد أنك تشعر حالما تراه بأن هناك ما يسعد فضاءها.

أهي حفلة لسكان السماء؟ الملائكة يتسابقون في تزيين البساتين بالقرنفل ذي الألوان الزاهية والأريج الفواح. يرصفون السنابل معا كطريق يستقبلون به زوجين شابين. يحتفلون بهما في عالم السماء قبل الهبوط ونقل البشرى لسكان الأرض.

وعندما تسألهم عما يحدث؟ يقولون بأنه حدث عظيم وأمر من الجليل، جبريل يبتسم ألقاً، وهو يهبط لحمل الرسالة من الربّ إلى الحبيب ليخبره بما تقرر هذا اليوم.

سؤال صدى الروضتين (تأثير الكتاب الأول)



خاص: صدى الروضتين

المُبكرة، كنت أطيل النظر الى المكتبة الكبيرة المشتركة لأبي وأخي الكبير الطالب في حينها بمعهد الفنون الجميلة قسم المسرح، كانت المكتبة جاثمة بهيكلها الهرم في إحدى زوايا بيتنا البغدادي القديم، كانت عامرة بالكتب المختلفة المشارب الفكرية، والتاريخية، والفلسفية والمسرحية، وكنت

الأديب والكاتب والشاعر
والاعلامي الأستاذ سعدي عبد
الكريم:

الكتاب كائن جميل:
كانت لي تجربة جميلة مع
الكتاب إبان المراحل المبكرة من
العمر، وأدناه ما جالت به الذاكرة
عن هذه التجربة:
منذ بواكير مراحل القراءة

سعبا لخلق حراك فكري، تتوجه صدى الروضتين بسؤال الى
الأدباء والكتاب والمثقفين بين مدة وأخرى من أجل تسليط
الضوء على كل جوانب الفكرة وبرؤى وأفكار متنوعة لكل
كاتب له وجهة نظر وحكاية مع السؤال. سؤالنا في هذا العدد
(تأثير الكتاب الأول على الإنسان من حيث القراءة والاطلاع).

والوصف والذي نصحني بالاطلاع عليه وتفسير اقواله والذي الحبيب هادي أبو المعالي (رحمه الله). وبعدها اطلعت على كتب القانون (كلية التراث) والتي تعود الى اخي الحبيب (رضوان أبو المعالي) في مكتبة بيتنا. واكملت دراستي في كلية القانون جامعة اهل البيت في كنف وتشجيع من والذي الحبيب، والى الان في دراسة عليا بالقانون والادارة والاقتصاد بفضل دعائه لي وهو في دار حقه.

الكاتبه رُزْنة صَالِح:

دائما الخطوات الأولى بمثابة التجربة التي تعدّ محاولة في الصعود نحو قمة النجاح، كالطفل في خطواته الاولى للمسير كذلك الكاتب في رحلته البدائية سيتعثّر كثيرًا، سييهت ويبرد شغفه ولكنه سيعاود الوقوف والمثابرة وربما يصل إلى

قال: «الكتاب كائن جميل، فهل يمكن لنا أن نطوي جسد الجمال». وإلى الآن لم أطوِ ظهر كتاب البتة. هكذا كانت بدايتي المبكرة مع عوالم الجمال وذلك الماجد الثر (الكتاب) الذي امتدت رحلتي معه منذ نعومة اظفاري، إلى اللحظة، وأنا على مشارف العقد السابع من العمر.

الكاتب والباحث مصطفى هادي أبو المعالي:

تأثير الكتاب الأول على الانسان من حيث القراءة والاطلاع نجد أن الاختيار مهم جدا والمؤلف أهم حيث انه يطرح أفكارا وعبارات بين الاسطر تكون دقيقة في تغيير مسار القارئ في بعض الاحيان من ناحية المصادقية والقبول والرفض لدى بعضهم.

أما فيما يتعلق بالكتاب الاول الذي اطلعت عليه كان كلمات مضيئة من اقوال الامام علي عليه السلام وهو روعة في الابداع والتأليف

وهي مرسومة في الأفق القريب مني، وشاخصة أمامي وكأنها التميمة التي قذفتني في عوالم ذلك المنحوت السحري (المسرح).

جلس أخي بجاني على الأرض بمحاذاة أحد أضلاع المكتبة وهو يربت عليّ، قال بصوته المسرحي المُحبّب لي: - ماذا تقرأ؟ - هاملت...! ضحك بصوت عال ثم أردف: - شكسبير مرة واحدة وأنت في الصف الرابع ابتدائي؟ عموما لا ضير، اقرأ كل شيء، وأي شيء، ولكن بعد انجاز فروضك المدرسية، مفهوم.

أجبت به بتودّد وأنا أحاول تقليد صوته المسرحي: - حاضر. ابتسم لي ابتسامة مشرقة، ثم انتبه إلى وضع الكتاب الذي طويته بيدي، نظر إليّ نظرة شرر، سحب الكتاب، وضربني على يدي، ثم أطلق حكمته الخالدة التي ما زالت ترن كناقوس في ذاكرتي، والتي علمتني الكثير في حياتي العلمية والعملية فيما بعد،

انسحب بعد عودتي من المدرسة الابتدائية وفي مواعيد أدقق فيها كثيرا بعدم وجود عيون تراقبني، ثم أسحب كتابا من غير تعيين وأبدأ بقراءته حتى أغفو، أو حتى يحين موعد الغذاء.

كنت شغوفا بقراءة السلسلة الحمراء والزرقاء التي كانت تصدر من القاهرة وتهتم بنشر كبريات المسرحيات العالمية. وفي إحدى تلك الاختلاسات القرائية المشوبة بالحدز قبض عليّ أخي الكبير مُتلبّسا بالجرم المشهود، وأنا ممسك بمسرحية (هاملت) ومستغرقا بالقراءة حدّ أني أحاول ربط الأحداث والإسراع بالقراءة للانتهاء منها قبل قدوم إحدى العيون التي كنت أحسّها قريبة مني لتوبيخي؛ لأنني لم أنه واجباتي المدرسية ومنشغل بقراءة العملاق شكسبير، حينها لم أشعر إلا وأخي فوق رأسي وهو يراقبني وأنا أقرأ وقد ارتسمت على محياه ابتسامة إلى الآن أتحمسها



ذروة الإحباط وتعدد

الاتجاهات التي يبحث

فيها ولكنه في النهاية يصل،

يحمل مظلة حلمه وينازع قطرات

اليأس الذي يستفحل على عاتقه،

تبقى راسخة في قلب الكاتب بجميع

مراحلها ومشقاتها، وربما تكون

التجربة في خط وتسطير أول كتابة

بداية النور الذي فقده في ظلمة

الحياة، وربما تكون تلك الحروف

قميص يوسف الذي ترتديه الأحلام

لتعود لطريقها،

وستظل الخطوات الأولى

خالدة في حياة كل كاتب؛ لكونها

ولادته الحقيقية.

الكاتب والباحث والمؤرخ

مجاهد منعرث منشد:

معظم القراء يتأثرون بمؤلفات

أساتذتهم أو أول كتاب وقعت عليه

أنظار القارئ من ضمن اهتماماته

كان تكون أدبية أو دينية أو سياسية

أو تاريخية.. الخ، وبعد ذلك يُبحرون

في لُجج الكتب لأجل المعرفة؟!

القراءة كأرض زراعية يغرس

فيها بذرة زرع تطلب ثمرتها، كذلك

قراءة الكتاب الأول يغرس فسيلته

في

عقل

الإنسان كانطلاقة للمعرفة أو الكتابة

حتى يتأثر الإنسان بنفس أسلوب

المؤلف أو مقارب له في كتاباته أو

مناقشته وعرضه لمسألة ما .

ونستطيع التعبير عن ذلك

بالفطرة التي وضعها الله سبحانه

وتعالى في عقل الإنسان؛ كونه

صفحة بيضاء هو من يملئها كيف

يشاء بالنسبة للثقافات وما يثبت

ذلك خطاب المولى للنبي محمد

ﷺ حين قال جبريل له: "اقرأ"

فيجيبه ﷺ: "ما أنا بقارئ" فيكرر

الأمر مرة أخرى "اقرأ" فيعيد

الرسول نفس الجواب ليكرر جبريل

دعوته للقراءة حاثًا الرسول عليها

ومُلزمًا له فيها، بقوله: "اقرأ باسم

ربِّكَ الذي خَلَقَ" لتكون القراءة

بذلك أول فعل حثَّت عليه التعاليم

السماوية.

إذن، هي الفطرة تسير التأثير،

وبمرور الزمن وكثرة القراءة يصحح

المسار العقلي ليتخذ الإنسان

أسلوبًا خاصًا بعصره مع وجود بقايا

التأثير للقراءة الأولى .

الكاتبة زينب قاسم علي:

كل انسان له ميزة، وأنا ميزتي

اني استفدت من الحياة بما فيها

من فشل ونجاح، وكان اول كتاب

نال اعجابي ووقعت عليه انظاري

هو (كتاب الثقة تصنع النجاح)،

كان هذا الكتاب للدكتورة (جوديث

برايلس) وترجمه إلى العربية مروان

ابو جيب. تعلمت منه الكثير مما

جعلني أقف واستند على نفسي،

ولا أجعل اليأس سبيلًا، طبعًا مع

توكلي على الله، وثقتي بالله اكبر من

ثقتي بنفسي، ومنها حصلت لديّ

ثقة في أعماقي، وعندما بدأت أكتب

وفي داخلي يقين الفوز الكبير، بعد

الاعتماد على النفس.

ومنذ فترة طويلة أمارس فنّ

الكتابة وما جعلني ابحت بعمق

وأسأل وأتابع كتابات كلّ كاتب

واديب، وكل كاتب له ميزة واختلاف

عن الآخر، وانا من خلال بحثي

ألاحظ أخطائي؛ لكي أصحح منها

واستفيد في المستقبل، وتأكدت ان

كل انسان حصل معه الفشل أصبح

يوما ما ناجحًا؛ لأن بعد الاصرار

والعزم على ما تريد تنال ما تريد.

وظلّ قلبي يتابع ويركز في الكتب

والمواضيع أكثر وأكثر، وعلمت

وجوب أن نسقط السلبيات من

حياتنا، أما الايجابية فنتبّعها بدقة.

وأن نتبع قواعد اللغة، وأن لا نتوقف

عن التعلم مهما طال العمر فينا؛

لأن العلم لا يموت؛ ففيه طاقة

التجديد والثقة. ومن خلال العمر

والخبرة في الحياة، لابد للإنسان أن

يعرف كل شيء ويتعلم من كل شيء

حتى من أخطائنا، نتعلم ولا نتوقف

مهما حصل، وأيقنت اني لست

وحيدة مادام قلبي وكتاباتي وكتبي

معي.

الشاعر والمخرج كفاح وتوت:

من الطبيعي جدا عندما يبحر

الشخص في صفحات اول كتاب

يقع في يديه سيندهش او يتشوق

لمتابعة المعلومات التي تحتويه

حيث تجره إلى عوالم مدهشة

ومعلومات منسقة تنسيقاً راقياً، بحيث تكون سببا في تكوين وبناء شخصيته وتطويرها في المستقبل. والكتاب هو المربي الوفي والمخلص لقارئه فهو الذي سيزوده بالكثير من المعلومات التي يستفيد منها في حياته وتصلق شخصيته وتوقد أفكاره ورؤاه وتحدد نظرتة للحياة والكون. ومن الجدير بالذكر ليس الكتاب لوحده المؤثر الأول بل كل الوسائل البصرية والمسموعة والصحف أو المجالات القديمة وحتى الامكنة لها وقع وتأثير كبير على النفس وعلى عقل الإنسان والقراءة في كل الأحوال لها دور مهم في بناء الإنسان والمجتمع بشكل عام حيث يكون المجتمع مجتمعا مثقفا وواعيا. والإنسان عندما يقرأ سيتألق في تعامله مع كافة الشرائح الاجتماعية كل بمستواه، وسيكون مصلحا وعميقا في طروحاته، وبالتالي القراءة ايضا ستحفزه ربما على التأليف ونشر المعرفة وجوانب اخرى بمديات واسعة ومتطورة وملائمة

للملتقى وستساعده كذلك في تطوير مهاراته وتصورات.

الشاعر والاديب الحسيني نصر السماك:

كل قارئ يميل حسب اتجاهه العلمي أو الأدبي أو الديني. وأعتقد بداية تأثير البيت يكون بتعيين بوصلة القارئ. مثلا انا نشأت في بيت حسيني محافظ، وكان ابي يترنم بأبيات مديح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولا يخلو بيتنا من مجلس الإمام الحسين (عليه السلام) كل عام اكثر من مناسبة. مما اثار في الاهتمام الديني والأدبي، فقرأت الف كلمة للإمام علي (عليه السلام)، والمسائل المنتخبة للمرجع الخوئي (قدس سره) ومن ثم أهداني ابي عام (١٩٧٢م) قرآنا ومفاتيح الجنان عند نجاحي من السادس ابتدائي، فعكفت على قراءتهما بالعطلة الصيفية بشوق ولهفة.

هكذا استمررت بعدها بقراءة المنظورات لأمير الشعر الحسيني الشعبي كاظم المنظور الى ان رزقني الله وكتبت، وان شاء الله اكون موفقا بما قدمت وبما سأقدم

خدمة للثقافة الحسينية.

الشاعر علي الزاغي:

• بكل تأكيد، إنَّ القراءة تبدأ عند الانسان منذ نعومة أظافره، ويعتمد هذا على البيت والمدرسة بشكل أساسي؛ فإذا وجد القارئ التوجيه المناسب أو البيئة المناسبة، فإنه بكل تأكيد سوف يجد نفسه يقرأ كثيرا، ويطلع على الكتب الموجودة في البيت والمدرسة.

لازلت أتذكر كيف كان يأخذنا معلم اللغة العربية الى مكتبة المدرسة لاستعارة الكتب، وخصوصا القصص؛ لغرض قراءتها وتنمية قدرتنا على القراءة وكتابة ملخص على الكتاب الذي نقرأه. من هنا بدأت بالقراءة، وجذبتني القصص والروايات حتى أصبحت أعشق الكتب، وعندما أصبحت أكثر عمرا ونضجا بدأت باقتناء الكتب المناسبة التاريخية منها والثقافية والاجتماعية والنفسية، وكذلك الشعر، وكل ما يتعلق بالأدب، وكل ما أجده مناسباً لتوجيهي الأدبي والثقافي. من هنا بدأنا بالقراءة، وعلمنا

أولادنا على حبّ القراءة؛ لأنها غذاء العقل والروح. أما فيما يخصّ التأليف، عندما طبعت كتابي الأول، كانت الفرحة لا توصف؛ لأنه إنجازي الأدبي، والحافز الكبير لمواصلة الكتابة والتأليف.

الكاتب زيد علي كريم:

مع بداية النشأة اقترح علينا التربيّون قراءة الكتب؛ وذلك لأسباب متعدّدة منها أن الكتاب الجيد ينمو مع تجارب القراءة الأولى التي تتوفّر في حياتنا اليوميّة، ويطوّر القدرة على التفكير والتخيّل، وبالتالي على الإبداع.

ما زلت أتذكر قراءتي للكتاب الأول الذي جعلني أشعر بالراحة؛ لأنني وجدت نفسي داخله، وكأن أسلوبه يُعبّر عني وعن مشاعري، تحمّل مأساتي وتحمّل سقوط دموعي التي كانت تُبلل أوراقه، فهو صديقي الوحيد الذي لم يملّ مني ومن همومي وكثرة متاهاتي، قراءته جعلتني أختزل هذا الكون في قلب.

قراءة في كتاب

(الإسلام ومحنة افتراق الطرق)

للدكتور صالح الطائي

الجزء الخامس

علي الخباز

أصبح موضوع التفسيرات والتأويلات والابتكارات اللفظية والسلطوية، والتدخلات الفكرية والعقلية مجرد وسيلة ساذجة لتوضيب الشرعية لتصبح متناسقة مع كل رأي سياسي هو الأصل، فخلق ذلك التحدي الوقح قاعدة تنظيمية لبناء أسس جديدة لمفاهيم وقيم وتشريعات الإسلام التي نزل بها الوحي بما يتوافق ورؤى السياسيين وبطانتهم من الإفتائيين. ومن ثم تأسيس جذر تطوري يتنامى وعملية تحقيق الاستقرار في ظلّ هذا النشء الجديد للدين، الدين المتحول، وليس غريباً أن يتحرك هذا الواقع ليحمل الكثير من المقاربات والتحليلات التي تتنوع وتبني قواعد معرفية جديدة فيها الكثير من الغرابة والبعد عن الدين الأول. فضلاً عن ذلك، شخّص الأستاذ الطائي قاعدة أخرى من تلك القواعد السياسية الحديثة المبتكرة، نجد أن مثل هذه المبتكرات تأخذنا



إلى نوع العلاقة التي جعلت الفكر الديني يبرز تحت جذرية النشأة السياسية والقبلية لخدمة السياسة وأهدافها الدنيوية، وبموجبها علت خدمة الحاكم، ومن جنباؤها جاءت كل خطوة سلبية تستند إلى ابتكار جديد يخالف جوهر العقيدة، من خلال جيش من الإفتائين الذين كانوا يرون أنه كلما دعت الحاجة إلى حلّ معضل مهما كان بسيطاً، يشتمرون عن سواعدهم، ويرون أقلامهم، ويزيتون أسنتهم؛ ليجابهوا الحدث ويعترضوه في طريقه، واقصد بهم الذين امتهنوا الترميم الترقيعي من رجال الدين حسب التعبير المصطلح، ليبتدعوا من عندياتهم ما يرضي الحكام. إنّ المشكلة الحقيقية التي تعترض طريق من يتأمل في هذا الواقع العجائبي أن أغلب تلك القواعد الفكرية المزيفة اتسمت بالجزرية والتأصل، فضلاً عن الدقة في التحليل والاستنساخ في ظلّ التغيير الذي حصل لتلك المجتمعات التي شعرت أنها فقدت

الشيء الكثير بالتنازل عن قبليتها، وأنه بعد رحيل النبي ﷺ لابد لها من العودة إلى جذرها القبلي، بعد الاطمئنان على نشأته الجديدة التي غذاها الحكام وحثوا عليها، في ظلّ الحضارة والتمدن المفتعلين. البحث الآن في عملية تحويل انحرافات السياسة عن التشريع وتعاليم الوحي بما يؤمن وضعها المضطرب في إطار معرفي، وهنا نجد الباحث الطائي قد وضع اليد على قاعدة من تلك القواعد اسمها: (الباطل السند الصحيح المعنى)، وهي كما يراها من تفرعات قاعدة مصطلح (لا أصل له). وإن مثل هذه القواعد أسست عند وضعها وإقرارها لقواعد فهم جديد متكامل وشامل عمل بإخلاص على خلق مركزية سياسية قبلية دنيوية باسم الدين، بما يحقق المصلحة السياسية، والتي شذبت لتكون بعناوين المصلحة الاجتماعية والمنفعة العامة؛ لتنطلي الحيلة على السذج والبسطاء انطلاقاً من الواقع

الفكري في بداية النشأة الخلافية في المجتمع، والعمل على تضبيب فكرة الانحراف السياسي لممارسات الدين، ومن ثم خلق الشرعية التي يحتاجها الحديث الذي وضعوه وفق قاعدة (الباطل السند الصحيح المعنى). وقد أنتج هذا التماهي السياسي المبتكر اختلافاً ناتجاً عن طبيعة عقول المكلفين ونفوسهم وطبيعة النصوص التكليفية، وهم يستخدمون فرية (الباطل السند الصحيح المعنى)، التي قصدوا بها أن ضعف سند الحديث المروي ليس دليلاً على فساد معناه أو بطلانه، فقد يكون الحديث صحيح المعنى لوجود أدلة قرآنية أو إجماع يعضده ويقويه. وهذا يعني أنهم شرعوا قاعدة فكرية استنباطية خطيرة، فيها تحدّد لقواعد الجرح والتعديل التي سبق وأقرّوها، وعملوا بموجبها، بل وأسقطوا بموجبها أحاديث صحيحة غاية في الدقة؛ لأنها لا تتوافق مع ما يؤمنون به ويخططون

له، كان لإبطالها أثر على واقع حال المجتمع الإسلامي كله. إنّ معنى هذه القاعدة الغريبة أن الإنسان لا يقوى على أن يكون دليلاً على نسبة انتماء الحديث إلى النبي ﷺ، ولكن هذا لا يبطل المعنى؛ لأن معنى الحديث هو المعول عليه، وهو بهذا الحال يعتبر حديثاً صحيح المعنى انطلاقاً من الواقع الذي رسخته هذه القاعدة الموضوعية عبر مدلولاتها الاستثمارية المبتكرة، لاحتياج السياسة إلى مضمون انتقائي يستند على عدة نظريات، وفق ما تراه مؤسسات الافتاء التي تعدّ القياس مصدراً مهماً في قواعد استنباط أحكام الفقه. إنّ الحديث وإن لم يثبت، فمعناه صحيح جداً ولا شائبة في ذلك، تؤيّد أدلة الشريعة التي أقرت مشروعية الاختلاف بشروطه، ليصل الباحث بقرائنه الجديدة إلى أسمى المعاني، يدعونا هذا لنبدأ الاعتقاد في أن الأمة كانت وفقاً لمستجدات الأحداث بعد عصر



البعثة تنتظر الخلاف والاختلاف، بل تجد مختبرا مجتمعيا من خلال توجيه القواعد بوجوب اتباع منهج ما دون غيره، في ظل بروز العديد من الرؤى المنمقة التي تمارس من قبل أتباع السلطة، والتي تحارب أي معنى آخر يمكنه أن يوضح مشروعية الخروج عن طاعة السلطان.

بخلاف ذلك الفهم انفردت القواعد المستحدثة بمفاهيم سياسية معظمها كانت تسعى أو وظفت لتصنع وتخلق قناعات سببت تأويلات متباينة، حفلت باعتراض بعضهم الى فكرة أن الاختلاف إذا ما كان رحمة، يلزم قبالة ذلك أن يكون الاتفاق عذابا، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل أن هذه الاعتراضات في شأن القضية الاصلاحية الحقيقية لفهم هذه الفكرة أم لها دوافع أخرى؟ وللأسف يكشف البحث والتقصي أن أسباب الكشف والرد هي أسباب فتوية أكثر مما هي عقدية، وهذا بحد ذاته يكشف عملية تنظيم تلك القواعد للتوجه الى خلق

معادل موضوعي يبرر شرعية تناول الأحاديث النبوية بمفاهيم ورؤى تخدم السلطة، وشرعية الفعل التمويهي لبناء هذه السلطات وما خلقت من تناحرات معلنة بين مختلف القوى والرؤى الإسلامية حتى وصل الأمر الى درجة الاضطهاد وتجاوزه الى مرحلة التكفير وإباحة الدم والعرض والمال.

إن معظم الدراسات التي لم تجد مبررا للاعتراض على ما أراد النبي ﷺ القيام به قبل موته لجأت الى التعليل والتأويل ووضع الاحتمالات التي تحقق وطأة الاعتراض معتمدة حينها على الرأي بصحة الحديث.

إن افتعال ضجة كبيرة أغلبها يملك أمرا مشتركا كان الغرض منه خلق قواعد فكرية بحجة تحقيق منفعة تدافع عن الميول التي واجهت الفكر الرسالي، خلاف ذلك هناك بينهم من كان يرى أن الانحراف عن الرسالة أولد التناحر والاقتتال، بينما هناك من برر بأن هذا الانحراف كان من أجل حماية المجتمع من الكسل الفكري وتحريك قابليات المجتمع لتحقيق مسار فكري متمم لما جاء به الوحي. لذلك ولدت من هذه الأجواء المضطربة فكرة أن الاختلاف رحمة؛ ما دام رسول الله ﷺ موجودا حيا بين ظهرانيهم، فاذا

اختلفوا حول أمر ما سأله فأجابهم وبين لهم نقاط الاختلاف، وليس فيما يختلفون بشأنه بعد وفاة النبي ﷺ، وكأن ما حدث من خلل في مواجهة الفكر الرسالي المحمدي بالرفض هو واقع تحتمه الحياة، لتصبح الرسالة المحمدية وممثلوها الحقيقيون جزءا من الفئة المحكومة الدنيوية، وما عليهم سوى الطاعة والتنفيذ.

السؤال الفكري الذي يدخلنا الى قلب الموضوع وجوهره مفاده: هل انتهت سلطة السماء بموت النبي ﷺ، أم كانت هناك مزايا متممة لهذه الرسالة تتمثل بوجود شرعية التمثيل الأسمى لوجود الأمة (عليهم السلام)؟

وللجواب عن هذا السؤال أقول: هناك تصريحات كثيرة عن مفهوم هذا الانتماء الذي يمثل الجهد الرسالي، العملية التي يكشفها البحث هو الرأي وكيفية تحويل هذا الرأي، بل كيفية توظيفه، مع ما يمتلك من تمويه سببه تباين العقول في إدراك المقصد؛ وتحويله الى ملكيات متعددة، تحولت

إلى رؤى متداولة اقتبست بشكل
ممجوج مارسه الخلف عن السلف،
حتى بدا ذلك الرأي الشخصي
الاجتهادي وكأنه عدة آراء متنوعة
لأشخاص متنوعين من عصور
مختلفة، اتفقت كلها على معنى
واحد مقتبس لا يشير إلى المصدر.
الفكرة أساساً تعمل على صناعة
الوهم، بحجة العمل على الاستقرار
الأمني ومصلحة الأمة، وهذا
الاستقرار ليس هو الحل المنتظر،
بل هو عملية تأجيل الفوضى
وترحيلها وإدارتها إلى حين، لذا كان
لابد من الانتقال من حالة الفوضى
التي حدثت إثر رزية الخميس إلى
تنظيم سياسي يجمع الرافضين
للسلطة، نجح في سد منافذ
التشويش أو حجم مساراتها، فخلق
حالة استقرار وهمي كان مقدراً له أن
ينهار أمام أبسط الامتحانات وهو
ما حدث فعلاً.

وللأسف نجد أن من تولى
هذه المهمة الخطيرة والحساسة
هم علماء السلطة، الموظفون
الحكوميون، وهؤلاء هم من كانوا
يقودون عملية خلق الاستقرار

الذهني المفتعل، الرأي المتعارف
عليه هو رأي الخطابي بقول: (حسبنا
كتاب الله) أمام قول ابن عباس
(رزية الخميس)، وبالتالي أرى أن
من المثير التحليل باكتمال الاجتهاد
على أساس أن اعتقاد من أطلق
مشروع الحجر على السنة وإيقاف
العمل بها بأن الوصية النبوية
المرتقبة لو قدر لها وكتبت متضمنة
ما سيمنع أن يختلفوا، أي لو أن
النبي ﷺ نصّ على كلّ شيء باسمه
تحليلاً وتحريماً، وهو ما اقتضى منه
ثلاثة وعشرين عاماً ليبلغه للأمة؛
فلا يبقى للأمة بعد ذلك شيء تعمل
من أجله، بل لارتفع الامتحان،
واستوى الناس في رتبة واحدة، وهو
أمر لم يخطر في بال النبي مطلقاً،
ولم يكن يفكر بكتابة ولو جزء يسير
جداً من كافة ما أنزل عليه خلال
عمر البعثة؛ وهو بتلك الحال وقد
هذه المرض، وهم كانوا يدركون
هذه الحقيقة، ولكنهم تأولوا ذلك
لغايات بأنفسهم، ثم اشتغلوا وفق
ذلك الفهم ليعملوا ويتأولوا، أي أن
الاشتغال الذي عمل عليه علماء
السلطة هو وضع الاحتمالات التي

تقلل من أهمية الخطأ.
والمعروف أن لكل احتمال أدلته
الواهمة التي تعمل على الإقناع،
لذلك أشاعوا بأن الاعتراض على
النبي ومنعه من الكتابة كانت حسنة
لكل الأمة بالحؤول بينه وبين كتابه
ما يمنع الأمة من التفكير والعمل
والعلم، فمنعهم الاتكالي على ما
سيكتبه النبي لهم كان سيسبب
الكسل الفكري، وحينها يستوي
الناس في رتبة واحدة وتبطل فضيلة
العلماء، ولذا اعترض من اعترض
من أجل صالح وصالح الأمة الذي
كانت كتابة النبي ستهدده بالصميم.
إنّ حديث (اختلاف أمتي
رحمة) وفق المفهوم المبتكر هو
دعم مؤكد لرأي اجتهادي واجه
رأي النبي المعصوم، ومن هنا يرى
الباحث الطائي أن غاية هذا الابتكار
هي محاولة جريئة أرادوا من ورائها
أن يجيزوا الاعتراض على طلب النبي
كتفا ودواة ليكتب لهم ما إن اتبعوه
لن يضلوا بعده، وهو أمر في غاية
الخطورة يهدد أحلامهم بالفناء
والضياع، لذا كان اعتراض المعترض
على النبي مؤشراً يتيح للأمة أن تمرّ

بالتجربة الامتحانية التي أراد النبي
(بزعهم) أن يحرمهم منها.
وربما لهذا السبب ذهب
الاسلام إلى جوهر حقيقة الخلاف
ما بين (الإمامة) التي أراد النبي
ﷺ أن يركزها كقانون شرعي، وبين
(الخلافة) التي تشبث بها القوم،
لتمرير القوة التي كان يتمثل بها
وجهاء ما قبل الإسلام، ولهذا أجازوا
باسم خلافة النبي الظلم والجور
والتسلط، مقتنعين بإقامة سلطان
الدولة دون دليل شرعي، ولم يمر
الأمر مثلاً كانوا يأملون، ولذا
اضطروا فيما بعد لتبرير إشكالية
الطاعة العمياء للخليفة الجائر التي
اعترضتهم عند التطبيق، وتبرير
وجوب أداء الطاعة العمياء للسلطة
كأننا من كان الذي يقودها، وهذا
المرتکز التأويلي الخاطيء هو الذي
أجاز رسالة الظلم والجور وانتشار
العنف باعتبار أن ظلّ الله هو
الذي اعترض على نبي الله لإقامة
العدل، والحكومة التي فات النبي
أن يعرضها تعود أصلاً إلى قضية
الخلاف وخفايا الخلافة التي
كشف مضامينها البحث، وكشف



خفايا فلسفة الاقتباس والترويج لها مادامت تصبّ في مصلحة الفئة السياسية التي ينتمي لها القائل المعترض، حتى لو كان فيها ضرر لروح العقيدة الإسلامية.

وهم برؤاهم تلك أرادوا خلق معنى جديد للسلطة لا علاقة للنصّ المقدس به، إذ يكفي أن يكون الخليفة مقبولا لدى أهل الحلّ والعقد في الأمة وهم الذين يختارونه لينال الشرعية الكاملة حتى ولو اعترضت الأمة كلّها على هذا القرار واعتبرته جائرا وغير عادل.

هنا يبرز الاختلاف في شرعية تأليف هذه التسمية، وفي كيفية وضع الثقة، وفي اختيار من يصلح ليمثل النبي في قيادة الأمة، بعد أن رفضوا أن يعيّن النبي من هو مؤهل ليمثله.

صور من محاور الرشاد انه كان قد أعلن في أوقات سابقة عمن هو مؤهل ليمثله، لكنه لاحظ انهم عمموا المعنى.

ومن خلال ما تقدم، يمكن أن نصل الى فكرة الباحث الطائي بأن كل هذه الفوضى الخلاقة كان الهدف منها تسطيح العقل المسلم وتوجيهه وفق رؤى اعتقدوا صحتها، وفاتهم أن التأريخ سيفككها ويدرسها ويحاكمها ويكشف عيوبها وبطلانها، فتتحول وبالا على من ابتدئها.

فضلا عن ذلك، شخّص الباحث الطائي مسألة غاية في الأهمية، تمثل في حقيقتها وفي منطوقها وفي كل فرضياتها مثلبة تاريخية، أراد السياسيون وأعوانهم والسائرون في ركبهم ووعاظ

السلاطين تجميلها وتزويقها لتكون حسنة لمن يراها أو يسمع بها رغم بشاعتها الحقيقية وخطورتها، ورغم انها كانت الأساس الذي بنيت عليه كل المسائل الخلافية في الإسلام، والتي لا زال أثرها فاعلا إلى يومنا الحاضر، أقصد بها الساعة التي استصوبوا فيها الاعتراض على النبي ﷺ المسدد من السماء، والذي لم يخرج من فمه إلا الحق، ولم يعترض أحد منهم على هذا الاجتهاد!

ومن هذا التشخيص، نعرف حكم الباحث على أن القضية برمتها ما كانت لتأخذ هذا البعد المغرق

بالروح السلفية والجمود على النصّ لو لم تكن متعلقة بموقف فيه اعتراض على أمر أراد رسول الله ﷺ أن يبيّنه لهم؛ لكيلا يضلوا من بعده، وهو أمر حساس جدا وفيه خطر حقيقي عليهم وعلى مشاريعهم المستقبلية ومخططاتهم الدنيوية وارتباطاتهم القبلية واحلامهم الوردية، فاجتهدوا قبالتة بعنف أغضب النبي ودفعه إلى طردهم من عنده.

والذي أراه أن كل تلك الزوبعة بكل ما قيل وكتب عنها وكل النظريات التي تناولتها بالبحث إنما كانت مفتعلة، جاءوا بها ليبرروا من خلالها سبب الاعتراض على رسول الله ﷺ، ليصبح الخلاف مجرد اختلاف في الرأي؛ لا يفسد للودّ قضية، رغم أن كلّ العداوات بين فرق الأمة ومذاهبها كانت من تفرعاته التي لا زالت تتكاثر إلى اليوم.

قراءة في كتاب

(التأويل الصرفي والبياني في نهج البلاغة)

للدكتور نؤاس محمد علي الخفاجي

علي الخباز

أفضل مدخل بقراءة أي منجز هو فهم المغزى والمعنى، والبحث عن بؤر التميز، وما يرتبط برؤية فكرية تمثل هوية الثقافة التأويلية في كتاب (التأويل الصرفي والبياني في نهج البلاغة) للدكتور نؤاس محمد علي.

بما أن الدراسة دلالية تمكنا في البحث عن الدلالات المتميزة في ترسيخ معنى التأويل، ومقدمة الكتاب عبرت عن رؤية كاملة وواضحة تنفع المتلقي في قراءة المنجز.

نهج البلاغة صرح فكري وبلاغي شغل عقول العلماء والمفكرين على مدى قرون، وقراءة مثل هذا الكتاب يحتاج الى وعي مدرك يتحرى في عملية فهم النصّ البحثي، لا بد من



قوانين تفتح شفرة النصّ، هكذا يرى بعض النقاد في تشخيصهم، كلّ نصّ من نصوص منجز النهج، يستهدف نوعا محددا من المتلقين، ويوظف جملة من دلالات السياق اللغوي المتعارف عليها ليدرك بها السعي الشمولي.

وهناك أشياء لا تحتاج الى الذكر الصريح؛ باعتبارها معلومة ومفهومة لدى المتلقي، وتعمير ما يتعلق بالقيم والظروف الاجتماعية. وهناك مخايل للنصّ مضمرة بحاجة الى قراءة حدائية، فالنصّ ما زال يخضع للبحث الأكاديمي، وهو

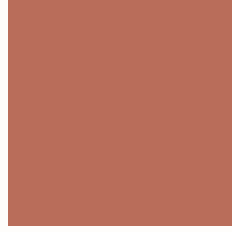
منهل مهم للأدباء والمفكرين. القراءة في عوالم هذا البحث تقودنا الى المكونات المهمة للخطاب النقدي، تشكل الرؤية وفق معطيات الدلالة، تفكيك ومعرفة مكونات النصّ البحثي. الباحث الدكتور نؤاس يدرك أنه يلج نهج البلاغة بتنوع قراءاته، وتعدد زوايا النظر، والجوانب التي تناولها كل شارح حسب فكره وانتمائه الثقافي وأدواته التي عنوانها لشرح نصوص المنهج عبر التأويل والدلالية والمرجعيات الجمالية، وما يمتلك التأويل يحتاج الى قراءة محتملة للنص؛ لكون البحث يهم بالمستوى العميق للنصوص بمعنى شخصية المباحث باستحضار كوامن العقل.

البحث امتلك خصيصة معرفية في فهمه لتفاعلات البحث بخصوصية المنجز، ولذلك كسب بوعيه روح الكتابات السابقة، وجميع الدراسات التي كتبت عن خصوصية التأويل باعتبار الوعي بنوعية التميز الذي يمتلكه نهج البلاغة، قراءة بتناصات القراءات السابقة، نجد أن قراءة الدكتور نؤاس ارتكزت على معنيين مهمين: أولهما: انه تعامل مه منجز أدبي فكري ثقافي تعرض لمجموعة

من الدراسات والبحوث؛ ليمنحنا خصوصية فكرية. والمعنى الثاني: انه تعامل مع روحية المنجز أي بمعنى قدسيته الروحية التي كسبها خلال ما كسب من وجدانية القراءة، نجده يكتب «إذ كنت على اطمئنان وأنا أعدّ هذا البحث بتذليل الصعاب وتيسيرها، فتوكلت على الله» نجد احتراما للرؤية المنجز، بما يراه الفكر المؤمن، والمعرفة العلمية تنصف مثل هذه القراءة باعتبارها أنموذجا لمسار نقدي يبحث عن القيمة الإدراكية بمنهجيتها ووعي القراءة. أعود وأقول: إن قدسية المنجز ومرجعياته داخل روحية الباحث تجعله يعتني بالتصور الاسلامي لمفهوم وضوابط وتنوع الآراء والمعابر الموضوعية وسطوة الإرث الفكري لهذا المنجز.

بما أن الباحث يقرّ بأهمية التأويل بوصفه حاجة انسانية تبحث بما هو أعلى من مستوى الفهم العام، البحث في مستويات التأويل بصورة عامة والبحث في تأويلية النهج بصورة خاصة، قد يكون مثل هذا التشخيص لا يدرك بسهولة؛ لكونه منجزا بأسلوب أكاديمي، نجده يتعامل مع المنجز بوعي وصل الى درجة عالية





يستوعب من خلال ما وصل اليه التأويل لدى العلماء العرب الذي ميّز من خلاله عدم أهمية الدراسات الغربية، فما وضعه علماؤنا العرب كان حقيقيا الى الحد الذي يغني عن الآخرين، هذا التشخيص وحده يعدّ منجزا نقديا فنّد عمليات التطويل لمنجز الغرب النقدي في نهج البلاغة، ثم تناول علاقة التأويل بعلم الدلالة.

التأويل في نظر الحداثيين هو المصطلح السائد دون حساسية من دلالاته عند المسلمين، لكنه تراجع تدريجيا لصالح مصطلح التفسير، فقدّم التأويل دلالاته، وأبعد عن عمليات التطور والنمو، إثر صراعات فكرية وسياسية. الدكتور نؤاس تناول علاقة التأويل بعلم الدلالة، معتبرا أنّ كليهما يستثمر في البحث عن المعنى، الواقع المعرفي لديه مشروع مهم، مقارنة وتحليل النصوص وبيان معانيها وتأويلها بوعي فكري عميق منها القراءة واستنطاق النصوص، استهدف إبراز أدوات الفهم، وإدراك المعنى، واستثمر في فهم النصوص، ومعنى التأمل والتفسير، بما استجد في الساحة المعرفية.

العودة الى التراث لا تعني اجتراراً، لهذا ختم التمهيد بيان

طبيعة النصوص القابلة للتأويل والمسوغات اللغوية التي تقود المفسر لإخضاع النص للتأويل، أولا الغموض والاحتمال، وهذا يشير الى وجود ثراء دلالي، يجعل النصوص منفتحة لأكثر من قراءة تأويلية؛ بسبب تعدد الايحاءات.

المعنى الاقرب لهذا التشخيص أنّ التأويل أعلى درجة من التفسير والأقرب الى الفكر والتعمق النصي. العلاقة القائمة بين التوجهات الجمالية والأبعاد الفكرية تجعلنا نرجع الى ما موجود داخل النصّ متعلق بسيرورة الايمان والحياة وتنوعها.

الباحث الخفاجي تناول أركان العملية التأويلية الرسالة والمرسل والمرسل اليه. النصّ النقدي عمل على الكشف عن جماليات المنجز عبر سياقها الدلالي، وهذا أهم ما وصلت اليه مساعي النقد.

وتناول الباحث التأويل وعلاقته بنهج البلاغة في مفهوم قابلية نصوص نهج البلاغة للتأويل، والسمات التي يتمتع بها نصّ النهج بما يجعله قابلا لتعدد القراء وسمات كثيرة يكمن فيها سرّ ديمومة النهج الدلالية.

ومن ثم عرض الباحث مفاهيم التأويل النظرية عند الامام علي

عليه السلام في نهج البلاغة والجهد الرسالي لمكانة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)؛ كونه المعلم الأول. وتميّر صاحب النهج باتقان التلمذة وإعداده لمرحلة الانحراف التأويلي، فعرض البحث المفاهيم التأويلية التي عبر عنها الامام في نصوص النهج. وقد أشار الإمام عليّ الى كثير من خصائص النص القرآني التعبيرية لمنهج التأويل. قراءات متميزة من الامام عليّ لنصوص القرآن.

التأويل يهتم بمواطن الغموض والأحمال الدلالية والانزياح، بحث في الاحتمالات الدلالية عبر إشراكها بدالتين وضعية ومكتسبة بفعل تأثير سياق النص.

القراءة المتقدمة تصل الى مهمة التأويل أي قراءة احتمالية متعددة وقراءة التأويل على مستوى آليات في المجاز والتشبيه والاستعارة والكناي. السؤال الذي يحمله الكثير من النقاد: هل للتأويل ضوابط لا بد من التمسك بها، والتأويلية المعاصرة سعت للتعامل بعيدا عن سمة القداسة التي يجب أن يتسم بها، أثاروا إشكالية النظر الى القرآن الكريم على اعتبار انه نصّ بشري قابل للنقد، ومفتوح الأفق للتأويل، هذا يعني اننا بحاجة

فعلية الى مثل هذه البحوث التي تمتلك الرؤية الملزمة للتعامل مع مفهوم التأويل وضوابطه. التأويل القرآني ورّع على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: عن تأويل القول: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» [سورة آل عمران: ٧]. والصنف الثاني: تحدث عن تأويل الفعل: «سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا» [سورة الكهف: ٧٨].

والصنف الثالث: وجود تأويل للرؤيا وجميعها في سورة يوسف. وأسباب هذا التعدد للقراءة خلود الأثر يأتي لكونه يظلّ فاعلاً عند القارئ. نصوص نهج البلاغة تتناول القضايا الفكرية المصرية، ثلاثية (الله - الكون - الانسان)، ولذلك جاءت أكثر نصوص النهج معنية بمفاهيم فلسفية وعقلية مختصة بدراسة ماهية الله، وكنه الوجود، وعملية الخلق، ومآل الانسان. ويمكن أن نختم القراءة بجملته من البحث تقول: «إنّ النصّ المشبع بالقيم الفنية والكونية الانسانية نصّ يستحق أن يكون مصدرا للمبارزة الفكرية والنقدية» بحث لا نملك إلا أن نقول للباحث مبارك لك هذا الانجاز.



قراءة انطباعية

قصة

(فجر يعانق السماء)

القاص عبد الله الميالي

علي الخباز

قراءة القصة القصيرة بما تمتلك من طاقة تعبيرية، وإمكانات غنية جمالية وإبداعية، تجعلنا أمام مسؤولية التلقي لمعرفة مستويات الإقناع والموقف والرؤية الساعية لتحقيق هدف المنجز، وقصة (قمر يعانق السماء، القاص عبد الله الميالي) امتلكت التنوع الأسلوبي المؤثر من حيث اختيار الحدث والرموز التاريخية التي شكلت وجدان المتلقي.

تتجلى أهمية هذا الاختبار الصعب لقصة تاريخية معروفة ورموز معروفين من قبل المتلقي، إعادة القصة بمرتكزات أسلوبية تثير في نفس المتلقي الدهشة وتدفعه الى التأمل في وجدانية الحدث، بعد كل تلك القرون، تستمد قيم الدلالة من طاقات تصويرية امتلكت دلالات إبداعية، ترسم لنا التصور الكلي للحدث وانعكاساته؛ لإبراز قيمة الموقف الإنساني.

الرؤية التي اعتمدها لخلق تلك الفرعة التأملية في روح الحدث، لتقديمها بما يشبه التهيئة المسبقة للولوج الى عوالمه عبر الاستهلال الوصفي الشعري:

(يطوي المدى مثقلا برسالة الولاء، يحمل بين جوانحه اشتعال ثورة ولهفة عشق). ولنتأمل في شعرية الاستهلال:

(يعانقه عشق الوصول وهو يلمح فوق البيوت أزمنة تتعري). إعادة الحدث التاريخي يحتاج إلى مرونة أسلوبية بعيدا عن الكان كان وسرديات الروزخون، تنتج لنا الدلالة وتقدم الحكاية التاريخية بصور جديدة تشد المتلقي إلى العوالم افق المستحدث بانزياحات دلالية تعتمد على أنسنة الأشياء. والأنسنة طريقة ابداعية لها مميزات جذب متمكنة، فهو يقدم لنا:

(سعفات النخيل تهمس بينهما،

ورمال الصحراء تبكي حيرة الرمز، ونعيب يلوح، والنفضات تهتف، والنخيل تنتحب، والسيف يصرخ، والأبواب تغلق وجهها دونه).

وهذه الأنسنة بمعطى انزياحاتها كونت جمالية القصة، وزادت في الأثر الانفعالي لدى المتلقي.

ومن الأساليب الاخرى ارتكز عليها النص القصصي هو المسعى الاستفهامي الذي غالبا ما يكون وليد الانزياحات ويساعد على كشف دلالات المعاني وترسيخها في ذهنية المتلقي، بأدواته المختلفة وأغراضه البلاغية المتعددة والتي تظهر من خلال قوة تلك الاستفهاميات منها أسئلة حوار داخلي ومنها أسئلة حوار خارجي للخطاب المباشر، تعبر عن الحالات الانفعالية التي تسيطر على الراوي وتضغط على نفسيته:

:: أين اختفت تلك الألوف؟

:: أين تلك الوعود والعهود؟

:: أين صليل السيوف وقفعة الرماح؟

:: أين حممة وصهيل الخيول؟ تكوين الجملة الاستفهامية تغازل ذاكرة المتلقي؛ كونه هو ابن الحكاية، ولذلك تحقق القصة الانتشار والقبول من خلال خلق جديد لمجموعة الأسئلة التي تم انتقاؤها بعناية، حين تخاطب طوعة ابنها بلال:

:: لماذا خنت الأمانة يا ولدي؟ :: لماذا ترمي بسهم الخسوف

على قمر حائر حط في بيتنا؟ :: لماذا تغرس في قلب أمك

خنجرا من عذاب الضمير؟ حققت القصة حضورها بعمليات الاسترجاع والعودة إلى الذاكرة لرسم جذور الموقف التاريخي، الذي يعد حنو طوعة من ملهفات التأريخ وبيع بلال ابنها لمروءته أيضا من نفس جذر المرجع التاريخي، حفظ الامانة يقابلها

التضاد ابن الوشاية، الوجد الذي ينتاب المتلقي المتأمل في القصة، أن تلد الوشاية والذبول (بلال) من رحم الحنو والثبات (طوعة) تلك محنة التواريخ. وتحفل القصة باستباقية الرؤى لترسم للعالم العناق الأبدى مع السماء وتحدى التذبذب عن قوم قلوبهم مع الحسين وسيوفهم عليه؛ ليحرق قلوبهم لهيب الندم، قصة في غاية العطاء الفكري توسمت ترسيخ المعنى بعيدا عن رثائيات الانكسار.

استطلاع رأي

(الحرية الشخصية)

في وسائل التواصل

الاجتماعي

سوسن عبد الله/النجف الاشرف

صدى الروضتين - العدد ٢٧٢

١ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ
٥ كانون الثاني ٢٠٢٢ م



دور الأسرة، ومسؤولية الأسرة، لابد من التوجيه وانتقاد كل من يخالف الدين والعرف على حساب الآخرين. لابد من الانتباه إلى مسألة مهمة جدا هي خلق التطبع والتطبيع مع تلك الانحرافات يجعلها كأنها أمر عادي ونوع من أنواع الحرية الشخصية.

من أجل تقديم العبرة لكل شاب وشابة، والتأكيد على عدم أمانة تلك الوسائل؛ ففيها الحرية الزائفة؛ كونها مملوكة للشركات وكيانات مسيطرة على التجسس الكامل على كل نشاط، لذلك لابد من إظهار هذه السلبية وترويجها إعلاميا بشكل لا يمسّ كرامة إنسان، وخلق ضوابط ذاتية في التعامل العام.

الخلاصة:

علي حكمت - بكالوريوس قانون: مهمما وضعنا معايير ورقابة وقانون لنضمن حقوق الإنسان، نرى الأمر لا يقف عند حدود التطمين أو خلق الأمان؛ لأن البحث عن نزاهة النزاهة أين نجدها؟ الخشية أن

تصبح تلك الرقابة مصيدة أكثر وبالا على المجتمع. إذن القضية ليست قضية الأسرة، وإنما في التيار الفكري العاصف الذي هو أكثر من مجرد أسرة، هذه مسؤولية كل مجتمع.

أنا حزين لكل فتاة يصل عمرها لمرحلة الشباب وهي لا تعرف كيف تحافظ على نفسها وكرامتها، لذلك سأذهب باتجاه آخر من القضية، هو تحريض الشباب على الكراهية والإساءة إلى الانتماء والتميز والمشغبة وإثارة غضب الناس وخلق القلق العام.

لابد من وضع المعايير للشركات لمنع الأفعال غير القانونية، وكل هذه الأمور لا يمكن أن نفكر بها بعيدا عن الوعي.

ونرى اليوم أن معظم الكتاب وأصحاب القلم يجلسون في بيوتهم ويحرضون الشباب على التجاوز وإثارة الشغب التي تدفع شبابنا إلى الهلاك دون إيجاد التخطيط المناسب والنهج القويم.

نرجس صالح الحسناوي - معلمة: النصائح لم تعد كافية لترسيخ الوعي عند الشباب، نحن نحتاج إلى إبراز الحالات السلبية بشكلها المأسوي، وتفعيل الخسارات

اتفاق كبير بين الشباب على عدم الوثوق بالوسائل الالكترونية، وإنما محاولة الاستفادة منها لخدمة الإنسان لا لهدر كرامته.



ثقافة الإصغاء

محمد ياسين كوسه سوريا دمشق

اهتمّ الباحثون في علم النفس في بوتقة العلاقات الإنسانية، إنصات إلى إصغاء، وهو أعلى درجات الحوار؛ لكون الإصغاء عملية بمسألة الإصغاء؛ كونه الطريقة واستئصال خصال التهميش والتجاهل من قائمة أساليب المثلى لحلّ المشكلات التي تعيق تفاعل الانسان مع محيطه ابتداءً من الأسرة حتى المجتمع بأكمله في مجمل علاقاته.

ويسهم الإصغاء في صناعة الوعي وتبني الثقافة السليمة ونشرها في المجتمع للبرقي به، ولتشكيل أسلوب حضاري يرفع من قيمة الإنسان والمجتمعات بشكل عام، ويلبي الانطواء وحالات عدم تفاعل الفرد مع محيطه وعدم انصهاره

استئصال خصال التهميش والتجاهل من قائمة أساليب المثلى لحلّ المشكلات التي تعيق تفاعل الانسان مع محيطه ابتداءً من الأسرة حتى المجتمع بأكمله في مجمل علاقاته.

تواصل الفرد مع الآخر في علاقاتنا الاجتماعية المرسل والمتلقي والرسالة، وهي وسيلة من وسائل الاتصال ويختلف التلقي ويتفاوت حسب الأسلوب والذي يتبع بدوره إلى أهمية الرسالة من استماع إلى

إنصات إلى إصغاء، وهو أعلى درجات الحوار؛ لكون الإصغاء عملية بمسألة الإصغاء؛ كونه الطريقة واستئصال خصال التهميش والتجاهل من قائمة أساليب المثلى لحلّ المشكلات التي تعيق تفاعل الانسان مع محيطه ابتداءً من الأسرة حتى المجتمع بأكمله في مجمل علاقاته.

ويكون الإصغاء بمشاركة الأذن والعين معاً، ويحتاج إلى معرفة المصغي بلغة الجسد التي تبث رسائل بشكل متواصل كحركة اليدين والرأس إلى ما هنالك خلال

حسية تشترك فيها عدة حواس معا لتلقي الرسالة بكلّ أبعادها، وهنا يبرز عنصر مهم في التواصل وهو الحركات التعبيرية التي تقوم بها العين، وهنا يرسل المتلقي نوعاً من الاستجابات تشعر المرسل بوضوح الرسالة واهتمام المتلقي وتركيزه وتحثه على الاستمرار .

وبوجود كلام مهم جداً مؤجل إلى ما بعد انتهاء المتكلم بعرض مشكلته . ويكون الإصغاء بمشاركة الأذن والعين معاً، ويحتاج إلى معرفة المصغي بلغة الجسد التي تبث رسائل بشكل متواصل كحركة اليدين والرأس إلى ما هنالك خلال

الغضب وتحقق بعدها الإنساني أسلوب حضاري راقٍ متطور كفيل منها إشعاره بالاهتمام والاستماع الجيد لحديثه ومشاركته هواجسه، والتربوي؛ كونها وسيلة تفاعلية بصون العلاقات الاجتماعية وكما قيل: «كن مستمعاً جيداً لتكون أو عداًئ. ويتجسد الإصغاء ببث رسائل توجي بأهمية المشكلة وضرورة متابعتها والانصات إلى محدثها. وذلك باستخدام أساليب معينة لفهم الآخر من بث الطمأنينة والراحة النفسية، والحوار اللطيف، وإذن الإصغاء ليس متاحاً وتفهم الآخر الهدوء وعدم الانفعال، للجميع، بل لمن يمتلكون موهبة وخلق جو مناسب يشعر الآخر الهدوء واحتواء الغضب وإعطاء بالراحة. كل جزئية من الكلام أهمية خاصة، وفهم الواقع الانفعالي للآخر. ولا بد من تبني ثقافة الإصغاء لدى مجتمعنا بشكل عام وفي العملية التربوية خاصة من خلال الأسرة أو المؤسسات التعليمية فهو

التي يعيشها دون انفصال عن الماضي . - المواجهة: عرض تناقضاته، ووضوح اعترافاته، ومساعدته على رؤية نفسه بشكل واضح . - الأسئلة المفتوحة والمغلقة: فبالأسئلة المفتوحة يراد منها جواب مفصل، والمغلقة جواب مختصر كطريقة حوارية توجي بالاهتمام . - الصمت: الإيحاء بأن مستمعه يفكر بالأمر لأهميته . - التخصص: وهو دفع المتكلم إلى توضيح أقواله والتركيز على المهم والمفصلي فيها كاستعدادتها بطريقة غير مباشرة. - التذكير بالحاضر، أي إشعار المتكلم بالوعي لحاضره وللحظته





العتبة العباسية المقدسة

تضع حجر الأساس لإنشاء معمل لغسل السجاد والمفروشات

طارق صاحب

نظراً لما يشهده العمل من توسع وكثرة الطلبات على الأفرشة والأغطية، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة العمل بخطوة جبارة بإنشاء معمل واسع لتغطية كافة الأعمال الخاصة بغسل السجاد والمفروشات التابعة لها. خطوة إنشاء المعمل جاءت بعد زيادة الأعمال التي يقوم بها المعمل الحالي؛ نتيجة التوسع الذي تشهده العتبة العباسية المقدسة وزيادة المساحات التي تستخدم المفارش، وصغر حجمه قياساً بما يرد إليه من سجاد وأغطية ومفروشات وغيرها، بما يوفر فراشاً نظيفاً ولائقاً بمستوى المرقد الطاهر وزائريه، إضافة إلى قيامه بغسل مفروشات المواكب الحسينية وجهات آخر بصورة مجانية. المهندس المقيم في المشروع عمار صلاح والمشرف على تنفيذه بيّن: أن المعمل يُقام على مساحة تقدر بـ (٧,٠٠٠) متر مربع، في أحد مواقع العتبة العباسية المقدسة القريبة من سيطرة الإبراهيمية، وتم إعداد تصاميم تتوافق مع متطلبات المعمل، وهي عبارة عن هيكل حديدي (ستيل ستراكجر) سيتم تقطيعه تبعاً لقياسات خاصة، وحسب عمل كل خط إنتاجي فيه. وأضاف: الخطوات الأولى للعمل كانت بتحديد المساحة وإجراء فحص للتربة، مع قلع مستوى معين منها وتبديله بنوعية أخرى، بموازاة أعمال الحدل حسب كل طبقة من الأرضية، وسيتم بعدها فرش طبقة محددة من مادة (السيبس)، وحدلها أيضاً، ليتم تسقيط المخططات والمباشرة بالأعمال الإنشائية، والأعمال تسير وفقاً لما خُطط لها بساعات عمل تتراوح بين (١٢) إلى (١٤) ساعة.



قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

يـبـاشـر بـصـيـانـة و تـزجـيـج قـبـة مـرقد أـبي الفـضل العـباس (عليه السلام)

طارق صاحب

منذ أن أنشأت العتبة العباسية المقدسة قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية ضمن هيكليتها الإدارية قبل أكثر من (١٥) عاماً، لا زالت ملاكاته الهندسية والفنية تعمل كخلية نحل معطاءة لإحداث تغيير إيجابي نحو خدمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وزائريه من داخل البلد وخارجه.

وبهذا الصدد، فقد باشرت ملاكات القسم المذكور، بأعمال صيانة وترميم وتزجيج القبة المشرفة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) من الداخل؛ وذلك بعد أن انتهت من جميع الأعمال المشابهة لها في جدار وسقف الحرم الشريف.

وقال رئيس القسم المذكور المهندس سمير عباس:

إنّ هذه الأعمال تندرج ضمن المهمات الموضوعة لصيانة وتطوير حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، التي تنفذ حسب خطة وضعت لهذا الغرض، وبشكل يلائم قدسية هذه البقعة المشرفة، وأيضاً لما لها من أثر واضح على التصميم الهندسي والجمالي.

وأضاف: بوصلة أعمال الصيانة والإدامة التي تكفلت بها وحدة المرايا في قسمنا، اختتمت بتثبيت قطع المرايا المقطعة فنياً في الحرم الشريف وجداره، وانتقلت إلى مرحلة مهمة وجزء مهم يعدّ قلب هذه الأعمال وهي القبة الشريفة، وتشمل الأعمال فقرات عديدة، أهمها:

- إزالة القطع الإكسائية القديمة من زجاج وغيره من المواد الماسكة له.

- تحديث وتطوير تسليك المنظومات الكهربائية ومصابيح الإنارة والكاميرات.

- معالجة السقف بمواد خاصة وبعده طبقات حسب حاجة كل جزء ومقطع.

- تغيير فتحات التهوية والتبريد بشكل حديث.

- تنفيذ التصميم الخاصة بالنقوش الزجاجية والمباشرة بتثبيت قطع المرايا، حسب التصميم والمخططات والقياسات الخاصة بها.

وبين: تمت تهيئة مواد سيتم استخدامها في هذه الأعمال، تمتاز بالحدثة والمتانة وذات أوزان خفيفة وأكثر صلابة، مع المحافظة على التصميم القديم لكن بلمسات فنية ستضيف رونقاً واضحاً على المشروع حال الانتهاء منه، لتشكل نسيج فني ومعماري مع باقي أجزاء ومفاصل الحرم الطاهر.

يُذكر أنّ كلّ ما تقوم به الملاكات من أعمال التخطيط والتصميم والصيانة، هو باكتفاء ذاتي من الناحية الفنية والهندسية وبأيدٍ عراقية من ملاكات القسم، وأنّ العمل يجري بشكل مستمر من دون حصول أي إعاقة أو تقاطع مع حركة الزائرين، وتبعاً لخطة عمل مدروسة يتم من خلالها تقسيم العمل إلى عدة مقاطع.

دور المسنين.. مقياس انضباط الأمة الأخلاقي

شيماء جواد كاظم/بابل



خُلِقَ الإنسان ليكون كائناً اجتماعياً عائلياً يحنو على أبنائه ويحنون عليه، حيث تتمحور أغلب الزيجات حول تكوين أسرة، والحصول على أبناء وأحفاد وعائلة كبيرة تتشارك العطف والاهتمام والعناية، ولكي تجنبهم الشعور بالوحدة وخصوصاً في خريف العمر، لكن قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، ويجد الإنسان نفسه وحيداً منبوذاً، ويكتشف في النهاية أنه أفنى حياته في بناء حياة ليست له.

دور المسنين ورغم خدمتها العظيمة في إيواء كبار السن من الرجال والنساء، إلا أنها تحوي جراحاً كبيرة سواء في القلب أو الكبد لمسنين أفنوا حياتهم يتجنبون هذه اللحظة.

يتساءل بعضهم: من هو المسن؟ قد اختلفت الآراء وتضاربت في تعريف المسنين، فهو قد يكون من بلغ من العمر أكثر من (٦٥) عاماً، أو من ظهرت عليه أعراض الشيخوخة، والشيخوخة هي التغيرات الطبيعية المستمرة والتدريجية التي تطرأ على الجسد، اعتباراً من بدايات البلوغ تبدأ العديد من وظائف الجسم بالتراجع في بدايات المرحلة المتوسطة من العمر.

إنّ للمسنين في وطننا العربي

الموجودين في البلد، والذين هم بحاجة للرعاية والإيواء. بالرغم من كون دور الرعاية هي مؤسسات خدمية تهدف إلى رعاية المسنين، وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والثقافية والترفيهية؛ لتمكينهم من التغلب على الآثار التي نجمت عن عجزهم، وضمان حياة كريمة هادئة لهم خلال مدة بقائهم في هذه المؤسسة.

والمؤسف أيضاً أنّ دور المسنين في بلدنا لا توفر لهم برامج نفسية أو باحثين اجتماعيين؛ لإعادة تأهيلهم بعد المعاناة التي يتعرضون لها في أسرهم وعوائلهم.

إنّ تعقيدات أسلوب الحياة في الوقت الحالي وصعوبة الظروف الاقتصادية والأحوال المعيشية للأسر واتساع أزمة السكن، كانت حجة لنقل كبار السن إلى دور

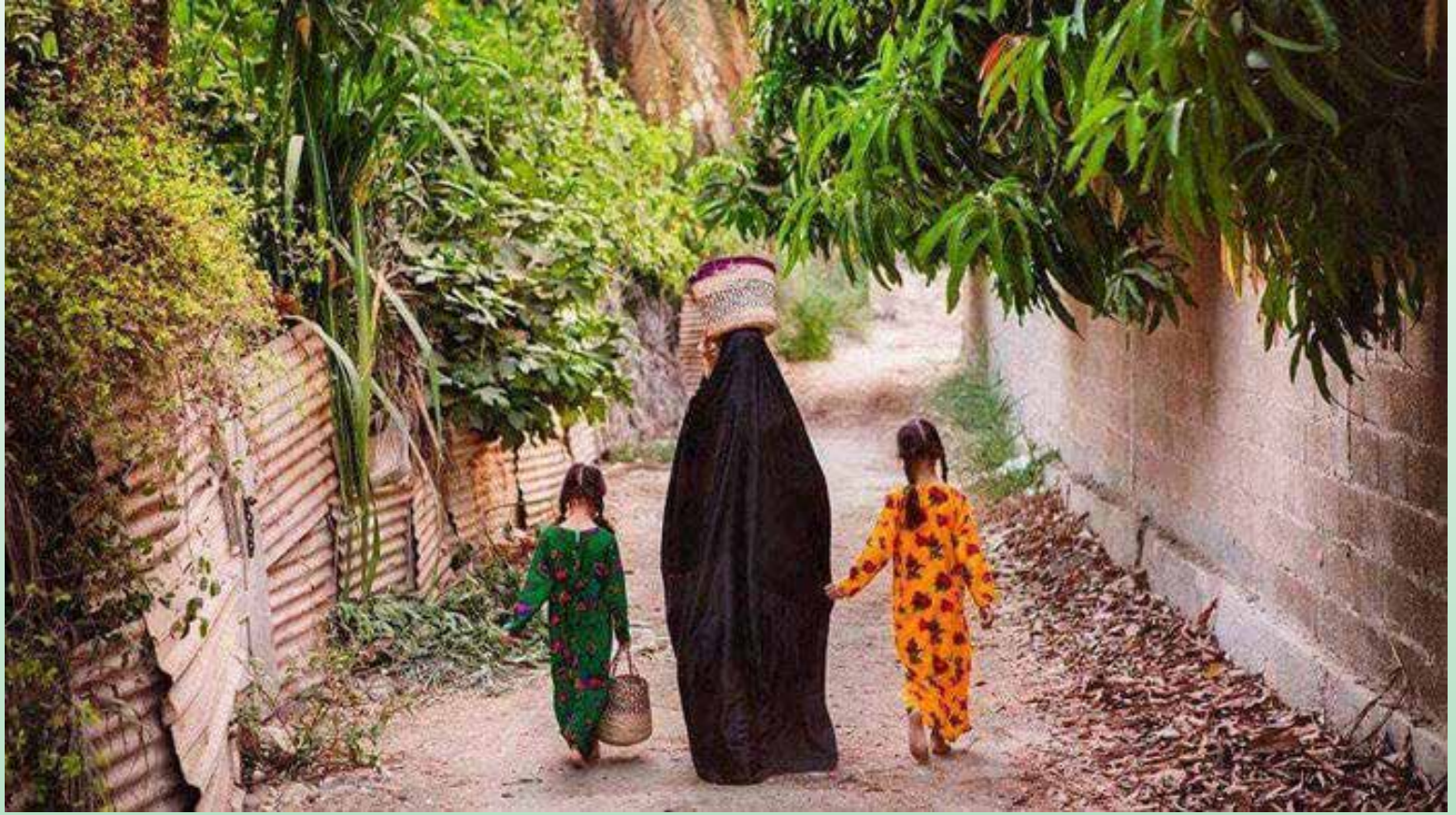
مكانة خاصة وقيمة كبيرة، وما نشاهده في الآونة الأخيرة من رمي الآباء والأمهات في الشوارع أو قرب مراكز رعاية المسنين لهو تصرف دنيء خالٍ من الأخلاق أو الإنسانية. في السابق، كانت مثل هذه التصرفات تُسمّى (حالات)؛ لندرتها، لكن يؤلمنا أنها تزايدت حتى أصبحنا نطلق عليها (ظواهر)!! وعليه يجب على المؤسسات المختصة دراسة هذه الحالة، والوقوف عليها ومعالجتها من خلال الإرشادات وتخصيص المستحقات المالية لكبار السن؛ لتحفظ كرامتهم، وكذلك توفير عدد أكبر من دور المسنين.

علماً أنّ هذه الدور في العراق يبلغ عددها (١٠) فقط، وهذا العدد لا يستوعب أعداد المسنين

المرأة الريفية في العراق

وتحديات التعليم

أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي/مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية /الجامعة المستنصرية



تؤدي المرأة الريفية في العراق خلال جمع المحصول وتخزين وعلى مرور العصور التاريخية دورا الطعام وزيادة الانتاج، تشكل نسبة النساء الريفيات في العراق (٣٠ ٪) من عدد نساء العراق اللاتي يشكلن تقريبا نصف عدد السكان. الانتاجي والتنمية الاقتصادية وبالتحديد في مجال الزراعة، وهو ما يجسد عمق العلاقة التاريخية بين المرأة والأرض وهو ما أشارت إليه العديد من الآثار العراقية في موروثةا الحضاري العريق، حيث كان على المرأة والى الوقت الحاضر في المجتمعات الريفية تحمل مسؤولية تحقيق الأمن الغذائي من

عن تنمية الواقع الريفي ومن ثم تنمية الواقع العام في العراق على حدّ سواء، على اعتبار أن الشروع في تلك العملية تمثل حلقة متوالية الأبعاد تعدّ المنطلق الأساسي والأداة الفاعلة في عملية التنمية في أبعادها المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، خاصة وأنّ عمالة النساء والأطفال في الريف تشكل نسبة عالية، وأن أغلب الأعمال الزراعية في الريف تقع على عاتق

المرأة والأطفال؛ بسبب ضعف المؤسسات الحكومية العاملة في مجال حقوق المجتمع المدني التي تدافع عن حقوقهم في المجتمعات الريفية في ظلّ الاضطهاد والفقر والقهر الاجتماعي، حيث قدر نسبة العاملين من الاطفال بعمر (٦ - ١٤) سنة للنساء في الريف (٢٠٧ ٪) بينما تنخفض النسبة المذكورة في المجتمعات الحضرية الى (١٠٠ ٪). أما معدلات البطالة في الريف فتبلغ أقل من نسبة العاطلين في الحضر حسب تقدير المسح

الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية الصادر عن وزارة التخطيط عام (٢٠١٢م).

أمام تلك البنية الاجتماعية التي تتميز بالأعراف العشائرية المتجذرة في الواقع الريفي منذ قرون تاريخية، تأتي عملية التغيير ليست بالسهلة تجاه تلك التحديات المتعددة الجوانب، خاصة وأن الفقر يعدّ من أشد الآفات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية حيث بلغت نسبة الفقر في المناطق الريفية (٣٠ . ٧٪)، وهو ما أنتج مجتمعا يلجأ لعدم تعليم الأطفال من البنات أو التوقف عند مرحلة تعليمية معينة وهو ما يُعرف بـ(التسرب من التعليم)، إذ تبين أن أكثر من نصف النساء لم يكملن تعليمهن؛ بسبب عدم سماح أسرهم بمواصلة التعليم، وتشير بهذا الصدد الاحصائيات والجداول حول الموضوع أن نسبة النساء في الريف تبلغ (٢٨٪) من هم بعمر (١٥-٥٤) لم يحصلن على التعليم، وإن (٢٤٪) من النساء يرغبن بالتعليم، و(٣٠٪) من النساء يرغبن الالتحاق بمحو الأمية، وإن نسبة الأمية بين النساء الريفيات من هم بعمر (١٢) سنة وأكثر كانت مرتفعة جدا حيث بلغت (٤٣٪).

أما نسبة النساء الحاصلات على شهادة البكالوريوس أو أعلى فكانت ضئيلة جدا لا تتجاوز (١٪) من مجموع النساء الريفيات، ويعود ذلك الى العادات والتقاليد

الاجتماعية في

الريف حيث هناك (٤٩٪) من النساء في الريف بعمر (١٢) سنة فأكثر لا يكملن تحصيلهن الدراسي لأسباب اجتماعية .

ومن أجل النهوض بواقع المرأة الريفية في العراق جرى اتخاذ العديد من الخطوات والبرامج الاصلاحية للنهوض بواقع المرأة الريفية منذ منتصف عقد الستينيات من القرن العشرين؛ من أجل مواكبة التطور الحضاري للمرأة في الريف مع أقرانها في المجتمعات الحضرية في تلك المرحلة التاريخية، عندما اتخذ العراق سلسلة من الاجراءات لتعزيز واقع المرأة ومكانتها في المجتمع من خلال المصادقة على الاتفاقيات الدولية وصدور العديد من القوانين والتشريعات التي هدفت تمكين وتعزيز الدور الفاعل في مختلف مجالات العمل الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، فضلا عن برامج التحول والاهتمام بالمرأة الريفية .

أما على الصعيد المحلي،

فخصصت الحكومة العراقية بعد أحداث (٢٠٠٣) برنامجا لتنفيذ مشروع تنمية المرأة الريفية في العراق بإشراف وزارة الدولة لشؤون المرأة بهدف دراسة المشكلات التي تواجه المرأة الريفية واقتراح الحلول لها.

كما كان من المفروض منح القروض المالية للأسر الريفية من أجل ايجاد مشاريع صغيرة تأتي بمردود مالي اضافة الى اقامة دورات في مجال محو الأمية وتطوير الانتاج الزراعي في الوقت نفسه.

وكان من المقرر ان يشمل البرنامج ايضا تدريب وتوعية النساء الريفيات وعقد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية المرأة الريفية على ان تخصص هذه البرامج لحلّ مشاكل المرأة، وتقديم البدائل الضرورية لذلك.

هذا الى جانب زيادة الوعي الصحي والمساهمة في مجالات الاقتصاد المنزلي والأعمال الزراعية مع غيرها بل ايضا بصفتها شريكة بالمساواة أيضا». حاولت جهات عراقية عديدة





مساعدة المرأة الريفية لتتغلب على جهلها وأميةها، واستنادا الى مصدر من الجهاز التنفيذي لمحو الامية في وزارة التربية العراقية تم افتتاح (٥٦٩٩) مركزا لمحو الامية منه (٢٦٥٢) مركزا للنساء، و (٥٠٧١٩) مركزا للرجال، و (١٢٠٥) مركزا مختلطا .

وتضيف البيانات الصادرة ان احصاءات سنة (٣٠١٣م) قدر عدد النساء الملتحقات بمراكز محو الأمية في الريف (٥٠٧١٩) امرأة اي بنسبة (١٢٪) من مجموع الملتحقات .

مع ذلك تبقى فرص التعليم أمام المرأة الريفية ضئيلة، لذلك فإن أكثر النساء في الريف لا يستطعن القراءة والكتابة، وتبقى نسبة الامية ترتفع بين بيوتهن، ولمعالجة هذا النقص الواضح في توفير فرص التعليم واتخاذ التدابير اللازمة ضرورة اتخاذ التدابير الاتية :

- التنسيق مع الجهات المعنية بقضايا محو الأمية كوزارة

التربية وهيئات المجتمع المدني والكوادر المحلية من المتطوعين والمؤسسات الخيرية التابعة للعتبات المقدسة لوضع خطة لتعليم الكبار من النساء والرجال .

- ضرورة تعليم الفتيات من عمر (١٢ - ٣٥) سنة الى مستوى التعليم الالزامي، وأن تتضمن البرامج الارشادية على البند بشكل الزامي .

- تشجيع الفتيات الراغبات في متابعة التعليم ما بعد الالزامي ومنحهم العناية اللازمة للارتقاء بواقع المرأة.

- توجيه وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في المساهمة في تنفيذ برامج محو الأمية في الريف؛ بغية التخلص من هذه المشكلة لدى النساء.

- صياغة تعليمات قانونية مشددة تعيد لقانون التعليم الالزامي روحه التشريعية، وتطبيقاته في الواقع العراقي في ظلّ مستجدات الثورة التكنولوجية التي دخلت الى كل بيت .

- تشجيع دور العبادة وعلماء الدين والخطباء في المناسبات الدينية وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في المساهمة في تنفيذ برامج محو الأمية في الريف؛ بغية التخلص من هذه المشكلة لدى النساء.

- ضرورة توضيح دور المرأة العلمي والاصلاحي في تأسيس الدولة الاسلامية.

- تحديد يوم (١٥) تشرين الاول يوما عالميا للمرأة الريفية وعلى غرار ما حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة والتأكيد على المرأة الريفية كركيزة اساسية في المجتمع هذا الى جانب عقد المؤتمرات والندوات لبحث المجتمع والدولة على العمل الانمائي للمرأة الريفية .

- تخصيص ابواب ثابتة من الميزانية السنوية تخصص للتعليم الالزامي بشكل عام وتعليم الفتيات الريفيات بشكل خاص؛ كونها ركيزة لبناء مجتمع انساني علمي متطور ذات هياكل اقتصادية واجتماعية رصينة .





أنوار الساقى

نشاط زراعي مثمر ضمن سلسلة مشاريع العتبة العباسية المقدسة

أحمد صالح

حققت العتبة العباسية المقدسة نقلات نوعية في مجال مشاريع استصلاح الأراضي وزراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية من خلال وضع خطط طويلة الأمد تستند على رؤية مستقبلية، تهدف الى دعم القطاع الزراعي الذي يعدّ عنصراً أساسياً في تقوية القطاع الاقتصادي. وكان لشركة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة مبادرات زراعية مهمة انعكس ناتجها على السوق المحلية منها: مزرعة أنوار الساقى التي تعدّ إضافة أخرى للسلسلة الزراعية في العتبة المقدسة. وللوقوف على تفاصيل أكثر،

بيّن المهندس علي مزعل لايد رئيس قسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية في شركة الكفيل للاستثمارات العامة قائلاً: تنوعت مبادرات العتبة العباسية المقدسة الزراعية من خلال إنشاء مزارع تخصصية، وأخرى تعنى بالمحاصيل الاستراتيجية، ومنها مزرعة أنوار الساقى التي تبلغ مساحتها (٣٣٠) دونما في منطقة الكمالية شمال مدينة كربلاء المقدسة. مبيّن: تختصّ المزرعة بالمحاصيل العلفية (كالبج، البرسيم، الذرة العلفية)، كما تتضمن

مسقفاً واحداً مساحته مع المسارح (٢٤٠٠٠ م²) يستوعب (٨٠٠) رأس غنم من الأمهات، وعدداً من الكباش وحملان التسمين التي تعتمد في تغذيتها على الرعي بالأعلاف الخضراء المزروعة في هذه المزارع. موضحاً: تتطلع العتبة المقدسة من خلال هذا المشروع ومثيلاته الى دعم القطاع الزراعي بشكل كبير، بالإضافة الى توفير فرص عمل لشريحة كبيرة من المجتمع، علاوة على ذلك، فإن هذه المشاريع تعدّ ثروة مستديمة. من جهة أخرى، فإن الطرائق المتبعة بالزراعة داخل هذه المزارع

تعدّ الأكثر تطوراً وحادثة من حيث الري والتكنولوجيا المتبعة في انظمة التسميد واستصلاح الأرض من خلال الاعتماد على الملاكات العاملة في الشركة، وايضاً بالتعاون مع شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة التابعة للعتبة العباسية المقدسة. ومما تجدر الإشارة اليه، فإن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال شركاتها الاستثمارية، تسعى الى توفير بيئة اقتصادية متكاملة عن طريق إنشاء مشاريع استراتيجية من قبيل المزارع والمصانع وغيرها من المنشآت الأخرى.

معمل العطاء لإنتاج المواد الانشائية ببادرة استثمارية وواحة اقتصادية



أحمد صالح

يمثل معمل العطاء واحدًا من المنشآت التابعة لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وببادرة متميزة في مجال الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية التي تزخر بها مناطق شاسعة ضمن الحدود الادارية لمحافظة كربلاء المقدسة.

وقد أسهم هذا المعمل بشكل كبير في توفير مواد انشائية تدخل ضمن قطاع دعم الاقتصاد المحلي، فضلا عن تهيئة مواد بمواصفات جيدة ضمن محددات الأجهزة الرقابية الرسمية.

وقال الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع

الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

اتجهت العتبة العباسية المقدسة الى تفعيل الجانب الاستثماري في محافظة كربلاء المقدسة من خلال تبني المشاريع الهادفة الى حلحلة القطاع الاقتصادي الذي عانى كثيرا خلال حقبة زمنية منصرمة، لذا جاءت الأفكار والخطط طويلة الأمد.

مبيناً: الاستثمار جاء بصور متنوعة منها استثمار الموارد الطبيعية في المحافظة، والأخرى استثمار القوى العاملة، وبهاتين

الخطوتين استطاعت العتبة العباسية المقدسة بمشاريعها المتنوعة توفير البيئة الخاصة بالعمل وايضا تحريك السوق المحلية، وتشجيع الاستثمار المحلي محققة العديد من الأهداف التي تخدم البلد اقتصاديا وتنمويا. وتابع الصائغ قوله: أحد أهم المفاصل التي أنشأتها العتبة العباسية

المقدسة هو معمل العطاء لإنتاج المواد الانشائية التي تعدّ العنصر الرئيسي في أعمال البناء والإعمار. وجاء هذا المعمل بعد التوسعة الكبرى في مشاريع العتبة المقدسة مما استلزم انشاء هكذا خطوط انتاجية؛ لتسهيل العمل وتوفير جوانب اقتصادية اخرى.

موضحاً: يتألف المعمل من أقسام عدة، في طليعتها قسم الانتاج والذي يتجه بخطوط عدة وهي: خط انتاج الحصى المكسر بنوعيتين، فيما يكون خط انتاج الرمل المغسول الثاني، وكذلك يقدم أنواعاً مختلفة من مادة الرمل بحسب المواصفات المعتمدة منها: المواصفات العراقية والمواصفات الامريكية.

وهناك أخرى خاصة تعتمد على نوع المشروع: كالطرق وغيرها، فيما يحتوي المعمل على خط آخر لإنتاج مادة (السبيس)، وخط انتاج (الرمل

المغربل)، والحقيقة أن المشروع اطلق لإنتاج المواد الداخلة في صناعة الخرسانات الكونكريتية أو البناء بشكل عام. يُشار الى أن العتبة العباسية

المقدسة كان لها أثر واضح في الحملة العمرانية التي شهدتها مدينة كربلاء المقدسة من خلال تبنيها مشاريع عمرانية في مختلف المفاصل.



إنه أنا ولدك...

نرجس مهدي/ كربلاء

قررت أن أفتح كراستي وأكتب كلمات الى والدي ليقرأها، أعني أتمنى أن تقع في يديه؛ لأني لا أجرو أن أبوح بها أو أصارحه بها. ليس الخوف وحده هو الذي يملكني، ولكن احترامي لوالدي يمنعني أن أواجهه بنظراتي واتفوه بهذه الكلمات. سأحدثه بكل شيء، بكل ألم يعتصر قلبي، يقض مضجعي، ويسلبني الفرحة عند رؤياه. أعتذر اليك يا والدي، ولكن كلماتي هذه تجعلني أبكي كثيراً وأنزوي داخل نفسي. وأبتعد عنكم حتى لا يراي أحد.

أستلث كثيرة أود أن أطرحها، وأحب أن تجيبني. أول كلمة أقولها لك: إني أحبك يا والدي، وكما أتمنى أن أسمعها منك، لم تقلها لي منذ أمد بعيد. هل تعتقد اني لا أحتاجها؟! أتمنى أن تقولها لي، وأرى ذلك البريق الذي يأخذني الى عالم الطفولة.

أبي: كثيراً ما أتفحصك بنظراتي المحبة، وعندما أرى وجنتيك أتمنى أن أضع عليها قبلي وأرتى الى صدرك الدافئ كعادتي عندما كنت صغيراً، وأشكو إليك من يؤذيني. كم كنت انتظر عودتك بباب الدار، لم صرت أخافها؟! لم بوقع خطواتك تزداد دقات قلبي؟! وعند الجلوس الى مائدة الطعام أخشى أن تقع عينك بعيني وتسالني بخشونة، وأمام اخوتي عن درجاتي في المدرسة.

وأخشى أن أقولها لك، فتنهال علي الشتائم والكلمات الجارحة، فأترك طعامي وأسرع الى غرفتي؛ لكي لا أسمعها، ولا أسمع همسات اخوتي.

أبي: كثيراً ما تردد «أصبحت رجلاً» فلم لا تعاملني كرجل؟! لم تشعرني وكأنني طفل صغير؟! ناقشي واطلب مني أن أشرح لك. استمع إليّ، أعرنى انتباهك، لا تقلل احترامي أمام الآخرين، وتجعلني محور الحديث في الانتقاص.

أنا أتألم يا والدي، لا تصفع قلبي بكلماتك يا أبي. ألا تسأل: لم يبتعد ولدي عني؟! والمسافة بيني وبينك كل يوم في ازدياد!!

كُن صديقي. أحب أن أتحديث إليك، أشكو لك كل مشاكلي ومعاناتي في المدرسة، في الطريق، مع زملائي. لا تضطرنني أن افتح قلبي لصديقي، ربما لا يجيد نصحي، وأبقى حائراً ماذا أفعل؟! سمعت مني كلمات الشكر كثيراً عندما كنت طفلاً مع تقبيل كفك المتعبتين. فلم تذكرني بها الآن وتعيّرني بكل شيء؟! أتدري يا والدي: كم كان صوتك يُشعرنني بالأمان، ولكنه الآن مصدر خوفي وتوتري!! أنا أريد أن أكون صادقاً معك، لكن غضبك المستمر وصراخك يجعلني أكذب كثيراً لأتفادى عقابك وكلماتك.

أتمنى أن أكون كما تريد لأكسب رضاك، لكن بعض الأمور التي تطلبها مني لا أحبها!! لم لا تسألني إن كنت أرغب بها أم لا؟! يا والدي، خذ بيدي، ضع خطواتي على الطريق الصحيح. أحتاج نصحك، أريدك أن ترشدني، كن بجانبني، لا تتركني، قوم اعوجاجي أنت أبي.. إنه أنا ولدك.

أريد أن أستعيد نفسي..!

د. ابتسام مشني/بغداد



سؤال من الصعب تحديده والسلبية الذاتية، ويكون بحاجة
إجابة محدودة؛ لأنّ كلّ إنسان إلى إعادة البناء النفسي من جديد،
له طريقة في استعادته نفسه وبأساس أقوى من قبل أن تحطمه
واسترجاعها، خاصة ممن تعرّضوا تلك القوى السلبية.
إلى ضغوطات سيكولوجية عميقة، وعندما أريد أن أستعيد نفسي،
وفقدوا خلالها الكثير من النفس لا بد من وجود خطة حاسمة وقرار
والذات والصحة والنظرة الايجابية، بالبداية بتذليل العقبات والصعوبات
وترميم هذه النفس التي أصابها وابل مهما حدثت وحاولت أن تضعني
الاكتئاب والحزن والثقة بالنفس، تحت دائرتها.
والابتعاد عن الاعتماد على من هو وهناك أمور اتخذها قبل أن أبدأ:
مدبر الأمور وجابر الخواطر الله ١- التوكل على الله تعالى
(جلّ وعلا). والاستشارة من ذوي الخبرة
الحياة لا تمر مرور الكرام دون والتجارب كالأب والأم.
أن تنبش من التعقيدات وعدم ٢- التخلص من التفكير السلبي
الاتزان الفكري والنفسي، جعلت والأفكار السوداوية التي قد تحاول
من الانسان يأخذ منحى التحطيم أن تززع الثقة بنفسه وعدم مقارنة

وسرعة البديهية والثقافة، وأن يكون نفسي مع الآخرين.
اهتمامي بالمظهر الخارجي. ٣- التعليم من الأخطاء السابقة
٧- متابعة ورقابة نفسي في كلّ وتناسي العيوب وعدم التوتر
خطوة، وأن أعتمد وأساعد نفسي والقلق.
بدعمها واستكشاف المهارات ٤- تحديد الأهداف التي
والقدرات القريبة إلى نفسي تساعدني في رسم صورة للنجاح
وتطويرها. الذي أريده في استعادة نفسي،
٨- الالتزام بالفروض الواجبة: وتحسين الأمور والبحث عن
كالصلاة والصوم والقيام بأعمال الشغف .
انسانية وخيرية والمودة والرحمة ٥- استخدام التأكيدات الايجابية
بين الأهل والاقرباء والمجتمع. بكلمات إيجابية مثلاً: (اناراعة - أنا
أستطيع أن أحقق ذاتي).
٦- الابتعاد عن التعالي والغرور
والأشخاص الذين يضعون أمامي
العقبات والإحباط والأفكار السلبية،
وأن أقيم الآخرين بالذكاء الاجتماعي



المعرفة المهدوية إثراء للقيم والمواهب

أسماء العبادي / ميسان

الإسلام هو عقيدة فكرية وخلقية ينبثق عنها نظام كامل للإنسانية، يرسم بها مسارها الواضح المحدد، ويضع لها هدفاً في ذلك المسار، ويعرفها على مكتسباتها منه.
والبناء الاجتماعي المتماسك يشاد على فهم معنوي للحياة، وإحساس خلق ينبثق عنهما نظام يملأ الحياة بروح هذا الإحساس وجوهر ذلك الفهم؛ للوصول إلى مجتمع العدالة، بحيث يؤدي دوره الكامل الذي أراده الله في الدولة العادلة والرحيمة لإمام العصر والزمان المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

لقد تلخصت رسالات السماء بن عبد الله (عليه السلام)، وتلخصت المعصومة والولاية التامة بميلاد عصارة الرسالات وخلاصة جهود في رسالة منقذ البشرية وقائدها الرسالة الإسلامية الخالدة في خط حجة الله البالغة، وبقيته في الأرض السماء. الى شاطئ الأمن والسعادة محمد الإمامة الهادف، وخُتمت الإمامة الإمام المهدي المنتظر، إذن فهو وقد بينت الأبحاث المختصة





العباسية المقدسة والتي ترتجي أن يأخذ المولى بحجزتهم، ويمكث في ظلهم يوما ما على إعداد برنامج فكريّ عقائديّ ثقافيا متضمّنا مسؤوليات المؤمن والمؤمنة في زمن الغيبة التي تمثل ترجمة لثقافة إسلامية وعقائدية عملية لتخريج الجيل المؤمل لنصرة ذلك الإمام المنتظر الموعود ومضت به قدما في مئة يوم.

السبيلُ الى ابن أحمد:

يمثل (البرنامج المهدوي في مئة يوم) برنامجا تربويا يهدف الى تعريف المتعلمين في مرحلة البلوغ، أو الممهدة لها بمسؤولياتهم في

بالقضية المهدوية أنّ الإسلام قد أكّد كثيرا على مسألة الانتظار لهذه الخلاصة؛ وذلك لما تتميز به من أهمية فائقة، وآثار كبيرة على شخصية الفرد والمجتمع المسلم، ونعني بالانتظار: انتظار الفرج الالهي عندما تشتدّ المحن، وتضيق السبل بالإنسان؛ وذلك لأن الانتظار يعطي حيوية خاصة ويغمر القلب بالأمل. وفي هذا الصدد، يقول فضيلة الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي في مقدمة بحثه الموسوم بـ(صيحة السماء لا الفضاء فلا تبيعوا أنفسكم للشيطان). إن الإنسان المؤمن يسعى لنيل رضا الله تعالى، فيحاول

التشبث بكل وسيلة يظنّ انها تقربه الى الله زلفى، وهذا السعي صحيح بشرط أن يكون الساعي قد أمّن الانزلاق الفكري والانحراف السلوكي، فلا بد من برنامج ونظام مستقيم يضمن للإنسان تحقيق هذا الهدف السامي، وتلك الغاية العظمى وهي رضا الله سبحانه وتعالى، فإنّ هذا الانسان إذا جهل أو استرسل ولم يضبط مقدماته، فإنه سيكون مادة للانحراف. وتبعاً لما تقدم، فقد عملت





يقدم بصورة تربوية مدروسة تراعي
في جنباتها الجوّ الحداثوي الذي
يعيشه الجميع.
ختامها مسك...

ومنذ سنة (٢٠١٥) تتخرج دورة
تلو الأخرى وسط احتفالات ختامية
موسمية بهيجة يحضرها السادة
أعضاء مجلس الادارة في العتبة

العباسية المقدسة مع السيد رئيس
قسم التربية والتعليم العالي، فضلا
عن الملاكات الإدارية والتربوية في
مدارس مجموعة العميد التعليمية،
وممثلين من مديرية العامة لتربية
محافظة كربلاء المقدسة، وجمع

كبير من المتعلمين وأولياء أمورهم
ليختتم الحفل بتكريم أشدّ
المتعلمين بأسا وتفاعلا مع البرنامج.
فالدين هو صاحب الدور
الأساسي في حلّ المشكلة الاجتماعية
عن طريق زرع الأخلاق الحميدة،
وتجنيد الدافع الذاتي لحساب
المصلحة العامة. وهنا لابد للشباب
السير في المسار المهدوي من خلال
استثمار الدنيا للوصول الى الهدف
المنشود، وبالتالي الى نعيم الآخرة.
فالسلاام عليك يا صاحب الزمان
يوم ولدت، ويوم تموت، ويوم
تبعث حيا.



الأول المتوسط بالمسؤوليات
الملقاة على عاتقهم في زمان الغيبة،
والبالغ عددها ثمانى وخمسون
مسؤولية في مئة يوم، فيما يتم
تخصيص يوم الجمعة من كلّ أسبوع
لإحياء الطقوس الخاصة بالإمام
الحجة المنتظر (عليه السلام) في المساجد،
والأضرحة، والمقامات الشريفة
الخاصة كقراءة دعاء الندبة، وزيارة
المولى صاحب المرقد المطهر،
والمداومة على قراءة دعاء العهد
ليختتموه بضربات الولاية معلنين عن
النصرة والولاء.

أما المستوى الثاني، فيتضمّن
الجانب العملي لتطبيق البرنامج
ويستهدف طلبة مرحلة الثاني
متوسط، إذ دأبت المعاونة التربوية
في قسم التربية والتعليم العالي على
إعداده بتحويل هذه المسؤوليات
الى واقع عملي ميداني تطبيقي من
خلال ممارسات ونشاطات مستمدة
من هذه المسؤوليات يقوم بها
الطلبة، الغاية منها تنمية مهاراتهم
وتطوير ذواتهم، والتأثير الايجابي في
أسرهم، ومجتمعاتهم، وهذا ما أكد
عليه أئمتنا الأطهار: كالمسابقات



مجموعة مناحل الكفيل

تشارك في المعرض السنوي لجمعية النحالين العراقيين في نسخته الخامسة عشرة

أحمد صالح

سجلت مجموعة مناحل الكفيل مشاركة مميزة في المعرض السنوي لجمعية النحالين العراقيين في نسخته الخامسة عشرة في العاصمة بغداد داخل مول (تاون سنتر) من خلال منتجات (مناحل الكفيل) الذي يعد علامة بارزة في السوق المحلية، والذي لقي استحسان المواطنين.

وعن هذه المشاركة، بيّن المهندس الزراعي الأستاذ حسنين محمد مدير مجموعة مناحل

الكفيل قائلاً: بحضور ورعاية السيد وزير الزراعة المهندس محمد كريم الخفاجي شاركت مجموعة مناحل الكفيل في معرض جمعية النحالين العراقيين السنوي في نسخته الخامسة عشرة، وبمشاركة نخبة من النحالين العراقيين تحت مظلة المنتج الوطني.

مبيناً: شهد المعرض حضور المختصين في مجال تربية النحل في العراق من أساتذة جامعيين ومربي النحل، فيما شهد المعرض حضوراً عربياً تمثل برئيس اتحاد النحالين العرب، ورئيس فرع سوريا لاتحاد

النحالين العرب، وأيضاً رئيس الجامعة الوطنية لمربي النحل في تونس.

وتابع قائلاً: عُرضت في جناح مناحل الكفيل أنواع العسل الطبيعي المتعددة والمتوفرة حالياً، وهي كلّ من عسل السدر واليوكالببتوس والحمضيات والزهور المتنوعة وباقي منتجات مناحل الكفيل والتي لاقت استحساناً من الزائرين لموثوقيتها العالية في إنتاج نقية بمواصفات عالية.

مضيفاً: وشهد الجناح زيارة السيد وزير الزراعة ومدير عام وقاية

المزروعات ورئيس قسم النحل في العراق مشيدين بهذا المشروع والانتاجية وبقاى مشاريع العتبة العباسية الزراعية التي تعدّ مثلاً يُحتذى به في هذا المجال.

مشيراً: تمت مفاتحة السيد الوزير والسادة المسؤولين بمعالجة مشكلة تراجع أشجار الحمضيات في العراق عموماً وكربلاء خصوصاً؛ لما لها من أهمية في إنتاج الحمضيات، وأيضاً انتاج عسلها المميز. وجاءت التوجيهات بتشكيل لجنة علمية مشتركة لدراسة هذا الموضوع بجدية.

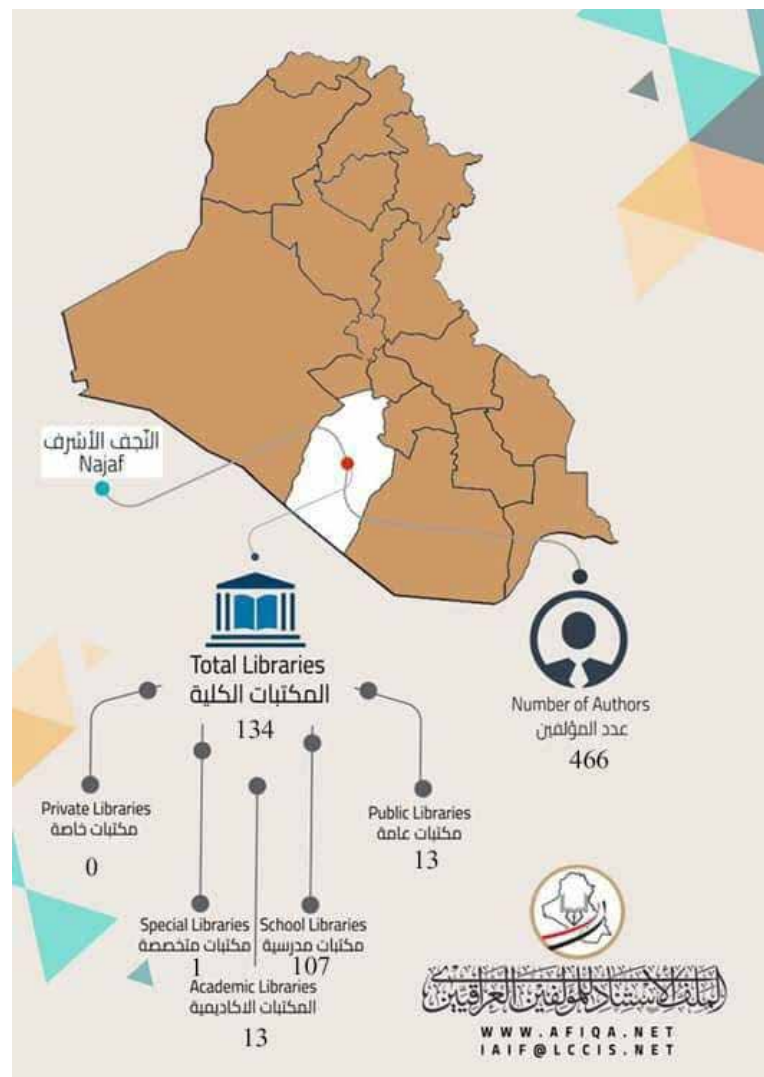
بالانفوجرافيك

إحصائية جديدة لعدد المكتبات والمؤلفين المسجلة في الملف الاستنادي

أحمد صالح

مبينا: سعيًا لصياغة اسم المؤلف العراقي وتوفير قاعدة بيانات استنادية، إضافة إلى العناوين وأماكن وجودها في المكتبات العراقية مما يسهل على الباحث عملية البحث والاسترجاع، تستمر عملية إضافة المؤلفين والمكتبات المسجلة من محافظات عراقية مختلفة حيث تم خلال آخر إحصائية لشهر تشرين الثاني في محافظة كربلاء المقدسة تسجيل (١٦٧) مكتبة بين عامة وخاصة ومدرسية، فضلًا عن أكاديمية متخصصة وعدد المؤلفين وصل إلى (٣٣٧).

كما بلغت (١٣٤) من محافظة النجف الأشرف. فيما جاء عدد المؤلفين المدخلين إلى الملف الاستنادي (٤٦٦) مؤلفًا عراقياً. أما محافظة البصرة فقد سجلت (٢٩١) مكتبة، و(٣٣٤) مؤلفًا عراقياً، فضلًا عن مؤلفاتهم.



ضبط التسجيلات الاستنادية. العراقيين، وتحديد أماكن وجودها في المكتبات العراقية. فضلا عن ذلك، فإنه يعمل على إتاحة خارطة للمواقع الجغرافية للمكتبات العراقية يمكن من خلالها تحديد الموقع الجغرافي للمكتبات.

يعمل مركز الفهرسة ونظم المعلومات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على دعم حركة التأليف والمؤلفين في المحافظات العراقية، بالإضافة إلى تسجيل المكتبات داخل الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين.

وقال الأستاذ حسنين الموسوي مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات:

يتواصل عمل مركز الفهرسة ونظم المعلومات من خلال تسجيل أسماء المؤلفين العراقيين والمكتبات المتنوعة داخل الملف الاستنادي؛ تحقيقاً للحصول على اسم موحد في المكتبات من خلال إتاحة قائمة موحدة للأسماء

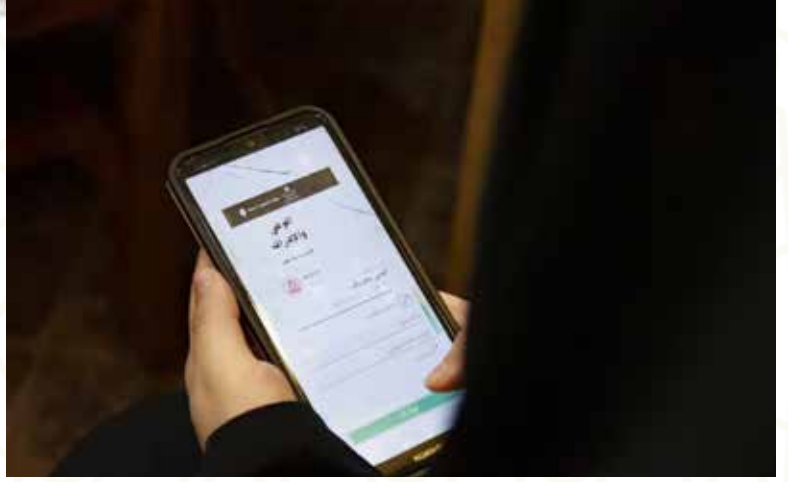
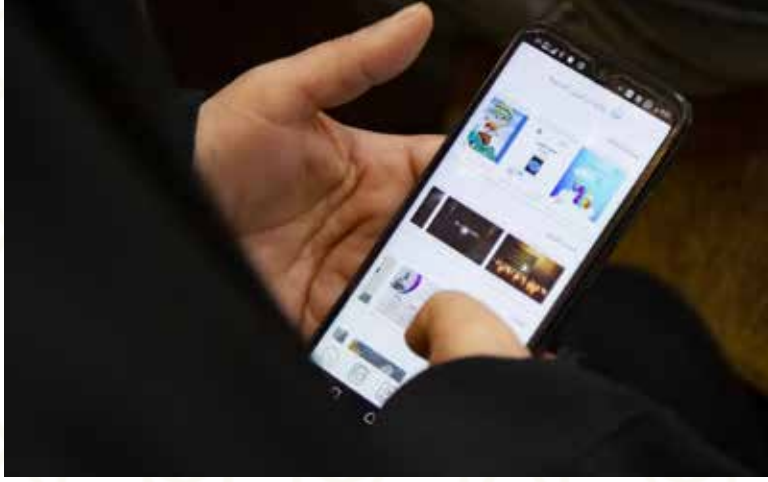
في موقع إلكتروني للربط بين الصيغ المختلفة لأسماء المؤلفين من خلال الإحالات المتوفرة (أنظر وأنظر أيضاً) والتي تعمل على تسهيل البحث، وهي خطوة باتجاه خدمة الباحثين والمستفيدين من خلال

إعلان مسابقة أصدقاء المكتبة

Google Play

اصدقاء المكتبة - Apps on Google Play

A special application for the library friends of Mrs. Umm Al-Banin, peace be upon her



تعلن وحدة دعم القراءة والتلقي التابعة لمكتبة السيدة أم البنين (عليها السلام) النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عن إطلاق مسابقة أصدقاء المكتبة النصف سنوية للموسم الثامن، وتدعو جميع الاخوات إلى المشاركة في ماراثون تحدي القراءة وفق خطوات المشاركة الآتية:

١- تحميل تطبيق أصدقاء المكتبة لأجهزة (الأندرويد) (اصدقاء المكتبة) على الرابط الآتي: <https://play.google.com/store/apps/details?id=iq.alkafeel.omalbaneanlibrary> أو أجهزة (ios): (اصدقاء مكتبة أم البنين)

٢- اختيار كتاب (الوعي والإدراك) من باب التنمية الإنسانية.

٣- قراءة الكتاب.

٤- كتابة ملخص للكتاب بإحدى الطرق الإبداعية: مقال، قصة، شعر، مسرحية.

٥- إرسال الملخص إلكترونياً عبر أيقونة (إضافة ملخص) الموجودة في أسفل كل كتاب.

ضوابط المسابقة:

١- أن لا يزيد نص الملخص على ٣٠٠ كلمة، ولا يقل عن ١٥٠ كلمة.

٢- يتم تقييم الملخصات من قبل لجنة متخصصة لاختيار والتكريم

الفائزات العشر الأوائل. هدايا الفائزات العشر الأوائل:

٣- تُرسل الإجابة مثبتاً عليها الاسم الثلاثي ورقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني مع ذكر محل العمل أو الدراسة.

جوائز عينية مع شهادات شكر وتقدير يتم تسليمها لهم في ملتقى رائدات الثقافة السنوي.

يتم تكريم كل المشاركات بشهادة مشاركة مقدمة من قبل مكتبة السيدة أم البنين عليها السلام.

٤- المسابقة تشمل الفئات العمرية من ١٢ سنة فما فوق.

٥- آخر موعد لاستلام الملخصات هو: ١٥ / ٢ / ٢٠٢٢ م.

للاستفسار يُرجى الاتصال على الرقم الآتي: ٠٠٩٦٤٧٦٠٢٣٦٣٣١١

المتوافر بخدمي الواتساب



شباك مرقد السيدة زينب عليها السلام

يصل إلى مرحلة طلاء أجزائه العلوية بالذهب الخالص

طارق صاحب

الكتابية باستثناء القاعدة التي ستكون بالمينا الخضراء.

- الشريط الكتابي الشعري الذي خطت عليه أبيات من قصيدة للشاعر علي الصفار، ومطلعها:

«هي زينب بنت الهدى

بحر المكارم والندى).

وهذا الشريط سيكون طلاؤه كاملاً بالذهب الخالص.

مشيراً: بعد الانتهاء في وقت سابق من جميع أعمال الطلاء بالمينا وهي عملية تغطية مساحات من المعادن بهذه المادة، لتتحول بعد معالجتها حرارياً إلى طبقة زجاجية صلبة تقاوم الخدش والحرارة وعوامل آخر.

ومن الجدير بذكره، أن ملاكات قسم صناعة شبابيك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهرة، تمتلك خبرة متراكمة ومهارة وحرفية عالية في تنفيذ مثل هكذا مشاريع، سبق وأن أبدعت بمشروع الشباك الشريف لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام فهو أول شباك يُصمم ويُصنع بأيدي عراقية خالصة.

من دون توقف أو هوادة؛ وذلك لأجل إنجاز هذه التحفة الفنية التي ستكون صورة من صور الجمال والإبداع التي رسمها من يتشرفون بهذا العمل، من خدمة مرقد كافل صاحبة الشباك عليها السلام.

وأوضح الغراي: أن أعمال الطلاء بالذهب

شملت:

- الشريط الكتابي القرآني (الكتيبة القرآنية)، وهي شريط معدني مصنوع من النحاس خُطت عليه سورة الإنسان كاملةً: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً...»، ويكون طلاؤها بالذهب بجميع خطوطها وعلى قاعدة مطلية بالمينا الزرقاء.

- قطع (الإفريز) الزخرفي أو ما يصطلح عليه بـ(الكوي)، الذي يقع بين الكتبتين القرآنية والشعرية العلويتين، ويكون على شكل حرف (S)، منقوشة عليه يدوياً نقوش نباتية وسيكون طلاؤه كاملاً بالذهب الخالص أيضاً.

- الشريط الكتابي الذي خُطت عليه مقاطع من الزيارة المخصوصة للسيدة زينب عليها السلام، ويشمل الطلاء كذلك خطوطه

أعلنت إدارة قسم صناعة شبابيك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهرة في العتبة العباسية المقدسة، عن الوصول إلى المراحل الأولى لطلاء الأجزاء المعدنية العلوية لشباك مرقد السيدة زينب عليها السلام، التي تشمل الأشرطة الكتابية القرآنية والشعرية، إضافةً إلى الإفريز الزخرفي الذي يفصل بينهما.

وقال مسؤول القسم السيد ناظم الغراي:

بعد أن تم الانتهاء من صناعة الأشرطة الكتابية (القرآنية والشعرية - الإفريز الزخرفي أو الكوي)، وتثبيتها بصورة وقتية على الهيكل الخشبي للشباك، والتأكد من مدى مطابقة القياس والتصميم، بوشر بأعمال الطلاء بالذهب عيار (٢٤ قيراطاً بنقاوة ٩٩٩,٩)، وتتم العملية باستخدام آلية حديثة ومتطورة أثبتت نجاحها وكفاءتها في عدد من الشبائيك التي أنجزها القسم.

مبيناً: أن العمل يجري حالياً على جميع مفصلات الشباك، سواء صناعة ما تبقى من الأجزاء المعدنية أو الخشبية، التي بدأت تشارف على الانتهاء وبعده خطوط متوازية